

# العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 9 من رمضان 1442 الموافق 22 من أبريل 2021

## مشاهير من بلاد رحلوا في زمن كورونا



الدكتور  
الباحث  
محمد الرامي

المغرب على الخط الأمامي لجبهة الحرب  
الإرهاب التطرف الحمراء



## ومضة من مشكاة أنوار القرآن الكريم:

### نظرات في سورة الحج



د. محمد السوسي

مع العلامة عبد الله كونون في تفسيره  
لسور العنقل من القرآن الكريم



### سورة الحجرات

## المجالس الإقليمية لحزب الاستقلال مكناس- إفران - طرفاية - الحسيمة

### أخبار أخرى



أعلنت مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، أن حصيبتها المتعلقة بطبع المصحف المحمدي الشريف وأحجامه بكافة أشكاله وأحجامه بلغت 828 ألف نسخة، خلال سنة 2020، منها نسخ مترجمة للغات أخرى، ونسخ خاصة بضعاف البصر، ووفق ملخص تقرير حول حصيلة منجزات المؤسسة التي تواجد مقرها بمدينة المحمدية، برسم سنة 2020، فإن هذه الحصيلة توزعت بين 600 ألف نسخة خاصة بمصحف المساجد (حجم: 24/17)، و100 ألف نسخة من المصحف الخاص بضعاف البصر (حجم: 35/25)، و55 ألف نسخة ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الفرنسية (حجم: 23.8/16)، ويتوزع ما تبقى من هذه الحصيلة إلى طبع 50 ألف نسخة من المصحف المرفق (حجم: 27/20)، و20 ألف نسخة من ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية (حجم: 23.8/16)، و200 ألف نسخة من مصحف "براهيل"، و1000 نسخة من سورة يس.

### إعفاء

قرر وزير الشغل والإدماج المهني، محمد أمكران، يوم الثلاثاء، إعفاء عبد المنعم المدني من منصبه كمدير الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، معلنا فتح باب الترشيح لشغل هذا المنصب، ويعود سبب الإعفاء حسب مصادر مطلعة إلى عدم تنسيقه مع الوزارة في عدد من الملفات المرشحة للتشغيل، إلى جانب اختلافات تديرية، حيث سبق أن حلت المنتدبة العامة لوزارة الشغل بالوكالة من أجل افتتاحها، وحسب المصادر ذاتها، فإن مرسوم إعفاء عبد المنعم المدني، وقع كل من وزير الشغل والإدماج المهني، محمد أمكران، ووزير الاقتصاد وإصلاح الإدارة، محمد بنشعوب، يوم الإثنين، وعين الوزير مدير الخدمات بالوكالة، يحيى عكاش، مديرا بالنيابة خلفا لعبد المنعم المدني، إلى حين تعيين مدير جديد.

### إنقاذ

أصبحت قوارب الهجرة غير النظامية تتوالى بشكل شبه يومي على الضفة العقالية لسواحل المغرب بلوغ الأراضي الأوربية من خلال التوجه إلى إسبانيا، وكشفت صحيفة "elperiodico de aragon"، الإسبانية، أن أفراد الإنقاذ البحري الإسباني تمكنوا الثلاثاء 20 أبريل الجاري، من إنقاذ 33 شخصا من أصل مغربي، جميعهم رجال، في حالة جيدة، في بحر البوران، إذ كانوا يجردون في قارب غادر قبل يوم من شاطئ شمال المغرب، وأوضحت الصحيفة، أنه تم نقلهم، بعد الساعة 2:30 من صباح يوم الثلاثاء، إلى ميناء مورتيلوغرناطة، وعند وصولهم، تم علاجهم من قبل الصليب الأحمر الذي قدم لهم الرعاية الطبية والغذائية الأولى.

## خبراء يؤكدون أنه جنب المغرب تسجيل أرقام كارثية... هل أخفق حظر التنقل الليلي في خفض عدد إصابات كورونا؟

التقوانين المعتمدة من قبل السلطات، وكما دعا إلى الوقوف في وجه الأسواق المزدهمة ووسائل النقل العمومية المكثفة ونحوها... وشدد الباحث، على ضرورة العودة إلى الإجراءات الصارمة لتفادي الانتشار الهائل للموجة الثالثة، منبها إلى أمام تحد كبير يجب معه على المواطنين التحلي بالصبر واليقظة لكي لا نرغم على العودة إلى الحجر الشامل مثلما فعلت دول أوروبية.

أكد سعيد لفيقر، عضو لجنة تتبع كورونا بجبهة مكناس، على أن رمضان له خصوصية بالنسبة للمغاربة تتسم بالحركة ليلا، مضافا في تصريح لـ«العلم»، إلى أنه بفضل الحجر الليلي قللت بشكل كبير من الحركة التي كانت تشهدها الشوارع والفضاءات العامة والمقاهي خلال مساءات هذا الشهر، وبالتالي من إمكانيات انتقال عدوى الفيروس التاجي.

وأقر الطبيب ذاته، أن النهار أيضا يشهد حركة لكن الاختلاط ليس بالحجم نفسه الذي تشهده الشوارع بعد الإفطار، فال مواطن في الصباح بحسب المتحدث، «ملزم بالتوجه إلى العمل والعودة إلى السوق ثم البيت، وإذا لم يكن هناك حجر ليلي كنا سجد الإفطارات العائلية والزيارات والتجمعات بالأماكن العمومية، مما يرفع عدد الإصابات».

وأشار لفيقر، إلى نقطة اعتبرها جد مهمة، وهي أن شهر رمضان الحالي عرف حضور ضيف غير مرغوب فيه هو المحرور البريطاني، مستدركا أن الوضع الوبائي متحكم فيه رغم ذلك، «فليس هناك حالات حرجية كبيرة، ومع دخول 10 ملايين من الخارج إلى المغرب مستقبلا سنرجع بإذن الله إلى الحياة الطبيعية خلال فصل الصيف».



ورأى الطبيب حمضي، الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية، أن حظر التنقل الليلي في رمضان، هو استمرار الحجر السابق الذي نهجه المغرب، ولو كان الوضع يسمح لتمت إزالة لأن هناك أنشطة تمارس ليلا خلال رمضان. وأضاف في تصريح لـ«العلم»، أنه إذا استقر تسجيل رقم الإصابات فسنكون في وضعية وبائية متحكم فيها، لأن المحرور البريطاني يسبب إصابات أكثر مما يسجله المغرب حاليا بكثير.

واعتبر المتحدث، أن ارتفاع أعداد الإصابات هو مؤشر دال على الموجة الثالثة، والمحرور البريطاني الذي يعرف انتشارا واسعا، وهو أمر طبيعي لأن بعض المواطنين لا يحترمون الإجراءات الاحترازية من تباعد وإرتداء كمامة، ويعتقدون أن الحجر الليلي كاف لإيقاف انتشار الفيروس التاجي، وهذا أمر خاطئ.

ولتفادي الرجوع إلى الحجر الصحي الشامل، دعا حمضي النقاد إلى احترام الإجراءات الاحترازية والعمل بنسبة 50 في المائة، إضافة إلى تطبيق



مختبر علوم الفيروسات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، بالنظر لسرعة انتشار السلالة المتحورة من كورونا التي تصل إلى 70 في المائة، فإن حظر التنقل الليلي حيننا أرقاما كارثية للإصابات بكوفيد19-، مشفوا في تصريح لـ«العلم»، إلى أن ارتفاع عدد الإصابات في المغرب يظل محدودا مقارنة بدول أخرى مثل البرازيل وإيطاليا وفرنسا وحتى إنجلترا التي تصنع لقاخ «استرازينيكا».

وأكد خير الأوبئة وعضو اللجنة العلمية للقاخ ذاته، أن مكافحة الجائحة تتطلب امرين أولهما الاستمرار في التلقيح، وثانيهما الالتزام بالتدابير الاحترازية، موضحا أن قرار الإغلاق الليلي هو أخف الضررين، حيث إنه يمكن الناس من الذهاب إلى أعمالهم ومدارس أبنائهم وتحريك الجلة الاقتصادية في ظل حركة محدودة نهارا، في المقابل يحد من التجمعات التي لا يضر التحلي عنها بشكل مؤقت ليلا، مثل الجلوس في المقاهي الذي لا يراعي في الغالب الإجراءات الاحترازية.



يسجل عدد حالات الإصابة بالفيروس التاجي ارتفاعا مستمرا منذ أسابيع، وذلك رغم إقرار حظر التنقل الليلي في رمضان. ويوضح الخبراء بدورهم، أن هذا الحجر الذي بدأ قبل الشهر الفضيل جنب بلادنا حصيلة ثقيلة من الإصابات، وأن الارتفاع المسجل راجع للسلالات المتحورة، داعين إلى ضرورة راجع الإجراءات الوقائية، بل إن منهم من جدد فكرة رجوع إلى الحجر الصحي الشامل.

ويترقب يوم الجمعة المقبل، أن يتقدم وزير الصحة بتقرير حول الوضعية الوبائية أمام الملك محمد السادس، وهي خطوة قد تعقبها قرارات جديدة في تدابير التصدي للجائحة.

في هذا السياق، قال البروفيسور شكيب عبد الفتاح، أستاذ الأمراض التنفعية والمعدية والطب الاستوائي في كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء، إن عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد يرتفع ليس فقط في المغرب وإنما في العالم كله، وذلك بسبب السلالات المتحورة، مشددا في تصريح لـ«العلم»، على أن قرار حظر التنقل الليلي جنب بلادنا حصيلة أثقل من الإصابات، وسنكون له نتائج إيجابية في المستقبل.

وأضاف عضو اللجنة العلمية للقاخ، أن دور هذه اللجنة محصور في الإجابة عن أسئلة مباشرة توجه لها فهي لم تدع إلى فرض الحجر الصحي.

وقال البروفيسور مولاي المصطفى التاجي، مدير

## النقابات والتنسيقيات التعليمية تخوض إضرابا وطنيا دافعا عن جميع مكونات أطر الإدارة التربوية والأساتذة المتعاقدين

المعلم: ن- الحرار

يبقى الإضراب ورقة الاحتجاج الأساسية دافعا عن الحقوق والمكتسبات داخل أي قطاع، والتعليم واحد من القطاعات التي تعرف حراكا شبه دائم، دافعا عن الشغيلة التعليمية، التي رادها نظام التعاقد تارما وفي هذا الصدد أكد التنسيق النقابي لجمعيات أطر الإدارة التربوية، وأساتذة التعاقد بدعوة لإضراب وطني موحد في قطاع التربية الوطنية، ومعها كل الفئات التعليمية، دافعا عن ملفات جمع شغيلة القطاع التعليمي بكل فئاته.

وفي إطار الدفاع دائما عن هذه الفئات أصدرت الجامعة الحرة للتعليم التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب يوم 18 أبريل الجاري بيانا يحمل عنوان «بناء الحل ودعم النضال» أكدت فيه دعمها الكامل لكافة الأشكال النضالية المعلن عنها من قبل جميع مكونات أطر الإدارة التربوية لجمعيات التنسيق النقابي، والتنسيقية الوطنية للمتعاقدين التربويين ضحايا المرسوم 294-18-20 المرتبين ظلما في الدرجة الثانية، تنسيقية الأطر الإدارية

وإشارة للخير ذاته، إلى أن المغرب لا يزال يواجه في اتخاذ إجراءات جديدة من شأنها جلب المزيد من المستثمرين، سواء المغاربة أو الأجانب، مشددا في هذا الباب على أهمية القانون 55-19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية والذي دخل حيز التنفيذ واعتبر أبيض، أن الوضع الوبائي الناجم عن فيروس كورونا، كان له انعكاس سلبي على الاقتصاد المغربي، على غرار باقي اقتصادات العالم، وهو ما جعل كل البلدان تحافظ على نفس المستوى في مجال بيئة الأعمال.



## أمازيغيون «يقطفون» رئيس الحكومة ووزير التربية الوطنية معا: حملة انتخابية سابقة لأوانها في الاجتماع الأول للجنة الوزارية المكلفة بالأمازيغية

المعلم: عزيز اجهيلي

لم يفتتح التجمع العلمي الأمازيغي بالاداء الحكومي وبالحصيلة التي استمع لها أعضاء اللجنة الوزارية الدائمة المكلفة بتقييم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في اجتماعها الأول يوم الثلاثاء 20 أبريل 2021 والتي يرأسها سعد الدين الغماتي رئيس الحكومة، وأوضح التجمع الأمازيغي أن هذه الحصيلة تم الإعلان عنها بعد ستة ونصف من اعتماد القانون التنظيمي رقم 26.16، المتعلق بتنفيذ الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وقبل خمسة أشهر من الاستطلاعات الانتخابية المقبلة، وتزامن ذلك مع الذكرى 41 للربيع الأمازيغي.

وقال التجمع ذاته، الذي يرأسه رشيد الرخا، إن سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية، قدم خلال هذا الاجتماع إنجازات، اعتبرها التجمع ضئيلة ومتواضعة جدا، على أساس تكوين 400 إطار تربوي في السنة من أجل الوصول إلى 5000 مدرس للأمازيغية بحلول سنة 2030.

وأضاف التجمع في بيان حصلت «العلم» على نسخة منه، أن تبديلي أشيومي المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراه الأجانب وتقييم التمييز الصارح ضد الأمازيغية في البلاد في تقريرها الصادر في 28 ماي 2019، ولا أحد، لا رئيس الحكومة ولا أي وزير آخر استطاع الرد على مضمون تقرير الأمم المتحدة ولا على انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالأمازيغ، ولا على السياسة المؤسساتية الواضحة للدولة المغربية المتمثلة في التمييز العنصري ضد الأمازيغ، وكانت تبديلي أشيومي قد دعت

## رغم تأثيرات جائحة كورونا: المغرب على أعتاب ولوج نادي أفضل 50 اقتصادا عالميا

تسلق سلم أفضل الاقتصادات العالمية من حيث توفير البيئة المناسبة لممارسة الأعمال، مضافا في تصريح إعلامي، أن تحسين مناخ الأعمال والوصول إلى المرتبة 50 عالميا، سيساعد المغرب على جذب المزيد من المستثمرين الأجانب، حيث أن معظم صناعات الاستثمار العالمية ومعهم المستثمرين، يستندون إلى تصنيف البنك الدولي، في البحث عن الدول التي توفر لهم أفضل بيئة للاستثمار.

وأشار الخبير ذاته، إلى أن المغرب لا يزال يواجه في اتخاذ إجراءات جديدة من شأنها جلب المزيد من المستثمرين، سواء المغاربة أو الأجانب، مشددا في هذا الباب على أهمية القانون 55-19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية والذي دخل حيز التنفيذ واعتبر أبيض، أن الوضع الوبائي الناجم عن فيروس كورونا، كان له انعكاس سلبي على الاقتصاد المغربي، على غرار باقي اقتصادات العالم، وهو ما جعل كل البلدان تحافظ على نفس المستوى في مجال بيئة الأعمال.

للعديد من القطاعات الاقتصادية الحيوية متسببة في توقف بعضها، وتعطيل فرص الاستثمار جراء تعليق الرحلات وإغلاق الحدود، وتوقف الملاحة البرية والجوية. واستنادا إلى آخر تقرير، فإن المغرب يحتل المركز الأول من حيث تحسين بيئة الأعمال في شمال أفريقيا، والمركز الثالث على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد كل من الإمارات والبحرين.

ويستند التصنيف العالمي الذي يشمل 190 دولة، ويعتبر من أبرز تقارير البنك الدولي، على عدة مؤشرات أساسية من ضمنها نقل الممتلكات، وإنشاء المقاولات، وتوصيل الكهرباء، والحصول على تصريح البناء، ودفع الضرائب، وتوفير القروض، والتجارة عبر الحدود.

في هذا السياق، يتوقع الخبير المالي والاقتصادي ورئيس جمعية أهل للمقاولات، الطب أعييس، أن ينضم المغرب إلى قائمة البلدان التي تتوفر على أفضل اقتصادات العالم في مجال تحسّن مناخ الأعمال خلال هذه السنة.

وقال أعييس، إن المغرب قد حقق خلال العقد الأخير قفزة نوعية هائلة وثورة حقيقية، مكنته من

في خطوة تؤكد قيادة المغرب إقليمياً وقارياً، صنف مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال 2020 الصادر عن البنك الدولي بلادنا في المركز 53 عالمياً. وتراهن المملكة على ولوج قائمة أفضل 50 اقتصادا عالميا في مجال ممارسة الأعمال في سنة 2021، والذي لا تفصلها عنه سوى ثلاثة نقط فقط.

واستطاع المغرب خلال 2020 إحراز تقدم بسبع نقط مقارنة بسنة 2019. وكان الاقتصاد الوطني يحتل سنة 2010 المركز 143 ضمن 183 دولة شملها تصنيف ممارسة الأعمال، الذي يصدره بشكل سنوي البنك الدولي، ليقتدم بعد عشر سنوات بتسعين نقطة ويصل إلى المركز 53 عالميا.

تم ذلك، بفضل تشكيل بلادنا في سنة 2010 لجنة وطنية تجمع بين القطاعين العام والخاص من أجل تنسيق الإصلاحات المرتبطة بمناخ الأعمال، من بين أهدافها الأساسية، تبسيط الإجراءات الإدارية، وتعزيز شفافيته، وتحديث قانون الأعمال.

وكانت لائحة كورونا، تأثيرات واضحة على اقتصادات دول العالم، وعلى المغرب حيث امتدت



## النائب البرلماني إسماعيل البقالي يرد على تلميح وزير التعليم للصورة القائمة

# الأسرة التعليمية تفقد الثقة ومواجهتها مفتوحة مع الأمن في غياب الحوار



## الاحتجاج والاحتقان واقع يفرض نفسه ولائحة الاختلالات في التعليم طويلة

المغربي غير راض تماما على ما يعيشه قطاع التعليم العمومي، والوضعية التي تعيشها المدرسة العمومية، قائلا في هذا الإطار «بكل صراحة، في الوقت الذي يتوجب عليكم فتح جبهة تحقيق الجودة وتطوير التعليم والبيداغوجيا المعتمدة واستعمال الديدماكتيك المناسب مع عصر المعرفة، دخلتم في معارك كثيرة خاسرة وغير مبررة، فضع حلم الإصلاح وأخفتم ما وعدتم به المغاربة في البرنامج الحكومي، فصحيح أنه لم يتبق من عمر الحكومة إلا أسابيع معدودة، لكن من واجبتنا أن ننهمك إلى ضرورة فتح حوار جدي بدون شروط لحلحلة موضوع الأستاذة الذين فرض عليهم التعاقد وباقي الفئات المتضررة لأن الاحتقان لا ولن يحقق أي إصلاح».

وكان السيد أمزازي قد أبرز في البيانات التي قدمها أن موضوع التعاقد لم يعد له مجال وهو ما أكد في عدة مناسبات بالبرلمان، نافيا وجود وضعية مقلقة أو أزمة، وأن تسمية «المتعاقدين» يتم تبريحها من باب تغطية الرأي العام، متحدثا عن التوظيف الجهوي للمموتين وأطر مختلفا أن الحوار الاجتماعي القطاعي عرف نفسا جديدا دينامية في السنوات الأخيرة واستجابة لمختلف الشرائح، بحيث تمت تسوية 7 ملفات من أصل 12 ملفا كانت مجمدة حسب تعبيره. وأوضح على مستوى آخر أن الدراسة ستواصل إلى النهاية، وسيتم اعتماد حصص مكثفة للدعم والتقوية قبل الامتحانات الإشهادية.

أجل تنزيل التوظيف الجهوي في وزارة التربية الوطنية فقط، مضيفا «لقد أغلقتم باب الحوار وتركتم الأستاذة في مواجهة رجال الأمن بدل مواجهتهم بالنقاش البناء والواضح والمنفتح على طاولة الحوار. فأصبحتم كمن يدخل معركة بدون جيش. لأن جيشكم الحقيقي هم نساء ورجال التعليم».

كما سلط الضوء بعد ذلك على أسلوب التفتت مع فئة المديرين التربويين، والتنكر لأدوارهم المهمة في تحقيق الإصلاح ودفع هذه الفئة إلى اليأس، فهجروا بذلك المدارس وحجوا للاحتجاج أمام الوزارة طبعاً في غياب أي حوار جدي ومسؤول، فضلا عن رفض التجاوب مع المطالب المشروعة للمموتين وأطر المصالح المادية والمساعدتين التقنيين.

وقال مخاطبا وزير التربية الوطنية «لم تتحوا في تخفيض نسبة الهدر المدرسي خاصة في الوسط القروي وفي صفوف الفئات القروية». وأخفتم الموعد مع رهان تطوير التكوين المهني فأضى خريجو كثير من التخصصات المتجاوزة عرضة للبطالة القسرية. كما فشلتم في تحقيق نهضة البحث العلمي والدليل هو الميزانية المرصودة للقطاع الذي احتفظتم به على الهامش، فترازيت في عهد حكومتكم نسبة هجرة الأدمغة والأطر من مختلف التخصصات، واللائحة طويلة يصعب حصرها في هذا التوقيت المتاح.

وسجل النائب البرلماني إسماعيل البقالي بعد هذه الملاحظات الموضوعية أن الشعب

نظرا للملفات الثقيلة التي يصطدم بها قطاع التعليم والتي أضفت إلى احتقان ثم إلى إضرابات ميزت الساحة في الفترة الأخيرة، فضلا عن السليبيات التي تعيشها المدرسة العمومية على مستوى جودة التعليم وتكافؤ الفرص بين الوسطين القروي والحضري حتى يظل التعليم نافذة للارتقاء الاجتماعي، أكد النائب البرلماني إسماعيل البقالي عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب يوم الاثنين الماضي جوابا على توضيحات السيد سعيد أمزازي «إن الحماس والثقة التي تتحدثون بها عن تنزيل الإصلاحات المزمومة، والمجزآت المحققة، يصطدم بحقيقة مرة، وهي أن المدرسة العمومية اليوم في تراجع كبير، وللأسف الشديد هو عكس كل ما وعدت به الحكومة في برنامجها الانتخابي، أي الإصلاح من أجل جعل المدرسة العمومية فرصة للارتقاء الاجتماعي. بل إن العكس تماما هو ما نجحتم في تحقيقه بجدارة واستحقاق».

وواصل قائلا «فقدتم ثقة الأسرة التعليمية، بإقراركم نظام التعاقد، والذي كان ولا يزال خطأ جسيما، وقد نهضتم لذلك منذ البداية ولكن لم تغيروا لنا أي اهتمام، ونفس التجاهل تتعاملون به اليوم مع رجال ونساء التعليم، والغريب أنكم تشبثتم بهذا النظام دون مبرر قوي، وبعد ذلك حاولتم الالتفاف عليه وليس التراجع».

وأكد في ضوء ذلك بأن نساء ورجال التعليم والتلاميذ ليسوا بفئران تجارب من

## بسبب الوضعية المأزومة داخل القطاع

# الجامعة الوطنية لموظفي وزارة الشبسية والرياضة تدعو الوزير الفردوس إلى تفعيل الحوار القطاعي

من أجل التحقيق في هذه الوضعية ومحاسبة الذين يتسببون لكم في الاحراج والقطاع في التوتر وعدم الاستقرار، كما نلتمس منكم الأشراف الشخصي، إلى جانب المديرين والكتابة العامة، على تسوية ملفنا المطلي الذي يتوزع على مايلي:

- إخراج القانون الأساسي لموظفي قطاع الشباب والرياضة، التسوية العادلة لملف الأطر المساعدة في أقرب الأجل .
- العمل على ترسيم التعويضات الجزافية والرفع من قيمتها على غرار قطاعات الثقافة والاتصال مع العمل على تجويد معايير الترقية بالاختيار والانتقالات مع إعادة النظر في طريقة تدبير الامتحانات المهنية.
- تفعيل الجهوية مع إرساء مبدأ العدالة المجالية في توزيع الاعتمادات على المديرية المشه.
- نصح مبدأ التداول على تسيير المديرية الجهوية والإقليمية وفتح الباب أمام الكفاءات التي يزرخ بها القطاع مع اعتماد تحمل المسؤولية لأربع سنوات بكل مديرية والإسراع بفتح أبواب الترشيح بالمديرية الشاغرة وضمان مبدأ تكافؤ الفرص.
- وفي الأخير نلتمس من سيادتكم تحديد موعدا لاجتماع مستعجلا مع سيادتكم لمعالجة مختلف المشاكل والاكراهات التي قمنا بسردها عليكم في هذه الرسالة المفتوحة: كما نلتمس من سيادتكم إعطاء تعليماتكم السامية إلى جميع المراء المركزيين والجهويين والاقليميين قصد التحلي بمبدأ الحياد في تعاملهم مع جميع النقابات والاسيما في هذه المرحلة الحساسة والمتمثلة في قرب الاستحقاقات الانتخابية المقبلة تماشيا مع خطابات صاحب الذي يدعوا من خلالها إلى الوقوف أمام الفرقاء النقابيين في نفس المسافة.

أولا : تدخله المباشر في عملية تعيين بعض المدراء الإقليميين ، خلال الامتحان السابق الخاص بهذه الفئة - وتجلي ذلك بوضوح في تعيين مدير اقليمي بالنيابة بمديرية سيدي اسليمان، وتعيين مدير مركز المنظر الجميل، ومديرة اقليمية بالنيابة بمديرية إقليم الحوز، والتي سيحال مديرها الحالي على التقاعد في الشهر المقبل...

ثانيا : التدخل لإرجاع أحد الموظفين بجهة بني ملال - خنيفرة ، والذي سبق لسيادتكم أن اتخذتم قرار نقله إلى مكان آخر. حيث فوجئ الجميع بعودته إلى مكان عمله السابق، حيث تأكد بالملوس تنسيق مستشاركم في الشؤون البرلمانية مع كاتب وطني لإحدى النقابات المعلومة، وخدمته لأجندتها وتدخله لدى العديد من المديرية الإقليمية والجهوية من أجل مساعدتها على قضاء ماريها، مع معاداة باقي النقابات ونهج أسلوب الإقصاء في حقها...

ثالثا: إن جميع الذين استفادوا من تدخل مستشاركم السيد الوزير ينتمون إلى نقابة واحدة التي يفخر هذا المستشار في الدفاع عنها والعمل على تسوية ملفاتها، مقابل محاربة باقي النقابات... رابعا: لقد لاحظ جميع الموظفين والموطفين العاملين بالوزارة على الصعيد الوطني، أن هناك توجها داخل الكتابة العامة، يولي اهتماما أكبر بمديريات دون أخرى، حيث يتم اعتماد المحاباة في توزيع الاعتمادات المالية المخصصة لهذه المديرية، وكذلك الشأن بالنسبة للتجهيزات والمعدات الضرورية لتسيير العمل بهذه المؤسسات...

السيد الوزير المحترم انطلاقا مما سبق ذكره أعلاه ، نلتمس منكم الإسراع بالتدخل

نسجل بامتعاض شديد عدم تجاوب باقي المديرية والكتابة العامة للوزارة مع أي مبادرة تهدف إلى فتح الحوار . ومناقشة الملف المطلي وتسوية القضايا العالقة، وهم بذلك يعاكسون توجيهاتكم في هذا المجال ...

السيد الوزير المحترم لقد كان اللقاء الذي عقدتموه مع نقابتنا ( الجامعة الوطنية لموظفي قطاع الشباب والرياضة) بادرة مشجعة من قبلكم من أجل إنهاء التوتر وإطلاق دينامية جديدة للتواصل بين مصالحكم وممثلي المنظمات النقابية، تركز على الحوار والتشاور والتعاون قصد تسوية الملفات المطلية، إلا أن جميع المسؤولين ، باستثناء السيدة مديرة الموارد البشرية اختاروا التعنت واللامبالاة وعلق باب الحوار، خصوص بالنسبة لمؤسسة الكتابة العامة التي تعطل معالجة الملفات المحالة عليها من قبل مديرية الموارد البشرية، وترفض التواصل مع النقابات الأكثر تمثيلية في معاكسة واضحة لتوجيهات جلالة الملك وخرق سافر لمقتضيات الدستور التي تعتبر النقابة شريك أساسي للإدارة. وبعد استعراض لوضعية الجامعة الوطنية على المستوى الوطني والجهوي والاقليمي والتداول في مختلف القضايا القطاعية ذات البعد الاستعجالي تم الخروج بما يلي :

السيد الوزير المحترم ، إننا نسجل باستغراب استمرار بعض الانزلاقات والخروقات والممارسات اللامسؤولة من قبل بعض من يتحدثون باسمكم ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة، ويتعلق الأمر بمستشاركم في الشؤون البرلمانية، الذي يعمل بتنسيق مع الكتابة العام ، على تدبير مختلف الملفات ، حسب مزاجه، داخل الوزارة ، ويتبين ذلك من خلال المعطيات التالية :

السيد الوزير المحترم ، إن الدافع الأساس من وراء هذه الرسالة، يتمثل في الوضعية المتأزمة داخل القطاع بعد انسداد كل وسائل التواصل والحوار مع المسؤولين بالوزارة، الذين أصبحوا يشتغلون بأجندات عدائية لنقابتنا ومناضلينا، ويتعمرون بأوامر أحد مستشاركم بالبرلمان، الذي أصبح الناطق الرسمي باسم إحدى النقابات...

السيد الوزير المحترم، إذا كنا نشيد بروح المسؤولية التي تتحلى بها السيدة مديرة مديرية الموارد البشرية ، والتي تبدل مجهودات خيثة من أجل إيجاد الحلول للمشاكل المطروحة ، في حدود الاتصاصات الموكولة لها ، وانفتاحها الإيجابي على النقابات الأكثر تمثيلية بالقطاع، فإننا في الوقت نفسه

### الرباط: العلم

بسبب التعنت واقفال باب الحوار أمام النقابات الأكثر تمثيلية ومحاباة نقابة معينة ، واستمرار أسلوب الإقصاء الذي يهجه عدد من مسؤولي وزارة الشباب والرياضة، وتسجيل عدد من الخروقات الخطيرة ..وجهدت الجامعة الوطنية التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب رسالة إلى الوزير عثمان الفردوس جاء فيها:

بهذه الرسالة الهادفة إلى استجلاء الحقائق داخل قطاع الشباب والرياضة الذي بات مرتعا لبعض الذين يسخرون كل شيء من أجل مصالحهم الضيقة، ودعوتكم لفتح تحقيق حول ذلك ومطالبة المسؤولين من مديركم وكتابة عامة العاملين تحت مسؤوليتكم بالعمل على تنفيذ توجيهاتكم السابقة بخصوص تفعيل آليات الحوار الاجتماعي القطاعي...

السيد الوزير المحترم ، إن الدافع الأساس من وراء هذه الرسالة، يتمثل في الوضعية المتأزمة داخل القطاع بعد انسداد كل وسائل التواصل والحوار مع المسؤولين بالوزارة، الذين أصبحوا يشتغلون بأجندات عدائية لنقابتنا ومناضلينا، ويتعمرون بأوامر أحد مستشاركم بالبرلمان، الذي أصبح الناطق الرسمي باسم إحدى النقابات...

السيد الوزير المحترم، إذا كنا نشيد بروح المسؤولية التي تتحلى بها السيدة مديرة مديرية الموارد البشرية ، والتي تبدل مجهودات خيثة من أجل إيجاد الحلول للمشاكل المطروحة ، في حدود الاتصاصات الموكولة لها ، وانفتاحها الإيجابي على النقابات الأكثر تمثيلية بالقطاع، فإننا في الوقت نفسه

## المجالس الإقليمية لحزب الاستقلال تتواصل

تستمر دورة مارس 2021 للمجالس الإقليمية للحزب طبقا للفصل 41 من النظام الأساسي. وذلك حسب الجدولة التالية:

الاقليم	الرئيس	تاريخ الانعقاد	المساعة	مكان الاجتماع
مكناس	الأخ عبد الواحد الانصاري	السبت 24 ابريل 2021	الثانية بعد الزوال	مقر الاتحاد العام للشغالين
إيفرن	الأخ عبد الواحد الانصاري	الأحد 25 ابريل 2021	الرابعة بعد الزوال	عن بعد عبر تقنية زروم
طرفاية	الأخ مولاي ابراهيم العثماني	الثلاثاء 27 ابريل 2021	الرابعة بعد الزوال	عن بعد
الحسيمة	الأخ نور الدين مضيان	السبت 22 ماي 2021	الثانية بعد الزوال	عن بعد

## «قافلة الخير» عملية تضامنية للسفارة السعودية



نظمت السفارة السعودية بالرباط، بتعاون مع شركة سعودية، أيام 16-17-19 / أبريل / 2021م حملة خيرية تحت شعار «قافلة الخير» بمناسبة شهر رمضان المبارك وقامت القافلة بتوزيع عدد من القفف الرمضانية تضم المواد الغذائية الرئيسية خلال هذا الشهر الفضيل بالإضافة إلى بعض المواد الصحية، حيث استفادت من هذه الحملة عدة جمعيات خيرية في مدن الرباط، الدار البيضاء، سلا، فاس ومراكش. وتأتي هذه الحملة الخيرية في إطار العلاقات الوطيدة بين البلديين والشعبين الشقيقين وما يربط بينهما من وشائج إنسانية عميقة وأواصر تاريخية عريقة.

## طلب عروض لدراسة واحداث منطقة للتسريع الاقتصادي في الصناعة السينمائية ونتاج وتطوير الألعاب الإلكترونية

أطلقت وزارة الثقافة المغربية طلب عروض لدراسة جدوى إحداث منطقة للتسريع الاقتصادي خاصة بالصناعات السينمائية ونتاج وتطوير الألعاب الإلكترونية، بكلفة تناهز 4.5 ملايين درهم، حيث أنه من المنتظر أن تفتح أطراف العروض الخاصة بهذا الطلب في 11 مايو المقبل.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الهدف من هذه الدراسة هو أن تحليل أثر هذه المنطقة الاقتصادية من ناحية القيمة المضافة، وخلق فرص الشغل، وإمكانيات التصدير، وتقوية الإشعاع الثقافي للمملكة، وتقوية جودة الإنتاج الثقافي الوطني.

### النقابة الوطنية لمستخدمي المكتب الوطني للمطارات يعزي في وفاة مندوب الأجراء سرحان التاغي

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى ، تلقينا نبأ وفاة المشمول برحمة الله السيد سرحان التاغي مندوب الأجراء بالمكتب الوطني للمطارات واطفاني بمطار محمد الخامس ، زويهده المناسبة الأليمة تتقدم جميع مكونات النقابة الوطنية التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب ، لجميع أفراد أسرته بأصدق عبارات التعازي والمواساة القلبية، راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل ويشمل الفقيد بالمغفرة والرضوان وييسنه فسبح الجنان، انا لله وأنا إليه راجعون».

### بليجا المناضل أحمد القروطي في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله وكرمه يوم الاثنين الماضي في بيته ببروكسيل أحد مناضلي حزب الاستقلال بالديار البلجيكية، ورئيس جمعية قداماء المحاربين وضحايا الحرب. وكان الفقيد رحمه الله مناضلا مثاليا، دمث الخلق سمحا ومحبوبا، وقد بقي وفيا لمبادئ حزب الاستقلال مدافعا عنها وعن هموم ومشاكل الجالية المغربية التي حل وارتحل داخل المغرب وخارجه إلى أن لقي ربه. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم حزب الاستقلال بأحر التعازي والمواساة لأسرته الصغيرة والكبيرة. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسبح جناته وألم ذويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.



الأخ عمر عباسي يتدخل في مناقشة مشروع القانون لتتيمم القانون الجنائي والقانون المتعلق بمكافحة غسل الأموال

## ارتياح لمدى التجاوب مع تعديلات الفريق الاستقلالي ومطالب بتعزيز آليات صون الحقوق والحريات



قدم الأخ عمر عباسي تدخلا مهما في الجلسة العامة المخصصة يوم الثلاثاء الماضي لمناقشة مشروع القانون رقم 12.18 بتغيير وتتميم القانون الجنائي والقانون رقم 45.05 المتعلق بمكافحة غسل الأموال، مؤكدا أنها مناسبة فضلى ليغير الفريق الاستقلالي عن اعترازه الكبير بالمجهودات الكبيرة والنوعية التي ما فتئت تبذلها سائر مؤسسات بلادنا لمواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقال "هي مجهودات اصبحت اليوم محطة اشادة وتنويه دوليين، كما انها فرصة لنغير اليوم لكافة سلطات انفاذ القانون والأجهزة الامنية على تقديرنا البالغ لمجهوداتها الجبارة في دحر كافة اشكال الجرائم خصوصا الجرائم الإرهابية، وما يرتبط بها، وفي ذات السياق نغير عن تقديرنا للمجهود الجبار الذي ما فتئت وحدة معالجة المعلومات المالية تقوم به منذ احداثها سنة 2009.

وقد عكس النقاش القانوني الذي دار في اللجنة مع السيد وزير العدل، مرة أخرى خصوصية ما يمكن ان نسميه "تشريع الملاءمة"، وهو على خلاف ما يعتقد البعض ليس املات وليس وضغوطا خارجية، بل هو نتيجة ارادة حرة ومستقلة وسيادية لبلادنا للانخراط في مجهودات المجتمع الدولي لمواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب - لما لهما من آثار سلبية على الاستقرار والامن والتنمية -، وذلك عبر السعي الدائم الى ملاءمة المنظومة القانونية والتنظيمية والمؤسسية مع توصيات مجموعة العمل المالي الدولي، وكذا مع الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها بلادنا والمرتبطة بتلك التوصيات.

وتابع موضحا "ان المشروع القانوني رقم 12.18 تم فيه الحرص على الملاءمة مع تلك التوصيات، ولكن مع مراعاة خصوصيات النظام القانوني الوطني وبنية الاقتصاد الوطني، ولكن في الآن ذاته مع الحرص على الاستجابة للملاحظات التي تضمنها تقرير التقييم المتبادل الخاص ببلادنا والذي نشر سنة 2019 بعد ادراج بلادنا في اطار الجولة الثانية للتقييم المتبادل الذي تشرف عليه مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقد تم تكريس منظومة غسل الأموال في بلادنا مع صدور القانون 43.05 سنة 2007 والذي تزامن مع خضوع بلادنا للتقييم المتبادل في الجولة الأولى، وشهد ذلك القانون مراجعتين أساسيتين بمقتضى

القضائي في البت في جريمة غسل الأموال بالمحكمة الابتدائية بالرباط وتعميمه ليشمل محاكم الرباط وفاس والدار البيضاء ومراكش، مع التنصيص على فترة انتقالية قبل ذلك، الا اننا كنا نتمنى ان يشمل تجاوب الحكومة مع تعديلاتنا أيضا ما اقترحناه بخصوص التنصيص على مقتضيات من شأنها تقوية الاستقلالية الإدارية والمالية والتشغيلية للهيئة الوطنية للمعلومات المالية، وكذا ما اقترحناه بخصوص تغيير الوصف الجنائي لجريمة غسل الأموال من جنحة الى جنائية وتشديد العقوبات على مرتكبيها وازافة بعض الجرائم الاصلية الى اللائحة والتي اغفلها المشروع وفي مقدمتها التهريب الضريبي.

وعلاوة على ذلك كنا نتمنى أيضا ان تحظى تعديلاتنا ذات الصلة بإدماج بعض المفاهيم المركزية في المعايير الدولية في المشروع، انسجاما كذلك مع ما تضمنته منشورات ودوريات بعض هيئات الاشراف والمراقبة»، مضيفا في نفس الاتجاه «لقد تابعنا بكثير من الاهتمام وعلى امتداد سنة 2018 المسار الطويل الذي مر منه اعداد تقرير التقييم المتبادل الخاص بالمنظومة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لذلك لا يفوتنا ان ننوه عاليا بانخراط جهات الاشراف والمراقبة وسيما بنك المغرب على العمل الكبير والمضني التي قامت به للدفاع عن المجهودات الجبارة التي ما فتئت بلادنا تقوم بها في هذا المجال، وعطفا على ذلك اننا ان ننوه باللقاءات التحسيسية والتواصلية التي نظمتها وزارة العدل بوصفها جهة اشراف ومراقبة مع الأشخاص الخاضعين، ندعو الى الاستمرار في هذه المقاربة، بما يمكن من إزالة العديد من المقولات غير الدقيقة وسوء الفهم الحاصل لدى البعض حول الواجبات المفروضة على المحامين والعدول والموتقين.

وختم بقوله وانا ان نتمنى مبادرة جهات الاشراف والمراقبة الى اصدار العديد من المنشورات والدوريات للتجاوب مع المعايير الدولية ومع الملاحظات الموجهة لبلادنا، وهو الامر الذي اسهم بشكل مقدر في التجاوب مع ملاحظات المقيمين التابعين لمجموعة العمل المالي، الا اننا نؤكد ان تلك الدوريات والمنشورات يجب ان تتقيد بالمقتضيات الواردة في القانون وان تنشر وجوبا في الجريدة الرسمية، صونا للحقوق والحريات وانتصارا لدولة الحق والقانون.

## النائب البرلماني عبد الغاني جناح يطالب بحماية غابة بابا السايح بإقليم شيشاوة

والتنمية القروية، الامر الذي يستدعي وباستعجال استفسار الحكومة عن التدابير الكفيلة بتثمين هذا الرصيد الغابوي وحمايته وتنميته.

وذكر النائب البرلماني عبد الغاني جناح وزير الفلاحة بالقول «إن أكثر من 21 جمعية من المجتمع المدني بمزوضنة راسلتكم السيد الوزير وراسلت جميع السلطات المحلية والإقليمية والمصالح المختصة بخصوص هذه الوضعية دون جدوى.

وهذا علما أن هذه الغابة يضرب بها المثل على الصعيد الوطني لما تزخر به من تضاريس جميلة وغطاء نباتي متنوع».



قدم النائب البرلماني عبد الغاني جناح تدخلا يوم الاثنين الماضي في اطار التعقيب الإضافي أكد فيه بحضور وزير الفلاحة ان غابة بابا السايح بجماعة مزوضنة بإقليم شيشاوة كانت من بين الغابات المعروفة على الصعيد الوطني نظرا لما تزخر بها من طبيعة تضاريسها الجميلة وتنوع غطائها النباتي، إلا أنها اليوم أصبحت تعاني الإهمال والتهميش والنهب والاحتثات العشوائي دون حساب ولا رقيب، في غياب أي مبادرة حكومية لعمليات التشجير لمواجهة التصحر، وحماية هذا الرصيد الغابوي والحفاظ على دوره الأيكولوجي والصيد والسياحة

الأخ يوسف حددم يناقش ملف الموسم الفلاحي والاستعدادات الجارية لإنجاحه

## الحكومة مطالبة بتحمل مسؤوليتها لحماية الفلاحين والمنتوج الفلاحي من جشع المضاربات



الحرص على توسيع قاعدة منحة التخزين لتأمين المخزون الاستراتيجي من الحبوب لضمان الأمن الغذائي، وعدم التبعية للخارج في غياب الاكتفاء الذاتي من هذه المواد الأساسية التي أخذت استراتيجيا في الاقتصاديات المعاصرة، وبالنظر لما تكلفه فاتورة المواد الغذائية المستوردة من أموال طائلة بالعملة الصعبة في ظل تزايد العجز التجاري المغربي.

طما دعا الى تنزيل تدابير مواكبة قادرة على تمكين الفلاح من تعزيز قدرته على الإنتاج والمروية وتحسين الدخل، خاصة بالنسبة للفلاح الصغير والمتوسط الذي ينتظر هذا المحصول لمواجهة عمليات الاقتراض ومتطلبات التكاليف والحياة اليومية، والتي من شأنها حماية الفلاح من انهيار الأسعار في ظل وفرة الإنتاج واستغلال تجار الأزمات والوسطاء والمضاربات لهذه الوضعية التي لا تخفى مخاطرها على شريحة واسعة من الفلاحين الصغار والمتوسطين على الخصوص.

وتكون ضامنة من جهة أخرى للاستثمار الأمثل



قدم النائب البرلماني يوسف حددم عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب عرضا مهما في اطار مناقشة موضوع الفلاحة حيث قال «لم تعد نقصنا عن موسم الحصاد إلا أسابيع قليلة، والفلاحون يتطلعون إلى ما ستتخذته الحكومة من تدابير مواكبة لتمكينهم من مواجهة تكاليف هذه العملية وتأمين المنتج الوطني بعد سنتين متتاليتين من الجفاف، وفي ظل سنة كاملة من تداعيات جائحة كورونا الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست آثارها السلبية بشكل كبير على القطاع الفلاحي الذي يحتضن أكثر من 14 مليون مغربي يعتمدون على الأنشطة الفلاحية كمصدر ليعيشهم.

وطالب بعد ذلك وزير الفلاحة بضرورة اتخاذ تدابير مواكبة تضمن حماية المنتج الوطني فيما يخص الحبوب التي تشكل أكثر من 70 في المائة من المساحات المزروعة من المنافسة غير المتكافئة أمام الكميات المستوردة، وتمكن الدولة من التدخل لاقتناء المنتج الوطني بالثمن المرجعي الذي يجب تحديده انطلاقا من الوضعية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، مع

لهذا المحصول لصالح التنمية القروية والجبالية والتخفيف من حدة الفقر والبطالة والمساهمة في تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، والقضاء على الهجرة السرية التي ازادت رفعتها بوتيرة متسارعة أمام الوضعية المتأزمة التي تعيشها ساكنة العالم القروي في ظل تنامي متطلبات الحياة اليومية في غياب أي تدابير حكومية لمواجهة هذه المتطلبات.

وسجل الأخ يوسف حددم ان هذا يعني ان الحكومة مطالبة بأن تتحمل مسؤوليتها لتدبير هذا المحصول الزراعي تدبيرا يخدم الفلاح بالدرجة الأولى في إطار رؤية استشرافية محددة الأهداف والوسائل بعيدا عن الحلول والإجراءات الترقيعية التي أبانت عن الفشل في معالجة القضايا المطروحة.

## فكرة من أجل الوطن

تفاعلت الاحتجاجات ضد إغلاق المساجد في أوقات صلاتي العشاء والصبح بما يشمل صلاة التراويح، إلى حد يثير السؤال الصعب عن من يتحمل المسؤولية، هل اللجنة العلمية والتقنية، أم جهة أخرى؟. ويتفرع عن هذا السؤال، سؤال ثان صار يتردد كثيرا حول احتمال التراجع عن هذا القرار في ظل الانخفاض الملحوظ في عدد الإصابات بفيروس كورونا. ذلك أن الذين يحتجون بحرقة ومرارة ضد إغلاق المساجد يتطلعون إلى قرار يفتح بيوت الله في جميع الأوقات مع الالتزام بالقواعد الوقائية والعمل بالإجراءات الاحترازية. ومن حق هؤلاء المحتجين أن يعرفوا عن الأمل في تحسين الحالة الصحية ليعودوا إلى المساجد، أو كما قال أدهم لتعود المساجد إليهم. فإذا كان هذا حقا لا يمكن لأحد أن ينكره، فإن من الحق الذي لا تشوبه شائبة أيضا أن تقوم اللجنة الطبية والتقنية بواجبها من دون ضغوط من أية جهة، لأنها هي المختصة في تحديد حجم المخاطر وفي تقدير مدة الإغلاق إن وصلت إلى الاعتقاد بضرورته. فهل في الإمكان التوازن والتوفيق بين الحقين المتعارضين؟.

قلت في مقال سابق إن اللجنة العلمية والتقنية لا صوت يعلو فوق صوتها، وهذا صحيح وثابت ولا مناقشة فيه، ولكن الواقع يستدعي أن يقع التعامل مع الحالة الصحية بقدر أدنى من المرونة في حدود معقولة، خاصة وعدد الإصابات بوباء كوفيد 19 وعدد الوفيات في تناقص ربما يكون يشجع على إعادة النظر في الموضوع برؤية جديدة. أعرف أن لا أحد يملك أن يملأ رأيا على اللجنة العلمية والتقنية أو ينصح لها أو يتدخل في اختصاصاتها. هذا أمر مفروغ منه. ولكن مراعاة الظروف السائدة والإصغاء للتبديدات التي يردها المحتجون ربما لها قدر من المصداقية، فهم يقولون، والواقع يشهد لهم بصدق ما يقولون، إن الأسواق والحفلات والتراتم تعرف ازدهاما مشهودا لا يخفى بحيث لا تراعي فيها القواعد الاحترازية والأمر تسير سيرا طبيعيا، والصلوات تقام في بعض المساجد في النهار بما فيها صلاة الجمعة، والأمر حتى هنا تسير سيرا طبيعيا أيضا، فلماذا إغلاق المساجد في صلاتي العشاء والصبح إذا كان هناك الحرص من المصلين على التقيد بالإجراءات الاحترازية؟. هذه المبررات تبدو صحيحة ومعقولة نظريا على الأقل، وتصلح أن تكون حافزة للتفكير في مراجعة القرار الذي أثار الضجة التي لم تهدأ، بل تفاعلت وتعالق وأختلط فيها، كما يقول المثل، الحابل بالنابل والمصالح بالمطال، والمعنى المقصود واضح لا يحتاج إلى تبيان.

المقاربة يقارنون ما يجري في عديد من البلدان الإسلامية، بل وحتى الأوروبية، وبين ما وقع في بلادنا من إغلاق المساجد، وقد وزعت على نطاق واسع إحصائية تبين عدد الإصابات بفيروس كورونا في الدول التي لم تغلق المساجد في أوقات صلاتي العشاء والصبح مقارنة بالحالة المغربية التي لم تعرف ارتفاعا في الإصابات كما هو الشأن في تلك الدول.

ولست أعترض أو أحتج مع المحتجين، ولكني أعرض ما وصل إلى علمي من معطيات أرى أنها جديرة بالاهتمام بها وإدخالها في الحساب لعلها تكون دافعة لإعادة النظر في الأمر، خصوصا والوضع الصحي في تحسن حسب البلاغات الصادرة عن وزارة الصحة، وأن كنت أعرف أن المسألة برمتها بين يدي اللجنة العلمية والتقنية.

إن ما لا يمكن قبوله بأية حال، هو خلط موضوع إغلاق المساجد في أوقات صلاتي العشاء والصبح بقضايا بعيدة إلى أقصى الحدود عن صلب الموضوع. فهذا الخلط يضر بالمصلحة العامة ويتسبب في إثارة القلق الجمعي، في شهر يحتاج المؤمنون فيه إلى السكينة التي هي من شروط العبادات في جميع الأوقات.

عبد القادر الإدريسي



## التوقف عند الأزمة الحادة للقطاع السياحي وأثره على سوق الشغل ودخل الآلاف من الأسر

بها في بعث الحياة بأبرز الساحات التراثية العالمية، وهو الأمر الذي يسري على كل الفئات المتضررة بالمدينة وأحواضها من صناعات تقليديين ومهنيي النقل السياحي، وغيرهم الذين يستحقون وقفة مسؤولة تعبر عن العرفان بجميل خدماتهم التي بوات غير ما مرة مدينة مراكش موقع الريادة العالمية.

وكذا استنكار التأخر في إصدار دفتر حملات دعم الجمعيات التي بإمكانها تقديم دفعة قوية لخدمات القرب والتخفيف من الأثر النفسي والمادي لجائحة كورونا على اعتبار الأضرار الهامة التي تضطلع بها جمعيات المجتمع المدني والمكتملة لعمل المؤسسات العمومية والمنتخبة.

والدعوة لتأهيل البنيات الصحية بالجمعيات القروية بالإقليم، وتمكينها من لوائح فحص كورونا ومن العدد الكافي من الأطر الصحية بغرض تخفيف الضغط على مستشفيات مدينة مراكش تحسبا لأي طارئ يهم التطورات التي يعرفها انتشار فيروس كورونا وأنواعه المتحورة، مع تسريع وتيرة تقديم اللقاحات.

واستغراب ضعف تدخل مجلس عمالة مراكش ومجلس جهة مراكش آسفي من أجل تكثيف جهود مواجهة تداعيات أزمة كورونا، علاوة على الدعوة إلى تفعيل الدور الاجتماعي للمجلس الأول، وتنبيه مجلس الجهة لمجال تخصصه في تفعيل وتيسير التنمية الاقتصادية.

وتسجيل رداءة الخدمات العمومية المقدمة بالمجالات الحضرية المتواجدة بجماعات حريبيل تانصورت، خاصة التعليم والصحة والنقل في ظل قلة المرافق العمومية، وتأخر إنجاز العديد منها رغم توفر التمويل اللازم لبنائها.

ومطالبة المجلس الجماعي لمراكش بتوضيح مآلات المشاريع المبرمجة في إطار برنامج عمل الجماعة 2022/2017 من أجل تمكين الرأي العام من كل التعديلات التي قد تلحقه بفعل تداعيات جائحة كورونا.



وتوقف عند الاحتجاج الحاد على قرارات الإغلاق في الثامنة خلال شهر رمضان دون تقديم بدائل للقطاعات والفئات المتضررة، ومنها أرباب المقاهي والمطاعم والمهن الحرة والحرف التي يعتبر الشهر الفضيل - إلى جانب قيمته المضافة الروحية - فرصة لتدارك بعض الخسارة الفادحة التي لحقت بمواردها منذ سنة مضت.

واعتبار القرار الحكومي بشأن الإغلاق في الثامنة خلال شهر رمضان يعني بطريقة مباشرة تعويض المتضررين بشكل يحفظ كرامتهم ويجنبهم تراكم الخسارة المادية التي تفاقمت خاصة بمراكش والجمعيات المجاورة لها.

وإثارة الانتباه إلى تقاسم المجلس الجماعي لمراكش عن القيام بأدواره خاصة الاجتماعية منها، والتي تفترض قيادته لجهود المواكبة والدعم الاجتماعيين للأسر الأكثر تضررا وللقطاعات الأكثر هشاشة في الظرفية الحالية، وبالتحديد المشغغلين بساحة «جامع القنا» من رواد الحلقة الذين بات أغلبهم يعيش حالة فقر مدقع رغم أدوارهم التي كانوا يقومون



وأضاف أن الإشكالات الاجتماعية التي باتت تهدد المجتمع المغربي نتيجة الجائحة وبفعل سياسات الحكومة، أفقدت الطبقة الوسطى كل المكتسبات التي تحققت لها قبل 2011، وعمقت من أزمة الطبقات الفقيرة التي تم التعامل معها بطريقة انتقائية ضاعت معها حقوق الكثير من المواطنين، مما يوضح قصور الرؤية في التعامل مع المسألة الاجتماعية التي اختتمت الدورة بإصدار بيان ختامي سجل على المستوى المحلي والإقليمي والجهوي التهميش الواضح الذي تمارسه الحكومة إزاء مدينة مراكش باعتبارها أكثر المدن تضررا من تداعيات جائحة كورونا، كون اقتصادها يقوم فقط على القطاع السياحي مما جعل توقفه يعني نقضا حادا في الموارد المالية التي كانت تستفيد منها، ويعني خسارة الآلاف من فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة، مع ما يستتبع ذلك من انعكاسات على أوضاع الأسر الاجتماعية التي باتت مهددة بالفقر والهشاشة.

ترأس الأخ يونس ابوسكسو مبعوث اللجنة التنفيذية المكلف بالتنسيق على مستوى عمالة مراكش الدورة العادية للمجلس الاقليمي لحزب الاستقلال بمراكش، يوم السبت 10 أبريل 2021، بحضور مفتشي الحزب وأطره من مختلف الفروع والهيئات والتنظيمات والروابط المهنية تحت شعار، تفعيل القوانين التنظيمية المطورة للاستحقاقات الانتخابية وضمان النزاهة والشفافية مدخل أساسي لتنزيل الديمقراطية.

افتتحت الدورة بتلاوة الفاتحة ترحما على أرواح المناضلين الذين توفوا مابين الدورتين، ومن بينهم الراحل سي محمد الوفا، والذي تمت تسمية الدورة باسمه (دورة سي محمد الوفا). تلتها كلمة الأخ الكاتب الاقليمي الأستاذ محمد ميثيب الذي قدم عرضا ضمنه تشريرا للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه إقليم مراكش، والذي يتسم بوجود مؤشرات صامدة على فداحة الوضع خاصة بمراكش التي يعتبر القطاع السياحي النشاط الاقتصادي الرئيسي، والذي من خلاله تعيش الآلاف من الأسر.

وأبرز في جانب آخر أهمية تدخلات حزب الاستقلال من خلال هيئاته وروابطه وتنظيماته الموازية، حيث قدم الحزب 87 تدخلا ونشاطا تطوريا بين الدورتين بمعدل 13 تدخلا في الشهر، وهو ما يوضح بالملاموس العمل المهم الذي يتم القيام به من أجل تنزيل دور الحزب دستوريا في تأطير المواطنين والمواطنات.

وأوضح الأستاذ يونس ابوسكسو أن حزب الاستقلال، ومن خلال الدينامية غير المسبوقة التي يعرفها بقيادة الأخ الأمين العام الدكتور نزار بركة، يواكب الحاحات المجتمعية للتأطير، لنقل مشاكل ومعاناة المواطنين التي تفاقمت بفعل جائحة «كوفيد 19» وهو ما ظهره مختلف بلاغات وبيانات وأنشطة تنظيماته، رغم الصعوبات التي تواجه عمل المناضلين والمناضلات.

### زاكورة - قيادة النقوب

## القائد يخرق مرة أخرى مبدأ التنافس الشريف في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة

المطالبة بالتدخل العاجل لوزير الداخلية لوضع حد للخروقات وإيجاد لجنة مركزية للتحقيق والتقصي

### أزيلال - افورار

## فريق التطوع ينظم عملية إفطار الصائم لفائدات الأسر المعوزة



ينظم فريق التطوع بافورار عملية إفطار الصائم لفائدات الأسر المعوزة والفقراء وفاقدي الشغل وعمال وعاملات الفلاحة في نسختها الثالثة.

ويتم توزيع وجبات الإفطار قبل أذان المغرب، حيث يرسمون صورة رائعة للعمل الإنساني الراقي، حيث يتجند فريق العمل المهمة، الذي يقوم بتوزيع وجبات الإفطار بمغازل الأسر المستفيدة من العملية.

وتحرص الأخت نورا حساني فاعلة جمعية وعضو المجلس الاقليمي لازيلال على مشاركة فريق التطوع في أعمال الخير خاصة في شهر رمضان، باعتبارها نموذجا للمرأة الفاعلة في ميدان العمل الاجتماعي.

ويؤكد محمد أوحى، منسق فريق التطوع بجماعة افورار، أهمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة في المبادرات الإنسانية التي تجسد قيم الدين الإسلامي الحنيف، وأهمية العطاء خلال هذا الشهر الكريم بما يعزز أواصر

العلاقات والمشاعر النبيلة تجاه الآخرين. وانطلقت نسخة هذه السنة بتقديم 140 وجبة يومية يعمل الفريق على نقلها للأسر المستفيدة في احترام تام للتدابير الاحترازية لمحاورة وباء كورونا. وانخرطت جمعية شباب التطوع وجمعية أفاق للتنمية وجمعية المساعدة للمتضررين من الجائحة منذ 17 مارس 2020 بعمليات تحسيسية وتوزيع الكفوف وغيرها.

### سيدي علال التازي

## فلاحون يطالبون بالتعويض عن ضرر لحقهم

آلة ضخمة لقلع وقص وشحن الشمندر أو ما يصطلح عليها في أوساط الفلاحين «الرياشة». وقد تبين في أول الأمر أنها سوف تخفف على مستعمليها مصاريف الجني وستقضيهم عن تعب القلع باليد لكن توقعاتهم ذهبت سدى فتلك الآلة الضخمة تلحق نصف المنتج والنصف الآخر يبقى مدفونا في الحقول الأمر الذي يتطلب قلعه باليد، بالإضافة إلى سحقها لأوراق الشمندر، وارتفاع نسبة الأوساخ.



يحي حيبوري

مع انطلاق موسم جني الشمندر السكري، اعتمدت المعامل المستقبلية للمنتوج

لحقهم من أضرار.

### أكادير

## حملة نظافة لوائي «الجنة»



الحبيب اغريس

نظم المجلس الجهوي للسياحة بأكادير بشراكة مع جمعية سورف رايدر المغرب، وولاية أكادير، وجهة سوس ماسة، والمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بأكادير إداوتان وجماعة أقصري المبادرة البيئية «نحافظوا عليها ونخليوها جنة»، حملة نظافة في وادي الجنة بجماعة أقصري، وذلك يوم السبت 10 أبريل 2021.

وكان الهدف من هذه المبادرة هو توعية المشاركين وزوار المنطقة بضرورة المحافظة على جمالية وادي الجنة الذي يعتبر محطة مهمة في السياحة الجبلية بجهة سوس ماسة. ومن أجل تعبئة المؤسسات التعليمية، قامت جمعية سورف رايدر المغرب

بتحسيس 67 تلميذة وتلميذ من ثانوية أوري التأهيلية في موضوع التلوث المائي. شارك 20 منضم في هذه المبادرة، مرفقين بالأطر التربوية للمؤسسة ومتطوعي جمعية سورف رايدر المغرب. كما تم تثبيت حاويات للقيام في مدخل وادي الجنة من أجل حث مرتاديه على الحفاظ على نظافة هذا المكان الجميل.

### سطات

## مراهقون يتسببون في فوضى ورعب إثر إضرام النار وسط الطريق

محمد جناح

وقد استنفر الحادث المذكور ممثل السلطات المحلية وعناصر الأمن والوقاية المدنية الذين انتقلوا إلى عين المكان، وبعد المعاينة وإخماد النيران وتنظيم حركة المرور في وجه المتوفرين على رخص التنقل الاستثنائية، شنت عناصر الشرطة حملات تمشيطية بالتجزئات المجاورة بحثا عن الجانحين المخربين الذين لاذوا بالفرار إلى وجهات مجهولة. ومن المنتظر أن يتم فتح بحث في الموضوع تحت إشراف النيابة العامة المختصة، من أجل معرفة ظروف وملابسات هذا الحادث، وبالتالي الوصول إلى المتورطين في أعمال الشغب والرشق بالحجارة وإضرام النار في العجلات المطاطية بالشوارع العام في ظل حالة الطوارئ الصحية التي تعيشها البلاد بسبب انتشار فيروس كورونا كوفيد19 وخرق قانون حظر التنقل الليلي.

في تحد سافر وخرق لقانون حالة الطوارئ الصحية وحظر التنقل الليلي، صمم مجموعة من القاصرين والمراهقين ليلة الاثنين 19 أبريل 2021 على خلق الفوضى وبيت الرعب في صفوف المواطنين، وخاصة أصحاب السيارات والشاحنات والدرجات النارية من خلال رشقهم بالحجارة، بالإضافة إلى أنهم قاموا بإضرام النار بالعجلات والإطارات المطاطية بطريق ابن أحمد الرابطة بين سطات ورأس العين على مستوى إقامة غزلان المعروفة بـ«الفاسي»، مما تسبب للاسكنة المجاورة في حالة من الذعر والقلق. وعائنت جريدة «العلم» عن قرب سلوكيات مشيئة وتصرفات غير قانونية من لدن مجموعة من القاصرين الذين حولوا الطريق المذكورة إلى ساحة حرب بإضرامهم النار، وحرك السير بسبب لعب النيران والدخان الكثيف الذي لوث المحيط المجاور، وعدم القدرة على التنفس خصوصا لدى



الجماعة السلاوية آيت بولمان

الشفافية والتنافس الشريف بين مختلف الأحزاب في الانتخابات، كما أن القائد المذكور أثناء جوابه في مسطرة الطعن في قرارات اللجنة الإدارية، قام بالضغط على أعوان السلطة من رتبة مقدم بالدواوير المذكورة من أجل إنجاز أبحاث إدارية ضمنها بيانات غير صحيحة، اعتمدتها اللجنة الإدارية لقبول طلبات تسجيل غير المقيمين فعليا ورفض طلبات تسجيل المقيمين بشكل فعلي.

والحال أن إثبات شرط الإقامة من غيره يتم بواسطة شواهد إدارية رسمية صادرة عن الجهات المختصة كشهادة السكنى أو شهادة الإقامة، وليس بالبحث الإداري غير القانوني والمسلم

تحت ضغط القائد والمدلي به أمام المحكمة المختصة بزاكورة أثناء مسطرة الطعن في قرارات اللجنة الإدارية.

تبع لكل ما ذكر، فإن حزب الإستقلال يستنكر هذا الدعم والتواطؤ المفضوحين من طرف القائد للون حزبي معين على حساب الأحزاب المنافسة، والتي لا توفر الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات القادمة في جو ديموقراطي كما يؤكد على ذلك جلالة الملك، ووزير الداخلية.

وأمام هذه الخروقات الخطيرة التي تشجع على العزوف عن التصويت في الانتخابات وتحرم المواطنين المقيمين من أداء واجبهم الوطني المتمثل في حرية اختيار من يمثلهم، وهو حق مكفول بمنطوق الدستور المغربي، فإن المواطنين المتضررين ومناضلي حزب الاستقلال يطالبون بالتدخل العاجل وزير الداخلية لوضع حد لهذه الخروقات من خلال إيجاد لجنة مركزية للتحقيق والتقصي في شأنها وترتيب الجزاءات في حق من ثبت تورطه.

من طرف اللجنة الإدارية المكلفة بدراسة طلبات التسجيل، والتي حضر رئيس الجماعة شخصيا لأشغالها، وأصدرت قرارات تميز بمحاباة حزبه على حساب الأحزاب المنافسة، ويتضح ذلك في إصدار قرارات إدارية من طرف اللجنة الإدارية التابعة للجماعة الترابية آيت ولال برفض طلبات تسجيل أشخاص بالدوائر الانتخابية المذكورة رغم إقامتهم بها بصفة فعلية ذنبهم في ذلك أن توجهاتهم السياسية مخالفة للتوجه السياسي لرئيس الجماعة الترابية آيت ولال.

وإصدار قرارات إدارية من طرف اللجنة الإدارية بقبول طلبات تسجيل أشخاص لا يستوفون شرط الإقامة الفعلية بالدوائر الانتخابية المذكورة، وذلك من أجل تقوية القاعدة الانتخابية لرئيس الجماعة كون المقبولة طلباتهم رغم عدم الإقامة، يعتبرون كتلة انتخابية تصوت لفائدة الحزب الذي ينتمي إليه الرئيس الحالي للجماعة الترابية آيت ولال.

هذا الدعم المفضوح من طرف القائد لرئيس الجماعة الترابية آيت ولال، يعتبر خرقا لمبدأ

على غرار الدوائر الانتخابية الثلاثة المكونة لدوار أمال التي عرفت خروقات كثيرة لقائد قيادة النقوب، طال باقي الدوائر الانتخابية بالجماعة الترابية آيت ولال والمتواجدة بدواوير أجمو، تغرمت، حندور، وإمي نواقا، وإيت مسعود، خروقات وتجاوزات القائد المذكور الذي مس بقاعدة التنافس الشريف، ولم يلتزم الحياد التام، وأخذ مسافة من مختلف الأحزاب السياسية المتنافسة بهذه الدوائر الانتخابية.

وهذا ما يتجلى في دعم القائد للرئيس الحالي للجماعة الترابية آيت ولال على حساب الأحزاب المنافسة لهذا الأخير، وذلك بعد بروز تجاوزات من طرف المسؤولين المذكورين في طلبات التسجيل في اللوائح الانتخابية المزمع إجراؤها في شتنبر 2021، وذلك برفض طلبات تسجيل رغم استيفائها للشروط القانونية، وقبول طلبات تسجيل غير قانونية خدمة للأجندة الانتخابية لرئيس الجماعة.

وقد همت هذه الخروقات الدوائر الانتخابية التالية (1 و2 و3 و9 و11 و7) والتي عرفت تجاوزات



# العلم الثقافي

Bach1969med@gmail.com

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط



## ثمر المزاح

## في شهر الجراح !

لا يصنع العجب سوى عينين جاحظتين، لكنهما للأسف لا تصلان بجحوظهما إلى ما يصله بُعد النظر، ومع ذلك لا أملك في زمني إلا العجب وسيلة للتأسي وأنا أنظر للناس لا يتذكرون من أبريل إلا أنه شهر الكذب بدون حرج، بل حتى الطبيعة تدعم هذا الطرح حين تختار هذا الشهر لتطرح فاكهة المزاح بوفرة، وأغلب الظن أن قابيل سفك دم أخيه هابيل في أبريل وعاد إلى حياته الطبيعية بدم بارد معتبرا أن الأمر مجرد مزاح، لذلك ما زال هذا الحدث التاريخي يتكرر بأبشع الجرائم على مستوى الشعوب وليس فقط الأفراد !

الشاعر محمد بنيس أثمر أيضا في أبريل كتابا ضخما وأساسيا يحمل عنوان «فلسطين ذاكرة المقاومات»، وقد صدر عن المركز الثقافي للكتاب بالدار البيضاء وبيروت في 423 صفحة، وما كدت ألس طبعته الفاخرة حتى أيقنت أنه لا يمكن خلط الأوراق بين الإثبات الفاضل الفصول، لاشيء إلا لأن الكذب لا يستطيع أن يغالط الجراح ليُعمّر طويلا ولو

كان مصحوبا بالذ أطياف فاكهة المزاح، وكان هذا المؤلف الذي يتخذ الذاكرة مُنطلقا للمقاومة، يريد القول إن الإسرائيليين الذين يفترون على من حواليهم في العالم ليُمعنوا في سرقة أرض الغير، لا يمكنهم الكذب على التاريخ مع ما نسوقه من حجج في شهادات كتبها كبار المفكرين والأدباء والعلماء، أمثال سيغموند فرويد ومحمود درويش وعبد الله العروي وإدوارد سعيد وجاك دريدا وجيل دولوز وهشام شرابي ولويس ماسينيون وإدمون عمران المليح وعبد



الكبير الخطيبي وشلومو صاند وجيمس بالدوين وجان جوني.. ولن أضيف إلى آخره بينما يقف في مُبتدأ وخبر هذا السجل الوجودي الشاعر محمد بنيس مُفندا مزاعم صفقة القرن، وهل ثمة أبلغ من كلماته موصولة بكلمات جمهرة هذه الذاكرات الثقافية القوية بسلطتها الرمزية، هل ثمة أرض لا تخضع لمنطق اللف والدوران أصلب من كلمة يُسجلها المثقف للتاريخ وليس فقط على الورق القابل للبيع والشراء كصكوك الغفران !

لا أنكر وأنا أنضمُ لذاكرة هذه المقاومات في سجل بنيس بالقراءة على الأقل التي أعنيها كتابة أخرى، أن هواجس الأسف قد خالجتني على كتب تصدر في أناس أغلبهم يفضلون عوض فتحها أن يفتحوها أفواههم لأجل التناؤب، بل يُخيل إلي أن هذه الشهادات التي استبقاها بنيس من قعر الخابية، ستبدو مع استحكام التضميل

السببسي المتلاعب بالعقول، أشبه بكلمات العزاء التي ينقشها الأهالي على حجر أو رخام الشاهدة وكأنهم يجبرون ما انكسر في خاطر الراحل بهذا الواجب الأخير !

ومع كل ما نتملّظه من أسف، لا يسعنا إلا أن نشدّ بحرارة على كتاب بنيس لنرفعه علما فلسطينيا في قمة الفؤاد، فما أحوجا في هذا التوقيت العصيب لمن يُوقظ الذاكرة من سبات قطبها الجليدي لتعود الأفكار لجريانها، والمحتوم أن من يُحيي الذكرى تحييه، ومن يقتلها بالنسيان كأنما يحجز مكانه بين الموتى لو افترضنا القبور مجرد مقاعد إسمنتية في مسرح الحياة، ما أحوجا لمثل هذه الأعمال الأساسية التي تصنع زما آخر خارج الزمن الذي نعيشه محقونا بما يلغي الوعي، أعمال تفند ما يفترونه لأيام والأشهر والسنوات من أكاذيب تجعلنا لا نصدق أنفسنا ونحن ننظر للمرأة، وتجعل كل ما تربينا على معرفته من قيم تافها وعلى استعداد للعب دور أشجار تغرس رغم حزنها في الأفراح والمناسبات بدون جذور لتزيين جنبات الشوارع، فما أفضح أن يعيش الإنسان تجربة الاقتلاع كل يوم دون شعور، ولن نحتاج للقول إنه لا يعاني إلا من يحتفظ بجذوره في قلبه بقوة أضعف الإيمان، ولكن لا يستطيع لوحده أن يقاوم تيارا يجرفه مع الجذوع الجوفاء إلى محرقة يصنعها النازيون الجدد، لا يملك أن يقف ندا على ميزان القوى المختل ليفنّع الهمج بخطابه الأول والأخير، ومن أين للمرء أن يجلس على نفس طاولة الحوار وجها لوجه مع الريح التي ينطوي مكرها على العاصفة !

أنا أيضا أحب المزاح فاكهة ونفكها، ولكن أما كان أجدر أن نندكر أن شهر أبريل بتدريته الشعرية لا يبدأ أيامه إلا بعد أن يتسلم من مارس أو آذار الورقة الجريئة ليوم الأرض الفلسطيني، أما كانت بعض الأثرة التي يتباهي سكانها بأبواب حديدية مُصَفحة ومُدججة بالقضبان، لنذكرنا أنه في أحد سجون أبريل الذي يتخذها أطفالنا الكبار موسما لإصطياد الفراشات، يقبع يوم الأسير الفلسطيني، وهذا لا يمنع أن أبريل أيضا شهر أكلتي الشوكولاتة الذين أتضامن معهم بكل ما أوتيت من أسنان، ولكن لا أعجب إلا لمن يستمد من طعمها مزاجا رائقا وهو يعلم أن ثمة نكهة في هذا الشهر تعكر لذة الشوكولاتة، ولا أقصد ذلك المذاق المر والحريف الذي أحبه يتخلل هذه الحلوى العالمة، إنما أرمي للمرارة التي يذيق ويلاتها يوميا الإسرائيليون لشعب يُكابّر بأنفة ليظهر أنه يعيش حياة طبيعية ولو تضاعف الحصار بالآلاف الأسوار !



محمد بشكار

bachkar\_mohamed@yahoo.fr





# الحياة الثقافية والاجتماعية بمدينة الرباط خلال القرن العشرين

## ملاحم وتجليات مختصرة

تأليف: جان وجيروم طارو - ترجمة وتعليق: أحمد بلأفريج ومحمد الفاسي

## أزهار البساتين

### في أخبار الأندلس والمغرب على عهد المرابطين والموحدين

ضمن منشورات جمعية رباط الفتح، صدر أخيراً عن مطابع ارباط نت، كتاب يحمل عنوان «أزهار البساتين في أخبار الأندلس والمغرب على عهد المرابطين والموحدين» مؤلفه «جان وجيروم طارو» في طبعته الثانية، وقد ترجم هذا العمل وعلق عليه أحمد بلأفريج ومحمد الفاسي. يعتبر هذا الكتاب من المؤلفات النادرة عن الأدب الأندلسي وهو ترجمة إلى العربية لمحاضرتين ألقاهما الكاتبان الفرنسيان الأخوان جيروم وجان طارو، وبمجرد أن اطلع عليهما الزعيم أحمد بلأفريج وهو يومئذ طالب علم بفرنسا، قرر ترجمتهما بمعية صديقه الأستاذ محمد الفاسي رفيقه في الدراسة والوطنية.

وقد أوضح المترجمان في تقديم الكتاب «لم نكتف بما في المحاضرتين عند ترجمتهما فإننا كنا نقرأ المسألة فنراها غير متصلة بما بعدها فواصلنا حلقات تلك السلسلة بهذه التعليقات وما عملنا إلا نتيجة أوقات الفراغ التي يتركها لنا الدرس والتحصيل. بحثنا ونقبتنا قدر المستطاع ولم نطّل الكلام على المعتمد وأخباره مع ما لها من

أهميته في باب الأدب قصداً خصصنا لها جمعناه والذي الله . فإن وجدت تقصيراً فالعفو من شيم الكرام معلوم ومأمول .

ولقد حلينا هذا الكتيب بمقدمة لأمير البيان وحارس لغة القرآن عثوفة الأمير شكيب أرسلان. وذلك أننا لما كنا نشغل في عملنا من الأمير بباريز . فلما أخبرناه بعزمنا استحسن المشروع وطلب الأصل الفرنسي فقرأه وبما أنه كان راحلاً للأندلس أرض الأجداد فإننا رغبتاً منه أن يتعطف بكتابة مقدمة لكتابتنا وهو تحت تأثير تلك الآثار الخالدة ففعل جازاه الله خيراً وزاد في حياته للإسلام والمسلمين .

وكتب المؤلفان على غلاف الكتاب «إننا لمسرورون بما فكرتم فيه من ترجمة ما كتبناه عن علاقات المغرب بإسبانيا في القرون الوسطى. فإن فيه صحيفة مجد لبلائكم ومن لم يعرف تاريخ فتوحات المرابطين والموحدين لا يمكنه أن يفهم شيئاً من تاريخ إسبانية الحنوبية ومن روح أهلها وكذلك لا يمكنه أن يفهم شيئاً من تاريخ وطنكم. فإن ماضي فاس ومراكش واشبيلية وغرناطة وقرطبة ممتزج بعضه ببعض وقد كانت كلها مدة السنين الطوال أجزاء امبراطورية واجدة ولما خرج المسلمون من إسبانيا فإن فاس كانت الوارثة لحواضر الأندلس الكبرى .

يقع هذا المؤلف في الكتاب 136 صفحة من الحجم المتوسط، ويكتنف في فهرسه: تصدير عبد الكريم بناني، تقديم احمد بلأفريج ومحمد الفاسي، تقديم شكيب أرسلان، رسالة من المؤلفين للمترجمين، المحاضرة الأولى، المحاضرة الثانية، قصيدة شكيب أرسلان .

وأثارها، رجالها ونسائها، دروبها وسماتها، وأصبح بذلك مرجعا لكل دارس وباحث وسائل.

ويقول مصطفى الجوهري على ظهر غلاف الكتاب « ساكنفي ببعض الومضات المضيئة مما راكمته المدينة من رصيد وحصا محليا ووطنيا ودوليا ... حولها إلى مدينة ثقافية وحضارية موشومة بملاحم حدثية جديرة بالأهتمام والإثارة اعترافا بعطائنها ومنجزها الظاهر منه والخفي ... ووفاء لرجالها وأعلامها الذين خدموا بصدق حياة المدينة الثقافية والاجتماعية من قبل ومن بعد مائوية الرباط، إذ ظهرت تحليباتها في تألق دائم تتوزعه زوايا متباينة خفية وظاهرة ما تزال صورتها حية بين كل من عاش ذاكرتها أو قرأ تفاصيلها، أو ساهم في إنتاجها وإثراء ذاكرتها، أو تناغم مع أصالتها وحدائتها، أو تفاعل في صناعة علاقتها الانسانية جمعت بين المتعة والفائدة، ولتصبح مدينة الرباط عن جدارة عاصمة للثقافة ومدينة الأثوار».

يقع هذا الكتاب في 78 صفحة من الحجم المتوسط.

تعززت ذاكرة مدينة الرباط، بكتاب جديد أطلقه الباحث المغربي الدكتور مصطفى الجوهري، ويحمل عنوان «الحياة الثقافية والاجتماعية بمدينة الرباط خلال القرن العشرين: ملاحم وتجليات مختصرة». وقد صدر هذا العمل ضمن منشورات جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة عن مطابع الرباط نت، وهو عمل توثيقي ينضاف إلى هذا الكم الهائل من المؤلفات الصادرة في العقود الأخيرة عن مدينة عريقة أصيلة ساهمت بقسط وافر في تأسيس الفكر المغربي والثقافة العربية والحديثة ببلاطنا، فالكاتب مصطفى الجوهري الذي خبر موضوع التراث الحضاري المغربي والثقافة على وجه العموم والرباطي على وجه الخصوص، يلقي الضوء ولو باختصار على أهم المحطات العلمية والفكرية والفنية والدينية والاجتماعية للمدينة سالكا في ذلك الطرق البحثية المتعارف عليها علميا، ويضيف إليها طاقة ذاتية نابغة من عشقه للمدينة التي نشأ فيها وتربى وتعلم بأحضانها وفتح عينيه على الصغيرة والكبيرة من مكوناتها يتأرجح بين معالمها



## النقد المسرحي المغربي: الانشغال والاشتغال

بالتنظير الاحتفالي في نسخته التجديدية من جهة أخرى، مكنت هذا الناقد من ولوج عوالم الأسئلة التي لا تقبل الساكن والجامد في مسرحنا المغربي والعربي بشكل عام، بل تسعى عبر الاستناد إلى المناهج والمقاربات النقدية قديمها وجديدها إلى مساءلة هذا المسرح ونقده من خلال الدعوة إلى تجديد قراءته والحفر في كل ما قيل بخصوصه من أبحاث ودراسات قد يتفق أو يختلف معها الناقد في مناحي عديدة، ليس انتقاصا مما قدمته للبحث النقدي المسرحي، بل بغاية قراءتها بعين نقدية جديدة دعت إلى إفرازها وفرة المادة المسرحية والنقدية من جهة، كما أن السياق العالمي الجديد في بعده المغاير لم يعد يسمح بالارتكان إلى ما هو جاهز، واعتباره مقدسا لا يقبل النقد، من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي بين أيدينا للباحث والمبدع المسرحي والناقد الدكتور محمد الوادي».

نلمح أن للمؤلف كتب أخرى: «مدينة العميان» (2002) (إبداع مسرحي) مع مقدمة نظرية، وقدم له الدكتور عبد الكريم برشيد.

- «صورة اليهودي في المسرح المغربي» (دراسة نقدية) (2006) تقديم الدكتور عبد الرحمن بن زيدان. - «اليهود المغاربة: الجذور والتظاهرات» (دراسة سوسيوثقافية) 2007.

- «الغالية» (إبداع مسرحي) عن دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة (2009).

- «احتفال الجسد» (إبداع مسرحي) 2011 - تقديم الدكتورين محمد أبو العلا - مصطفى رضاني. - «تحليلات صورة اليهودي في المسرح العربي» (دراسة نقدية) 2011 - منشورات نقابة الأدباء والباحثين المغاربة. - «وداعا رانقة» (رواية) 2018 - الأخر وسؤال الهوية في الثقافة العربية ( المسرح المغربي نموذجاً) بدعم من وزارة الثقافة والاتصال - قطاع الثقافة (2019).

اغتنت الخزانة المسرحية المغربية بكتاب جديد للروائي والكاتب المسرحي المغربي الدكتور محمد الوادي، يحمل عنوان «النقد المسرحي المغربي: الانشغال والاشتغال». وهو دراسة نقدية تضمنت تقديماً بقلم الدكتور نور الدين الخديري، وخمسة فصول هي:

- في التأسيس والتأريخ للنقد المسرحي المغربي
- النقد المسرحي المغربي والإشكالات الكبرى
- النقد المسرحي المغربي وأسئلة المسرح وأسئلة الراهن
- قراءات نقدية
- بالإضافة إلى تقديم ومدخل وخاتمة.
- ولن نجد إضاءة أسطح من الكلمة التي قدم بها الدكتور نور الدين الخديري هذا العمل، نقرأ منه هذا المقتطف على ظهر الغلاف:



« يفتح الباحث المسرحي الدكتور محمد الوادي من خلال مصنفه الجديد هذا، منافذ نقدية جديدة عبر أسئلة حارقة مسكونة بقلق الباحث الناقد وانشغالاته، ذلك أنه ينطلق من قراءة هادئة، تستقرئ الظاهرة المسرحية المغربية، وما يتساقط معها من أبحاث ودراسات نقدية، إلى قراءة مشاغبة تعمد إلى خلخلة المسلمات، بغاية الوقوف على تأريخ جديد للمسرح المغربي من خلال الخفي وغير المصرح به في هذا التاريخ، إزاء رؤية نقدية جديدة ومغامرة، تضعنا في مساحات النقد العالم، إن تجربة الوادي في الإبداع المسرحي من جهة، وفي غمرة انشغاله



د. محمد الوادي

أخبار الرباط







أحمد السبيح

لقد ذنبه أنه ما عشقهاش قبل السفر .

11 - حطاطو سحابة في « سلة المهملات »

فاق بالليل  
رقص في غرفتها  
وشاف « ماخفي » .

12 - ياسحابة

شطبي تقليقتك وعزليه  
خليه يرعى حلمه تحت ظلك .

13 - جيه في الحلمة سحابة

وسيجي في « خيالو »  
علميه يكتب صمتو

فاق يدندن : الشعر طاح في العشق  
العشق ناض في الشعر .

14 - علميه يجذب

علميه يكذب / كذبة حلال  
باش يقول الشعر  
وغمزي الأصمعي .

15 - هاهو ميت

فين السحابة « توهمو أنه حي » ؟

طاف رمادو الكون بسفينة « الخيال

« ومالقي غير سحابتو  
تقول له : فيق أناعس .

16 - محاه الكلام

وفي سحابة مشات قصبده  
سحابة كانت هي ( ..... )

### الخلاصة

سحابة جزيرة في السما  
والشاعر دمة منها  
أو ظلها  
أو قبر فيها  
أو ماكاينش .

لقد قبرو فيها .  
8 - اللي بغى سحابة يلزمو يعتنق الشعر ،

السحابة سحر  
والشاعر هو اللي يعرف السر .

9 - لالة سحابة غنات

خبات زينها  
حنات يديها بالشعر  
غضات الهوى بالبسمة  
خلات الخيال يمجد ما « خفي »  
والشاعر الهيبيل تيق « خيالو » .

10 - مشى منو وسافر لسحابة

ماقبت منو سفر  
واعتكف باش يتوب

### البداية

أش يعمل الميت قدام غسائو  
وسحابة كتوضيه  
بغاها تكون حلمتو  
مشى خياها في « خيالو »  
ومارجعش .

### اعترافات

1 - بغاو يكونو بلا عمر

ويغلبو العشق يراري بهم  
بغاو يكونو سحابة وظل  
بغاو يفوتو حدهم  
ويخلقو في دواخلهم

.....  
فيقهم الرعد وتشتت الحلمة .

# «سحابة» جزيرة في السما (ء)

2 - سحابة في شفايفها « كهرياء »  
وفي عينها مغناطيس  
البرق سؤل : واش نعمل ؟

3 - سحابة وضات الشعر  
وسقاتو رحيقها  
سكراشعر  
ونسى راسو فيها .

4 - لالة سحابة ،  
ارويه منك سكرة يرجع شاعر .

5 - حالم بالسما - تكذب عليه  
بالهبال حايرو  
جذبته فيها ذايب  
وبانت سحابة - تفوج  
قالت له : اطلع تفنى .

6 - ما كرهش يكون حر  
لكن الغنة خبلت طريقو  
بقي ينوح

وما لقي غير سحابة تخضنو  
كان دمة منها .

7 - سحابة مخبية سرها وهو سندباد  
طاير ،  
كانت جزيرة ف السما  
صاح ... طاح





لم تقل أن هذا القلب اللعين سيخذلك يوما ما، ولم يخطر ببالك أنه سيفاحكك في أي منحدر مجهول ويتوقف عن اللعب بدم الحياة، والآن يسألك بالهم:

« ألم تشعب من مطاردة نبض حلك المشتبه؟! ألم تتعب من اشتهاه وقتك الموزع على حب ملعون تصالح مع وجودك المقهور والوفاء لحزن جماعي ينشد الخلاص من فكي ذئب مفترس ومخالب تعابن تجيد تدجين الأهات؟! »

في انتظار الدخول إلى الطبيب ليخبرك عن سبب الوجع، سئمت الالتصاق بكراسي جناح الانتظار، خرجت من العيادة، جلست فوق درج متاكل من أدراج عمارة بها شقق خاصة ومختبرات ومعهد لتعليم الحلاقة، انشغلت بتأمل صدى أصوات طفولية تلعب في طابق ما، والفسحة الممتدة بين سؤال الألم وبين شفافية اليقين المزعومة، استغراب طفل وجد نفسه مضطرا للتأكد من سلامة قلب اضطر بنبضه وارتبك دون سابق إنذار، أغلب المرضى ترافقهم زوجاتهم وبناتهم، لم تستغرب الأمر، منذ مدة طويلة تخلى الكثير من الذكور عن تحمل مسؤولياتهم الأسرية، وحدهن النساء من يذهبن بالأبناء للمدارس، يرافقن الآباء للأطباء، ويضحون من أجل إعداد المناسبات والتخفيف من تأثير الأزمات.

على جانبي الممر الطويل أبواب تصدر أصواتا مثيرا للربح والتشاؤم، فوق أعلى الدرج البعيد يظهر رأس شيخ يتكى على كتف امرأة متعبة، يسألان عابر سبيل يمشي باستعجال، يتوقفان عند الباقطات المعلقة فوق الأبواب الحديدية الصدئة، مختبر التحليلات والفحوصات، طبية الجهاز الهضمي، طبيب الجهاز البولي، طبيب الجهاز التنفسي، طبيب القلب والشرابيين، كلهم اجتمعوا في طابق به شقق صارت مزارا لكل أصناف المرضى والمعطوبين.

لأبد أن الشوكة الحظيرة انتظرت الفرصة حتى يطمئن قلبك لتؤلك اللدغة وقتما شاعت، ملأت حالات سهوكم خوفا وأسئلة عن سر اضطراب النبض الشقي، وهزلت للطبيب دون تردد.

لم تعد المسألة لعبا، توارى سؤال الحلم وحضر قلق الحياة، سألك الطبيب عما به، أخبرته عن قلب متعب، دقائق مضطربة، وألم غير مسبوقة، تأملك بنظرة غارقة في الحياء، وأمرك بالتهدد كي يفحص يسارك المعطوب.

تفحصت فضاء عمل الطبيب، سرير طبي، كتب ومجلات غير متوفرة في الأسواق، مجسم بلاستيكي لقلب آدمي، خلف مكتبه دولا وبعلب أدوية كروتونية، وفوق مجتمته غير الملتحية لوحة ذهبية لامعة مكتوب عليها «الشافى هو الله»، بين قياس عدد النبضات والإنصات لها وبين انتظار الجواب والاستسلام لقرار الطبيب، بدأت تسعيرة الفحص تتصاعد بشكل جنوني، هل تريد قياس وترسيمة ذقات القلب؟ نعم.. الثمن ألف الدراهم يا صاح، طيب، هل تريد فحص الدم وتحليل أعطاب القلب؟ نعم.. الثمن ألف الدراهم، طيب قلبك مزيان ولكن يجب انتظار التحاليل لمعرفة حقيقة ومصدر الألم.

التفت إلى رفيفة دربك، تبادلتما النظرات، تكلمتما بلغة العيون، لا خيار لك، ما عندك ما تدبر، أنت الآن تحت رحمة جزار سيحبك حتى يصير حليبا دما ولن يتوقف، الأمر يتعلق بصحة القلب، والوقت لا يتحمل التماطل والتسويف، في شبه كلام صامت، فهمت أنك تريد التأكيد على ورطة الوقوع بين مخالط طبيب يعتبرك مبلغا ماليا إضافيا في رصيده البنكي المنفوخ، ولن يتخلى عنك حتى يتيقن من فراغ حيبك. في المختبر، أخذوا عينة من دمك، وقالوا لك لا تعد، عيادة الطبيب قريبة، ستوصل إليه النتجعة، تنتهي وساوسك المتناسلة، بعد ساعتين، رن هاتفك النقال، على الطرف الآخر، سمعت صوت امرأة يقول لك: «استاذ، قال لك الطبيب تحليلتك خايبه!».

ممرضة النحس لم تعرف أن قلبك العنيد لم يسبق له أن اعترف بخيبات الوقت السائب، صحيح.. انشغلت باضطراب النبض والأم البسار المؤكدة، لكنك لم تتوقع تمليك بالنتيجة بهذه الطريقة الموعلة في الحياء واللامبالاة، فكرت في كل الاحتمالات المؤلمة، كبرت هواجسك، شرعت تفكر في وقت النهاية المحتومة وأوان الرحيل الأخير، أعدت الاتصال بقاسية الإخبار، وأعطتكم موعدا صباحيا في يوم الغد.

كنت من أوائل الحاضرين، قضيت الليل تتصنت على نبضك المرتبك، فيما مضى لم تكن تستمع لتفاعلات الأعضاء والجسد، تمضي متجاهلا ما يقوله لك جسد عاش وقاوم وأحب الحياة، وحكماء العمر الغاني قالوا، ما أعياك يا صاح، تهتم بخارج ذاتك، تطاوع اشتهايات عين لا تشعب، تتفاعل مع البرائي، تنسى العودة لدواخلك، والآن.. أرغمت الخوف من السكتة المشؤومة على ممارسة فن الإنصات للدواخل المتعبة!

حضر الطبيب متأخرا كعادة أغلب الأطباء، الإسبقية عنده لمرضى المستشفيات الخاصة، يقضى ساعات يومه في الجري بين العيادات والمستشفيات في انتظار الهروب نهاية الأسبوع نحو فيلا راقية بمراكش البهجة، أخبرته الممرضة بحضورك، استقبلك بانتسامة باردة، وبلغه موعلة في الحياء، قال لك: «قلب مزيان ولكن أطلب منك إجراء هذا الفحص باستعجال في كليك عين الحديد»، أكمل جملته المحفوظة، وطلب منك إحضار النتجعة ليقرأها ويكتب لك فاتورة الأدوية.

مع الربح والخوف من النهاية المفاجئة، احتاج أمر خسارة المليون درهما لساعات قليلة، وأنت ما زلت في بداية المشوار، انتقلت بسرعة إلى المستشفى المذكور، أخذوا منك الظرف المغلق، وسلمت ممرضة الاستقبال شيكا موقعا على عشرات الآلاف من الدراهم.

أمرتك ممرضة لعبو بإزالة جميع ملابسك، ألبستك لباسا طبيا شبيها بذاك الخاص بالمصابين بكورونا الملعونة، وغرست في ظهر ككف السيرى إبرة موصولة بمصل بلاستيكي وقائية سيروم، مرت ساعات الانتظار طويلة مملة، وفي العشي حملوك لجناح الفحص والعمليات الجراحية غير المأمونة النتائج.

لأول مرة تكلست لديك آلة التفكير العجيبة، كما لو أن قدرتك الذهنية المدمنة على التحليل في عوالم التخيل والتأويل وقراءة التقاطعات قد أصابها شلل قاهر، استسلمت لحتمية قبول أسوأ التوقعات، أفقدتك إنذارات القلب المضطربة الرغبة في محاوره ذاتك المنهكة، واكتفت بمراقبة ما يجري أمامك بعين طفولية مأخوذة بتفاصيل اليوم الثقيلة والانصياع لسلطة الخارج المعنوم.



حسن إبراهيم

أدى بك الشك إلى الخوف، والخوف قتل فيك داء الشرود المشتبه، حتى وأنت وسط جوقة الأفواه السائبة، كنت تدخل ذاتك، تقتنص كلمة عابرة، تعانق نسمة منعشة، تفرح بموجة عابرة تدغدغ قدميك الحافيتين، والآن تحولت إلى كائن آخر، لا رغبة لك في السؤال، ولا شهية في شغب يخفف من وطأة زمن الحيرة والخوف من سكتة النبض المضطرب، ولتجاوز ارتباك اللحظة الغريبة، قلت للأطباء الذين يحيطون بجسدك المستسلم لمعاتهم ومقساتهم الحاهرة:

- شوفوا انتم لاسين الأخضر وأنا ودادي راه والله ما نتعاقق معكم!
- انفجروا ضحكا، وأجابني أحدهم:
- فعلا أنا رجاوي الحب والعشيق، اليوم حصلت بين أيدينا
- ماشي شغلي أنا ودادي وراك عارف عداوة الأشقاء
- لأول مرة أرى مريضا ساخرا يضحك
- وشنو؟ آخرتها موت ولن تكون بالريمونطادا

مددوك قرب شاشة بلازما كبيرة، جعلوك ترى قلبك وثلاث نقط سوداء تحيط به، غرسوا بأعلى شريان خذك الأيمن شيئا شبيها بسلك كهربائي، توجه الطبيب الرجاوي نحو مكتب خشبي لامع، جلس أمام شاشة حاسوب، تنقلت أصابعه بين أزرار الكلافي، وفي ثوان معدودات اختفت النقط السوداء، خاطبك بانتسامة، وقال: «نوض على سلامتك أ الودادي لقد جئت في الوقت المناسب ونجوت من السكتة القلبية!»، شكرته ورددت في سرّك مع الشاعر محمود درويش يقينه الشاعري، قلت: «ونحن نحب الحياة / إذا ما استطعنا إليها سبيلا / ونرقص بين شهيدين / نرفع منذنة للبفسج بينهم أو نخيال / أو نسرق من دودة القز خيطا / نبنى سماء لنا ونسبح هذا الرحيل / ونفتح باب الحقيقة كي يخرج الياسمين / إلى الطرقات نهارا جميلا».

# قلب الحياة







جواد المومني

تُرْتَقِ الوَهْمُ ، تَخْشَى النِّهَايَةَ ،  
تُشْبِهُ القَصَبَ ، تَهْوَى الهَمْسَ...  
الأَسْرَارُ... هِيَ الأَسْرَارُ.

انتهى بسيدي سليمان يوم الثلاثاء 17 نوفمبر 2020.

# الأَسْرَارُ

الصَّفَحَاتُ البَيْضَاءُ أَثْقَلُ أَحْيَانًا مِنَ المَكْتُوبَةِ بِحَبْرِ أَسْوَدٍ.

وَاسِينِي الأَعْرَجُ (أصابعُ لولبيتا)

تَوَسَّدَتْ مَعَارِدٌ. طَافَتْ بِوَعُودِ القَلَاعِ. تَعَرَّتْ مِنَ الوُحْيِ. أَشْعَلَتْ نُورَ

الظَّلَامِ. سَكَنْتْ عَطْرَ اللَّيَالِي وَاحْتَمَلَتْ سِحْرَ الوِصَالِ.

عَرِيضَةً؛ أَسْرَارِي تُدِيرُ. تَسْرِقُ الخِرَابَ والمَاءَ ،

تَرْفَعُ عَنِ عِرَّةٍ هَجِيرَهَا كُلَّ الغُمُوضِ ،

وَتُرَدِّدُ مَعَ الصَّدْفَةِ ، أَنَاشِيدَ السَّفَرِ الأَطْوَلِ.

فِيهَا: تَشَابَهَتْ رَبِّبُ الجَنَانِ ،

كَبُرَتْ شُرُوحُ الأَسْمَاءِ ،

غَضِبَتْ تَفَاصِيلُ الحِكَايَا ،

امْتَنَعَتْ عَنِ فَتْحِ المَنَافِذِ

وَتَخَفَّتْ عَنِ عَوِيلِ الأَزْمِنَةِ ، لِتَشِيدَ سَبِيلًا أَعَزَّلَ.

هِيَ تَقْبَعُ جُنُوبَ الحِصَارِ ،

إِلَيْهَا لَا تَرْتَقِي أَوْهَامُ النِّهَايَةِ !

أَحْشَاؤُهَا تَرْصُدُ السَّكَنَاتِ بَعِيدًا ،

تُقْبِرُ عَيْونًا مَفْتُوحَةً سَائِلَةً.

وَاللَّيْلُ - كَمَنْ - يُعَلِّقُ يَفِظَةَ دَمٍ خَاسِرِ ،

يَجْتَلِقُ الصَّدْقَ ، يَغْرُقُ فِي فَرْحِهِ ،

لَيْسَ لَهُ غَيْرُ أَيْلِ الحَجَرِ النَّازِلِ مِنْ مَاقٍ كَشَّالِ.

وَالأَسْرَارُ ، مُدْتَرَّةٌ بِالأَحْدُودِ؛ فِي حُزْنٍ تَحْمِلُ نَعُوشًا ، لِتَطَّلِعَ عَلَى

بِلَاغَةِ الكَذِبِ.

الأَسْرَارُ صَوْتُ المَعَاوِلِ ، وَنِصْفُ الفِرَاعِ ، حَدِيقَةُ غِيَابٍ تَسْتَوْعِبُ كُلَّ

صُنُوفِ المَسَاوِمَةِ وَالتَّفْجِيرِ وَالأَعْلَالِ.

أَمْسِ ،

حَضَرَتْ سِرًّا فِي صَدْرِ حَبِيرَانَةٍ.

بِعَبْقِ السَّنِينِ كَانِ.

يُزَوِّرُ خَيَالِي كَمَوَاسِمِ المَطَرِ فِي بِلَادِي.

أَمَّا دَرْعُهُ ، فَشَسَاعَةُ الأَرْضِ لَا تُحَدُّهُ.

يَسْمُ هُرُوبِي بِشْتِيمَةِ الخُرُوجِ مِنَ الجَنَّةِ: « هَذَا مَا بَذَرَهُ أَدَمُ الأَوَّلُ؛

لَيْبَنِكَ تَشْتَهِي فَوَاكِهِ وَأَبْوَابًا أُخْرَ عَصِيبَةً عَلَى الخُرْقِ !! » فَعُدَّتْ

أَنْكَشَ أَعْوَامِي ، أَجْدَدُ فِيهَا أُخْرَ الحَيْرَةِ ، وَأَخْتَبِرُ سَلَالَاتِ الأَصْرَارِ.

يَوْمَهَا تَعَلَّقْتُ بِتَجْوِيفِ القَصَبِ ، وَنَدَّرْتُ حُلْمِي لِسُوقِهِ الرِّصِيبَةِ.

كَانَ شَهْيِي يَهُمُّ بِمُفْسِحَةٍ بَيْنَ شَعْبِ الرِّهْبَةِ وَعَمَدِ السَّمَاءِ. بَلَغَتْ

الرُّقَاقُ المُسْتَطَالَ؛ كَشْرِيحٍ مِنْ صَبَابٍ يَتَسَامَى ، وَجَدْتُهُ. وَمَا فَاجَتْ

فِي صَرَفِ الأَسْرَارِ.

الأَسْرَارُ... شُرْفِي عَلَى.

مَوْعِدِي مَعَ الرُّوَايَا المُحَادَّةِ لِلدُّلَاكِرَةِ.

الأَسْرَارُ... رَغْبَةُ الأَجْبَابِ ، لَا تَخْشَى الجُفُوفَ ،

نَدَاهَا ، هَوَسٌ بِأَحْتِجَابِ الشَّمْسِ وَمَوْتِ القَدَرِ.

الأَسْرَارُ تَتَوَسَّدُ المَعَارَاتِ ، تَغْضِبُ فِي التَّفَاصِيلِ ،

سهواً، نُسِبَ هَذَا النِّصْبُ فِي مَلْحَقِ الخَمِيسِ المَاضِي  
لِلشَاعِرِ جَوَادِ وَحَمُو، وَإِذْ نَعِيدُ نَشْرَهُ بِاسْمِ وَصُورَةِ  
صَاحِبِهِ الشَّاعِرِ جَوَادِ المَوْمَنِيِّ، نَلْتَمِسُ العِزْرَ مِنَ الجَوَادِينِ  
وَالقَارِئِ الكَرِيمِ.

استدراك





د. محمد سمكان

# قراءة في «النقد الذاتي» للعلامة علال الفاسي

## مبحث «التفكير الاجتماعي»

يتجاوز عتبة «الصدق» من دون إنكار خيريتها وبركتها، إلى البحث عن الوسائل التي يستطيع المحرومون من خلالها الإحساس بالحياة الشريفة، والكسب المريح، يطرح مفهوم «الثورة» في مقابل «الفكر الرجعي» الذي ورثته، ما أسماها الطبقة «المفانقة» أو «الطبقة البورجوازية».

«الثورة» لا تعني، عنده، الهدم أو الخروج على العدل، ولكن الثورة التي ينجم عنها المساواة والإحسان؛ أي الإتيان والتقوى.

الدعوة إلى الاعتناق من ربة التقاليد الاجتماعية التي، من منظور المفكر، هي سبب إحساسنا بوجودنا الخاص، وإلى ثورة في التفكير لتغير من عقليتنا، وتبديل ذهنتنا في أفق معالجة مشاكلها وفقاً لما يقتضيه العصر.

الدعوة إلى تكييف النفوس بحسب المنظور والفهم الإنساني في هذا العصر، كما فهمه أسلافنا في عصر الانحطاط

ما الواجبات التي يدعو إليها الباحث؟

ثم يدعو العلامة إلى مجموعة من «الواجبات»، نتناولها كالاتي:

التحرر من ذهنية الطبقة البورجوازية التي تخشى من كل جديد، وكل تطور في الفكر يطرأ عليها، وهو تفكير يقضي عليها، ويوشك أن يقضي علينا إن لم نتحرر منه.

سعة الأفق والذهن الثاقب الذي ننفض به إلى كنه الأشياء دون التهرب من وصول تفكيرنا إلى مدها؛ لأن هذا هو السبيل الذي نستطيع من خلاله الإحساس بالألم الآخرين.

هذا التفكير في المجتمع، لا يجب أن يظل حبيس التنظير؛ بل يصبح قناعة راسخة في النفس يذكيها الشعور بحب الوطن والعدل، كما دعا إلى تأجيج الفكر للوصول إلى أعلى مستويات الإدراك، ومن ثم الخلوص إلى العمل الدؤوب للرفع من المستوى الذي نحن فيه.

أخيرا الدعوة إلى «صنع» شعب مغربي مستقل ومتأخ في النفس

يعتبر كتاب «النقد الذاتي» (1) ثمرة جهود المفكر المغربي الأستاذ علال الفاسي رحمه الله (1910-1974)، جهود مميزة إن على المستوى الفكري أو الدراسي أو التنظيري، والذي يروم منه توجيه الحركة الوطنية بالمغرب، ويؤسس منهجا فكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا لبناء الدولة المغربية المستقلة» (ص5)، وهو كتاب يعتبر إلى حد ما، سابقا لعصره؛ لأنه نشر مُجمعا في عامين 1949 و1950؛ أي قبل استقلال المغرب، وهو سابق لأوانه؛ لأنه ينظر للدولة المغربية الحديثة، ولما يحن الوقت بعد، كما يرمي هذا المؤلف إلى الإسهام في بناء الإنسان المغربي، وأحب، في هذا المقام، أن أنبه إلى أنني لن أتناول في قراءتي هاتئة للكتاب؛ إلا شفه الاجتماعى، المعنون بـ«التفكير اجتماعيا»، والذي يندرج ضمن الباب الأول الموسوم، بـ«مسائل الفكر».

ما القضايا الأساسية التي تناولها المفكر ضمن هذا المحور؟ تناول المفكر في هذا المحور القضايا الأساسية الآتية:



مخصوصة من المجتمع، وهي العامل والفلاح والصانع (الطبقات الدنيا التي تقوم على أكتافها المجتمعات والدول).

يذكرنا المؤلف بلحظة التساوي بين الناس، وهي لحظة الولادة والخروج إلى العالم حيث نتساوى جميعنا في العري، ولعله يومئ، هنا، إلى العري عن المعرفة والعلم وعن الوسائل المادية.

### مناقشة آراء الباحث

يعمم الكاتب «التفكير الاجتماعي»، ويخرجه من إطاره الوطني إلى فجاجة المنظور الإنساني- الكوني، ويدعو إلى التساوي في «الضروريات» التي اصطلح عليها بـ: «الأقل الحيوي»، ثم التساوي في الفرص المتاحة للحصول على «الكماليات» التي دعاها: «ما هو أكثر من الأقل الحيوي».

ثم بعد إبرازنا لهذه القضايا الأساسية التي وردت في «الشق الاجتماعي» من «مسائل الفكر» يمكن أن نسمح لأنفسنا بمناقشة بعض هذه النقطة، فنقول:

إن مما يشجع على مناقشة بعض أفكار المؤلف، قوله رحمه الله في تصديره لهذا الكتاب (النقد الذاتي): «وليس ما عرضته في هذا الكتاب أفكارا أفرضها على قرأني، أو ألزمهم بانتحالها؛ بل إنها ليست بأفكار نهائية حتى بالنسبة إلي، وإنما مستعد لأن أعيد النظر في كل رأي منها

تعريف مفهوم «التفكير اجتماعيا» في قوله: «التفكير اجتماعيا يعني التفكير بالغير، والعناية بأحواله والعمل على إصلاحها» (ص16)، على عكس الأنانية؛ أي حب الإنسان لنفسه، وعدم الاهتمام بشؤون الغير.

دور «التفكير اجتماعيا» في النهوض بالأمم، وعدم اعتبار مسائل الاكتراث لآخر، وحصر العالم في الأنا الخاص.

الإغراق في الأنانية ورفه العيش والملاذات من طعام وشراب وملابس وحلي وبيوت دافئة وفرش وتيرة مما يتصل بمعاشنا وحياتنا الخاصة. عدم التفكير في اليأس والجوعى والعرايا وذوي الحاجات ممن «يسينون إلينا بظهورهم أمام أعيننا يذكروننا باليأس، ويجعلوننا نحس ولو من بعيد بالشقاء» (ص16).

يتساءل الكاتب عن اليوم الذي نرغم فيه أنفسنا ونجاهدنا على التفكير بغيرنا، وعلى الإحساس بالم الآخر، وخص بالذكر شريحة وهي التفكير في الأسباب والدوافع الكامنة وراء شقاء الإنسان وحرمانه.



# الإعلان عن جائزة الديوان الأول للشعراء الشباب من تطوان

تعلن دار الشعر بتطوان عن تنظيم جائزة «الديوان الأول للشعراء الشباب»، في دورتها الرابعة، ويأتي تنظيم هذه الجائزة في سياق انفتاح دار الشعر على التجارب والأصوات الشعرية الجديدة، ودعمها للشعراء الشباب، والعناية بقصائدهم وتجربتهم الشعرية، وسيتم طبع الدواوين المتوجة، والإعلان عن ذلك في حفل اختتام الدورة المقبلة من «مهرجان الشعراء المغاربة».

شروط الترشح للجائزة:

- 1- أن يكون المترشح «ع» مغربي «ع» الجنسية.
- 2- أن لا يتجاوز سن المترشح «ع» 30 سنة.
- 3- أن تكون النصوص مرقونة في صيغة «ورد».
- 4- أن لا يكون الديوان قد صدر من قبل.
- 5- أن لا يكون المشارك قد فاز في دورة سابقة من هذه الجائزة.

- 6- أن لا يكون المترشح «ع» قد نشر «ت» ديوانا شعريا من قبل، رقميا أو ورقيا.
- 7- أن ترسل النصوص إلى إدارة «دار الشعر» قبل 20 ماي 2021.

ترسل النصوص، مرفوقة بسيرة ذاتية للمترشح «ع»، ونسخة من البطاقة الوطنية، إلى العنوان الآتي: شارع بن حسان، المتحف الأثري، دار الشعر، تطوان، أو إلى البريد الإلكتروني [mokhlis\\_srir@yahoo.fr](mailto:mokhlis_srir@yahoo.fr)

جائزة الديوان الأول للشعراء الشباب

تعلن دار الشعر بتطوان عن تنظيم جائزة «الديوان الأول للشعراء الشباب»، في دورتها الرابعة، ويأتي تنظيم هذه الجائزة في سياق انفتاح دار الشعر على التجارب والأصوات الشعرية الجديدة، ودعمها للشعراء الشباب، والعناية بقصائدهم وتجربتهم الشعرية، وسيتم طبع الدواوين المتوجة، والإعلان عن ذلك في حفل اختتام الدورة المقبلة من «مهرجان الشعراء المغاربة».

شروط الترشح للجائزة:

- 1- أن يكون المترشح «ع» مغربي «ع» الجنسية.
- 2- أن لا يتجاوز سن المترشح «ع» 30 سنة.
- 3- أن تكون النصوص مرقونة في صيغة «ورد».
- 4- أن لا يكون الديوان قد صدر من قبل.
- 5- أن لا يكون المشارك قد فاز في دورة سابقة من هذه الجائزة.
- 6- أن لا يكون المترشح «ع» قد نشر «ت» ديوانا شعريا من قبل، رقميا أو ورقيا.
- 7- أن ترسل النصوص إلى إدارة «دار الشعر» قبل 20 ماي 2021.

ترسل النصوص، مرفوقة بسيرة ذاتية للمترشح «ع»، ونسخة من البطاقة الوطنية، إلى العنوان الآتي: شارع بن حسان، المتحف الأثري، دار الشعر، تطوان، أو إلى البريد الإلكتروني [mokhlis\\_srir@yahoo.fr](mailto:mokhlis_srir@yahoo.fr)

لمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم 0339710539، والبرقم 0662065850

الفرنسي الغاشم، ويصیب نار حربه الضروس على «المفكرين والمتفكرين المغاربة»، وقد ذاق المؤلف من ذلك الشيء الكثير، حتى توفي رحمه الله منفيًا في (بوخارست) فداء لوطنه وفكره الوطني الناثر. في طرحه لمفهوم «الثورة»، يعود الأستاذ للتدارك على المصطلح، ويوضح بأنه إنما يقصد به «العدل والإحسان»، وهو ما يدفنا إلى القول بأن «الثورة الحقيقية» في المغرب هي خطر على كثير من ذوي المصالح الأنوية الضنقة.

في قوله: «ولكننا نريد الاعتناق من تقاليد البيئة الاجتماعية التي جعلتنا لا نحس بوجودنا الخاص». (ص 18)، وهي الثقافة منه إلى «الذات» وانسجامها مع مجتمعاتها، وانصهارها فيه، وهو إلماع منه إلى الكثير من «القيود الاجتماعية الظالمية» التي تكبل حرية الفكر وتقوض الإصلاح الاجتماعي، وتصحح مسار الإنسان المغربي، وهي دعوة ضمنية منه إلى التفاعل مع بيئتنا الاجتماعية والثقافية، التي كما عهدناها، تدعو إلى التكافل الاجتماعي يوجهها في ذلك دينها وأعرافها وتقاليدها.

قوله: «يجب أن تكف نفوسنا بحسب ما يقتضيه العدل والإحسان كما يفهمها الإنسانون في هذا العصر، لا كما فهمها أسلافنا في عصر الانحطاط الأخير». (ص 18)، فهذا منه تجرد تام وصد عن الفهم الذي ترسخ إبان هذا العصر، الذي نعت بـ «عصر الانحطاط»، وهو، في الحقيقة، انحطاط سياسي، لا انحطاط أخلاقي ولا اجتماعي. ومادام الأستاذ رحمه الله بن «الإصلاحين»، وفكره ذو أهمية من حيث عمقه وطريقة تناوله وشموليته وزخمه الذي يضاهي فكر غيره من «الإصلاحيين» من أمثال: محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وعبد الرحمن الكواكبي ومالك بن نبي وغيرهم، وهو ما يشهد له التاريخ المعاصر، وما نفهمه، أيضا، من مؤلفه هذا (النقد الذاتي)، ومن خلال الأقتباس الذي ديج به كتابه، وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَنِئِي وَفِرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سبا، من الآية 46]. ثم دعوته إلى المثل العليا في مؤلفاته، مما يدل على رسوخ قدم الأستاذ في عملية الإصلاح الحديثة في العالم العربي برمته.

قوله: «حتى نستطيع أن نعالج مشاكلنا وفقا لما يقتضيه هذا العصر الذي أصبحت فيه المادة والآلة في المقام الأول». (ص 18)، ففي ظاهر قوله دعوة إلى بناء الإنسان على أسس أخلاقية، بالدرجة الأولى، في إطارها التربوي والتكويني والنفسي بحسب ما تقتضيه قيمنا الدينية والاجتماعية مع الانفتاح المحترز على الثقافات الأخرى، وهو انفتاح مشروط بروم خدمة ثقافتنا ورؤيتنا المستقبلية في «عصر الآلة والمادة» اللذين، وإن كانا من أسباب تقدم الغرب، فهما، في الآن نفسه، سببا للانحطاط الأخلاقي والتفكك الأسري والانحلال المجتمعي في الغرب عموما، لذلك شدد المفكر على الأخذ منهما بالمقدار الذي تستفيد منه ثقافتنا، وتزدهر به حضارتنا. إقرار الأستاذ بهيمنة الطبقة البورجوازية على الفكر والتفكير؛ لأنها ترفض كل تغيير وكل تطور وتطور، دون التمكن من الإحاطة بالوسائل العملية الناجعة لبلوغ هذا الهدف، وهذا سبب مبرر جعل الأستاذ يدرج أفكاره ومقترحاته تحت فعل الوجود «يجب».

## خلاصة

نرجو، في الأخير، أن نكون قد وفقنا في عرض أفكار المؤلف رحمه الله كما هي في الشطر الأول من هذه القراءة، ثم نرجو أن نكون قد أصبنا في مناقشتنا لبعض أفكاره مناقشة بناءة مؤسسة على وضوح الرؤية وعلى العدل والمساواة كما ينظر لهما الأستاذ ويؤمن بهما؛ لأنه رحمه الله يعتبر مؤلفه، كما يقول: «الخطوة التي أقدم بها الآن في هذا الاتجاه تضع بين يدي أبناء وطني توجيهات تصف بهم عند كل نقطة، وتحمّلهم على التفكير فيها، وتكوين النظرية الصحيحة حولها؛ ولذلك فإنني أرجو أن ينهزم كل واحد منهم بقراءة هذه الفصول بإمعان وتبصر، ويعمل جهده في إتمام ما ينقصها أو تنقيحها، حتى تتوضح الأفكار التي ترمي إليها، وتتبلور الغاية التقدمية التي نسعى إليها». (2)

## هوامش:

- 1- الفاسي (علال): النقد الذاتي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، ط 8، 2008/1429.
- 2- الفاسي (علال): النقد الذاتي، مذکور، ص 10.

مع أي واحد ممن يُهمهم الدرس والبحث عن الحقيقة رغبة في اتباعها. إنني لا أعتبر ما كتبت في «النقد الذاتي» أفكارا، وإنما هو دلالة على أفكار، وقصيري ما أريد هو أن يتعلم القارئ حب البحث والنظر، والإيمان بالعقل وبالمثل العليا كوسيلة لما يجب أن يصل إليه من حقيقة ومعرفة. (ص 9).

ومن ثم فملاحظتنا على هذا المحور، هي كالاتي:

قوله: «ولقد ألفنا نحن في بلادنا ألا ن فكر بأحد ولا ننظر في أمر بشر» (ص 16)، وهذا نسبي إلى حد ما، ويشهد له الواقع، وحتى إن وجد فهو ليس على إطلاقه، وتعميم الظاهرة قد لا يكون مستساغا في مجتمع متكامل كالمجتمع المغربي. قد يبدو ذلك متفشيا في المجتمعات الغربية، والمؤلف، كما علمنا من المقدمات، قرأ عدة أعمال غربية مترجمة قبل أن يقدم على تأليف «النقد الذاتي»، فيبدو أنه مال إلى تنزيل ما يقع في الغرب على الإنسان المغربي، بالرغم من إقرارنا بحصول هذا الأمر؛ أي التوقع على الذات ووجود الآخر، وتفاقمه في السنوات الأخيرة، خاصة، في المدن الكبرى والأحياء الراقية.

يشير إشارة خفية، في قوله: «... كلما عدنا من جولتنا في ميادين التجارة أو غيرها». (ص 16) إلى طبقة ميسورة تستأثر بميزات الحياة، وهي الطبقة التي سنتج في ما بعد

(بعد الاستقلال) طبقة «المتعلمين المغاربة».

وبعض «الساسة»

الذين لا يزالون، إلى

اليوم، يمسكون بزمام

البلاد يقبضة من حديد، في

حين كانت الطبقات الدونية

اجتماعيا واقتصاديا تقاوم

الاستعمار وتصارع من أجل

لقمة العيش؛ وما سنون «يزني»،

ودخول «ماريكان» إلى المغرب، وعهد

«السبية» ببعيد.

قوله: «أخوانا لنا من صميم

الإنسانية» (ص 17)، هو نقلة نوعية

للخطاب من «الأنا» الذاتي- الوطني الضيق

نحو مفهوم «الإنسانية» الشامل، وهو ما لم

يُشر إليه في تصديره للكتاب؛ حيث يقول: «لا

أقصد من هذا الكتاب الذي أضعه اليوم بين يدي

القراء غير تنبيه الرأي العام المغربي، وخاصة

النخبة العاملة» (ص 9)، فأما إن كان يقصد بـ

«الشراكة بين المغاربة»، ويسمها «الإنسانية»، فهناك

جانب مهم ورئيس من الشراكة يجب التوقف عنده، وهو

شراكة العقيدة الواحدة، أو ربما تحب المؤلف توظيف

مصطلح «العروبة» واستعاض عنه بـ «الإنسانية» اعترافا

بنضال الأمازيغ وتقدير الجهادهم ضد المستعمر الغاشم، ونبد

المغاربة قاطبة «للظهير البربري» والتحذير من كيد واضعيه، أضف إلى ذلك

المكون اليهودي الذي يشكل رافدا من روافد الثقافة المحلية، ويمثل قطعة من

«الصورة الفيسفيسائية» لثقافة مجتمعنا المغربي المتنوع المشارب.

قوله: «متى يأتي ذلك اليوم الذي نأخذ فيه أنفسنا على التفكير

بغيرنا» (ص 17)، ثم ذكر متتالية من الـ «متى»؛ في إلماعه منه إلى أن

الشعوب الصادقة لا تنتظر «المتى»؛ بل بإرادتها تفل الحديد، وتصنع

تاريخها ومجدها ومستقبلها بدمها وسواعدها ورجالها.

نطرح السؤال الآتي: لماذا ركز الأستاذ علال الفاسي على ثلاثة

أنواع مخصوصة من طبقة اجتماعية مخصوصة، وهي: العامل والفلاح

والصانع، وهو ما يدفع الباحثين إلى التساؤل حول حقيقة خلفية المؤلف،

هل هي خلفية إسلامية محضة، أو ميول نحو النظرية الاشتراكية، وتأثر

بها، أو هو ممن يعتقد في إمكانية تساوق الإسلام مع الاشتراكية، في

ذلك الزمن، من حيث مفادها الاجتماعية؛ غير أنه رحمه الله، وللتأكيد،

على مرجعيته الإسلامية تناول هذه القضية بنبرة دينية في قوله: «متى

ندرك جيدا أن الله الذي خلق الإنسان يوم ولادته أريا وخلق الدنيا يوم

بروزها كاسية، مازال يخرجنا من بطون أمهاتنا متساوين في العري». (ص

17)، وهو ما يذكرنا بقوله عمر رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس

وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا»، وهو أثر أشد تعريزا وحجاجية للمنظور

الاجتماعي المؤلف، خاصة، منظور «الحرية المطلقة»، حيث يظهر بجلاء

انفتاح المفكر رحمه الله على مختلف مصادر الثقافة العالمية، والتشبع بها.

نؤمن للمفكر التفاتته نحو البحث عن الأسباب الحقيقية لبعض

الأمراض الاجتماعية، وفي مقدمها «اللامساواة» و«اللاعدل»، ولكن،

في غياب البديل العملي والآليات الكفيلة بتحقيق «المساواة والعدل

الاجتماعيين»، يتشف للمؤلف أنه، إنما ينظر ولا يملك سلطة تنفيذية على

أرض الواقع، خاصة، في زمن كان المغرب يربح فيه تحت وصاية المستعمر





# التفسير الكبير ..

بالنسبة إلى عدد من العلماء، فخر الدين الرازي هو صاحب «التفسير الكبير».. لكن على الرغم من ذلك، لم يظهر بالصورة اللائقة به، لذلك اسمحو لي أن أقدم ببعض الافتراضات والأسئلة بخصوص التفسير الكبير للفر الرزي:

عندما نعود إلى بعض المصادر التي تحدثت عن الرازي وتفسيره، سنجد هذه الكلمات: التفسير الكبير الذي لم يكمل (كما في تاريخ الذهبي: 673 - 748هـ؛ مثلاً)، وهنا أمران مثيران: ما معنى: التفسير الكبير؟ هناك تفسير صغير أو قصير؟ أتعلق الأمر بتصنيف علي مقياس كمي أم أن التفسير الكبير يحيل عكس ذلك على تصنيف نوعي؟ وهو تفسير كبير لكنه لم يكمل: هناك أسباب شخصية أو موضوعية منعت الرازي من إكمال تفسيره، أم أن التفسير في الواقع عمل لا يكتمل ولن يكتمل؟ أيعني ذلك أن التفسير هو شيء لانهائي؟ قد يكون التفسير سطحياً أو عميقاً، عن علم أو عن جهل؛ وقد يكون من بلاغي أو من نحوي، وقد يكون من متكلم أو من لغوي، وقد يكون من فقيه أو من فيلسوف... فالتفسير تفسيرات، والتأويل تأويلات، وعندما يفكر الرازي في تفسير كبير، فهو يدرك أنه يصعد كتاب لانهائي، يصعد تفسير لا نهاية له.. وأسمحو لي هنا أن أقوم بمقارنة: عاش الفخر الرازي في النصف الثاني من القرن السادس الهجري، في زمن كان قد جمع عدد غير قليل من تفاسير القرآن، وكان هدفه هو جمع تلك التفاسير كلها في مؤلف واحد، بالشكل الذي يكشف أن التفسير سيرورة لانهائية، مثلما أن السرد في ألف ليلة وليلة هو سيرورة لانهائية، وكأني بالمفسر الديني، الفخر الرازي، يدرك أن التفسير، مثل السرد، هو شيء لا حدود له، هو شيء لانهائي ولا محدود، لأن انقطاعه هو انقطاع البقاء والحياة، فانقطاع السرد أو انقطاع التفسير يعني الموت والانقراض.. ذلك هو

الدرس الذي استفاد منه النقد الحديث من ألف ليلة وليلة، وذلك في افتراضه، هو الدرس الذي تمكن استفادته من التفسير عند الرازي: أن نجراً على تفسير الخطاب، على تفسير القرآن، يعني الجراءة على البقاء، على الحياة.. واللافت هنا أن ألف ليلة وليلة، هي الأخرى، كما نعرفها اليوم، هي نص ظل يُراد فيه على من الزمن، فهي تجميع لعدد من الحرفات والحكايات التي كانت متفرقة منفصلة في ما قبل، لكنها تجمعت وتالفت للمرة الأولى في كتاب شبه كامل بالضبط في القرن الخامس الهجري، مثلما تجمعت التفاسير في القرن السادس عند الفخر الرازي في تفسيره الكبير، وما يؤكد هذا الافتراض هو خاصية ثالثة يتميز بها التفسير عند الفخر الرازي: قال الصفدي (696 - 764) عن الرازي في كتابه:

الوافي بالوفيات إن الرازي في كتبه قد أتى بما لم يسبق إليه. وهذا الشيء الذي لم يسبقه إليه أحد له علاقة وثيقة بالخاصة السابقة: الكتاب الانهائي أو التفسير الانهائي. ما هو هذا الشيء الجديد عند الرازي الذي لم يكن عند سابقه أو معاصره: أنه نذكر المسألة ويفتح باب تقسيمها، ويقسم ذلك التقسيم إلى فروع تنقسم بدورها، وهكذا دواليك... ولعل ذلك أسلوب ألف ليلة وليلة: الخروج من حكاية إلى حكاية، الخروج من شيء إلى شيء آخر؛ لكن الواقع أن ذلك أسلوب عربي قديم وأصيل: ففي الشعر والقرآن والخطابة والمقامة والرسالة تلك كانت خاصية الكلام والخطاب، ويكفي أن ذلك كان أسلوب الجاحظ في الكتابة.. وهو أسلوب لا يمكن أن نذكر أهميته وقبمته إلا إذا ربطناه بخاصية أخرى في تفسير الرازي:

أن يقول الصفدي إن الرازي يذكر المسألة ويفتح باب تقسيمها معناه أن التفسير هو منهج يعمل أساساً على توليد المسائل والقضايا مثلما تتولد حكاية لاحقة من حكاية سابقة في ألف ليلة وليلة.. وهذه القدرة توليد المسائل والإشكالات هي التي تمنح مؤلف الرازي هذا الاسم: الكبير، وهذه القدرة على توليد الأسئلة والقضايا هي التي تسمح له التفسير الانهائي الذي تحدثنا عنه.. يفتح الرازي مقدمة تفسيره بهذا التنبيه الشديد للدلالة: «أعلم أنه من على لساني في بعض الأوقات أن هذه السورة الكريمة (سورة الفاتحة) يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسألة، فاستبعد هذا بعض الحسنا، وقوم من أهل الجهل والغبي والعناد، وحملوا ذلك على ما أفوه من أنفسهم من التعلقات الفارغة من المعاني، والكلمات الخالية عن تحديق المعاد والمباني، فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب قدمت هذه المقدمة لتبصير كالتنبيه على أن ما ذكرناه أمر ممكن الحصول، قريب الوصول...» (1). أيعني هذا أن المفسر هو الذي يعرف كيف يعمل على استنباط المسائل والإشكالات، وهو لذلك مختلف عن مفسرين آخرين من أهل الجهل والغبي والعناد، الذين تأتي

## أسئلة واقتراضات



على التفسير

بالانفتاح على فضاء

«أعلم

أنه من على لساني في بعض الأوقات أن هذه السورة الكريمة (سورة الفاتحة) يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسألة، فاستبعد هذا بعض الحسنا، وقوم من أهل الجهل والغبي والعناد، وحملوا ذلك على ما أفوه من أنفسهم من التعلقات الفارغة من المعاني، والكلمات الخالية عن تحديق المعاد والمباني، فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب قدمت هذه المقدمة لتبصير كالتنبيه على أن ما ذكرناه أمر ممكن الحصول، قريب الوصول...» (1).

أيعني هذا أن المفسر هو الذي يعرف كيف يعمل على استنباط

المسائل والإشكالات، وهو لذلك مختلف عن مفسرين آخرين من أهل الجهل والغبي والعناد، الذين تأتي



حسن المودن

خطاباتهم من دون معنى، وتأتي كلماتهم خالية من المعاد (الإشكالات) والمباني (الأطروحات).. هذا، في افتراضه، هو الدرس الذي يمكن أن نستخلصه من تفسير الرازي.. منهجه في التفسير هو الذي يستحق أن نلتفت إليه.. وما نحسب للرازي أنه فتح أعيننا على لانهائية التفسير، ولانهائية المسائل والإشكالات التي يثيرها.. فهل يعني ذلك أن قيمة أي مفسر للقرآن الكريم تتجلى في استنباط تفسير جديد؟.. في الواقع أن يسمى بالتفسير الكبير معناه أنه يأخذ

التفاسير الأخرى بعين الاعتبار، فهو يستحضرها ويناقشها ويجادلها.. وهنا

خاصية أخرى تكشف أبعاد منهج التوليد والاستنباط وخلفياته:

من خصائص التفسير عند الرازي، في نظر علماء سابقين: تصريف

الأقوال والإبعاد في الجدل والنقاش: تصريف الأقوال يعني أننا أمام

تفسير يستحضر مختلف الأقوال والخطابات، يستحضر تصاريف

التفسير وتحولات علم التفسير، يستحضر الأقوال من مختلف الإشكال

والأنواع والمصادر والمراجع.. وهذا يعني أن التفسير الكبير ليس

تفسيراً مغلقاً على ذاته، بل هو تفسير يستحضر الآخر، فما يميز

تفسير الرازي أنه خطاب تفسيري حريص على أخذ الآخر بعين

الاعتبار، يدرج أقوال الآخرين داخل خطابه، كل الآخرين، من

النحاة واللغويين، من المتكلمين والفلاسفة من الفقهاء وعلماء

أصول الفقه.. لم يكن صوته أحادي الصوت، بل كان جدالياً،

حوارياً، متعدد الأصوات، واعياً بأن الحقيقة التي يريد أن

يبينها التفسير الكبير هي حقيقة لا يمكن أن تتأسس إلا

بحوار بين الذات والآخرين.. كان التفسير الكبير هو

الذي يتأسس على حوار بين التفاسير جميعها.. كان

التفسير الكبير يعني القدرة على أن تجادل وتحاور

التفاسير السابقة كلها.. ولهذه الخاصية أهمية كبيرة

إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عصر الرازي وزمنه،

وما أشبهه بزمننا، من حيث ضعف الأمة، وشدة

الصراع الإيديولوجي والسياسي، وتغول التهديد

الخارجي، وانتشار التطرف والتعصب... ودرس

الرازي، في افتراضه، هو أنه لا بد من منهج

يوجد لكنه في الوقت نفسه يعيد، فالتفسير

الكبير يعني تفسيراً واحداً، لكنه كبير

بجانب يضم كل التفاسير الموجودة، بل إنه

لم يكمل من أجل أن يبقى مفتوحاً على

كل التفاسير الممكنة.. التفسير الكبير

ليس هو التفسير الذي يكشف المعنى

الانهائي الذي وصلت إليه الذات في

قراءتها للقرآن الكريم، فالذات لا

تدعي الحقيقة المطلقة في تفسيرها

للقرآن، بل هي تتبنى منهجاً

جدلياً ينطلق من أن الحقيقة لا

تتأسس إلا في علاقة بالآخر، إلا في علاقة

بالحقائق التي وصل إليها الآخرون.. فالتفسير هو

بلاغي في جوهره، لأنه ينطلق من أن التفسير جدل وجدال،

حجاج وإقناع، محادثة وحوار.. وما أحوحنا اليوم إلى ذهنية تنطلق

من أن التفسير تفسيرات، والتأويل تأويلات، وأن أخذ الآخر بعين الاعتبار مسألة

أخلاقية أساس وضرورية في التفسير والتأويل، وأن الوحدة لا تتأسس على الأحادية،

فالوحدة التي تدوم ولا تنتهي هي التي تتأسس على التعدد والاختلاف، فالتفسير ليس له وجه

واحد، بل له أكثر من وجه، وربما لهذا نجد لهذا المؤلف أكثر من اسم، فهو معروف بثلاثة أسماء: تفسير

الفخر الرازي، التفسير الكبير، مفاتيح الغيب.. كان المؤلف التفسير أكثر من اسم، أكثر من هوية.. وفوق

ذلك، فهو وإن كان تفسيراً كبيراً، فهو لا يقدم إلا مفاتيح، ولذلك فالكبير مقياس نوعي لا كمي، ومن ذا

الذي يستطيع أن يقول كل شيء عن الغيب؟ ألا تعتبر المفاتيح هي الأساس عندما يتعلق الأمر بهذا

الفضاء المجهول الذي لا تتوفر مقاتيحه لأي كان: فضاء الغيب، وهو فضاء الخفي والسري وكل ما غاب

عن الإنسان.. فضاء يقبل باستمرار المزيد من التفسيرات، ومن هنا قيمة التفسير الانهائي، ومن هنا قيمة

المفاتيح، فهي الأساس..

1- الإمام محمد الرازي فخر الدين (544 - 604 هـ): تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الجزء الأول، دار الفكر، ط 1، 1981، بيروت، لبنان، ص 1





عبد العزيز امريان

وانخذ لك كهفا  
تقيم به (قصيدة رحيل ص 50)

\*\*\*

ضع يديك على قلبك  
الموثب كي تطمئن  
هل من ضيقه قفصا  
فانتفض (قصيدة قلب ص 65)

تبحر في آفاق القصيد، فتملاك هذه النغمة

# بلاغة المحن

والقواميس عاجزة  
حين ينثرها في القصيد (قصيدة عيد السلام بن رغيان ص 39)

هكذا يقرأ المتوحد  
عزلة

ثملا  
هي نفس الطريق  
إن

فلماذا العتاب؟ (قصيدة تصوف ص 44)

تعلم الآن من سوف  
يبكيك صدقا  
ومن سيمثل  
مستمعا بالرحيل (قصيدة صباب ص 23)

\*\*\*

ليس بالحرز عمرا  
تقاس حياتك  
بل بسنين

«ترتوي بنجيع القصيد»

الديوان الشعري التاسع للشاعر محمد عنيبة الحمري، الذي ظفر بجائزة المغرب في صنف الشعر، برسم دورة 2020. وقد جاء في حلة أنيقة، من الحجم الصغير، عن مطبعة دارا لقرويين الدار البيضاء، سنة 2019. يقع الديوان في مائة وسبع عشرة صفحة، ينقسم إلى قسمين: القسم الأول بعنوان «طقوس التحبير»، ويضم سبع عشرة قصيدة، والقسم الثاني بعنوان «هموم التدبير»، ويضم إحدى عشرة قصيدة.

أن تدخل بحر القصيد، وتعب من رحيق حرف الشاعر محمد عنيبة الحمري، فقد أتيت «مروجا جلاها الزهر، وأمضيت إلى سماء راققت العين بالأنجم الزهر». تقطف ما ينعم، ونضج من قطف الكلام، وتجنني ما طاب، وصفى من ينابيع البوح، تأخذ العبارة الموحية، ويأسرك الأسلوب الملهم، ويهزك هذا الارتعاش المبتوث بين ثنابا ديوان «ترتوي بنجيع القصيد» ويحرك هذا الارتجاج حركة دامغة، تجعلك تطوف الأرض، طواف السابح المتأمل المندمض، بهذا الزخم من الرؤى العميقة، التي تنصهر فيها بوتقة من التجارب الخصبية، الناضجة، وتتشابك في وعائها خبرات الحياة الواسعة، الزاخرة بالدروس والعبر والحكم:

لن تصير حكيما  
وأنت تقص الحكايا  
ولا تملك الآن  
وقتا  
لتصرفه في الندم  
في عمرنا  
موجتان  
فاركب الزورق المتمرد  
يبجر ضد التيار

أو فحاول عبور البحار (قصيدة صراع ص 13 و 14)  
تدخل ثانية بحر القصيد، فتعاقب بانتشاء، أطراف الحياة، اهتراز المسير، انكسار الخطو الظامي، في المتاهات، كأنك صنو الشاعر في صراعه التراجيدي الأبدى مع طواحين الهواء، وبذه في تأوه يصاعد من شغاف الفؤاد، وسويداء القلب:

تفقد صغايا  
يقنديل ياس  
تصارعه الريح  
عبر أسوداء قبيلته  
يرتجف  
فأسير ظلما  
بدون مصاييح  
رعب بطول  
والمسافات  
بين المتاهات

لا ينتهي للأمان! (قصيدة لا وقت لك ص 18 و 19)

تدخل ثالثة، ولا تخرج هذه المرة، من بحر القصيد، تحتذك العوالم التصويرية، وتستميل اللوحات الفنية، فتركب فلك القصيد، وتموج في بحر المجاز، متقلبا بالحرز، ومترعا بصهيل المعنى المومض، والشعاع المليء بالسفر والتعثر المضني، الكاوي المتقدم، وأنت تصارع مرايا الذات، التي تعكسها الصور يريقها، وتقلبها المشاهد بوجهها:

مستقيما تسير  
كأقرب خط  
يجفك هذا الشعاع  
تري خيطك الأبيض  
المواري  
وراء الفيوم  
تراك  
أضعت مكانك  
تهت بعيدا

تخطئ التيازك (قصيدة نسيان ص 29 و 30)  
تجول بوجدانك، وتغوص بفكرك، في أفضية القصيد، فتستهويك هذه الأسئلة الوجودية، وتجمع بك إلى آفاق بعيدة المعنى، ويشدك هذا الحفر، ويوطح بك في رحاب عميقة الدلالة، تستقي روافد الوجود، وتنهل من معين الحياة، ما يقوي استماتتك في المضي إلى آخر الطريق، وينمي إصرارك في السير إلى غاية المطاف:

فأني له  
مسك ذاك القلم  
والأصابع شاهدة  
بارتكاب المصاب  
ما الذي قد يفيد

\*\*\*

عادة

ينبت العشب  
بين شقوق الجدار  
وفوق السطوح  
ما له الآن ينبت

تحت الجروح (قصيدة كائن ص 83)

تمضي عميقا في القصيد، فتتفاعل بهذا التنوع الهائل في الأسلوب، وتتأثر بهذا التزاوج البديع في التعبير، الذي دمه الشاعر محمد عنيبة الحمري، بالغور والعمق، وطبعه بالجمال والبهاء، تسري نسائمه عليلة بليلة، في الروح، وتنتشر أنفاسه زكية منعشة في الوجدان، لكنها تحيطك بفحواها، فتستنهض فيك العقل، و تغمرك بمضمونها فتوقظ فيك الفكر، توافق منوازن، يجمع الخبر والإنشاء، وأنسجام مضبوط يجمع الروح والفكر في تلاق محبوك، وتقاطع متقون:

أيها الظل لا تتسحب  
فأنتك تمشي  
تشاركني (قصيدة الظل ص 45)

\*\*\*

هبي الآن نعشا  
تدفن حلمك

اللذبة، كأنها نابعة من هدير حكمة متفردة، ويفعمك هذا اللحن البديع، كأنه صادر من دوي تبصر عجيب، فتستزيد حتى تمسك الأحرف بدققها، وتحيطك من كل جهة، وتفضك الكلمات برنينها، وتسيحك من كل فج عميق، فتغور في ضوء المعنى المقطر من غمار الحياة، وتقلبات الدهر، وصواعق الزمن، وترشح بوهج الدلالة المعترض من التجارب والخبرات والمحن:

يجيبك تلك التجاعيد  
تفصح عما تكابده  
في الحفاء  
ويجف من الهم ريقك  
تبدو كمن جنحت  
للمياه سفينته (قصيدة انزياح ص 77)

\*\*\*

عضه الجوع ألمه  
واستبد الحفاء بأقلامه

نسي المشي مثل العباد (قصيدة مواطن ص 81)  
هذه بعض الزخارف الفنية في ديوان «ترتوي بنجيع القصيد»، وبعض التماعات المعنى، التي ينطوي الديوان على كثيرها، وبعض الموسيقى التي تسري لذينة، في سويداء القلب، ومجرى الدماء، فؤارة، منقذة بسحر التجربة الخصبية، كابدة، مشتعلة بجمال الخبرة الواسعة، تشي بالعمق والجديبة والحصافة، وترشح بالجمال والبهاء والروعة.



## 1 - إشارات من العتبات

تلعب العتبات النصية أدواراً مفتاحية موجّهة في بناء دلالة النص، وبالتالي فإنها تشكل مداخل مهمة في قراءته وتحليله، ولعل رواية «ورود تحترق» قد راهنت منذ البداية على توظيف العديد من العتبات النصية، في منحى ميثاسردي يحاول أن يضيف علامات فوقية أو موازية تسعف في توجيه تلقي الدلالة المرجوة، وتقدم إشارات دالة على طبيعة المعنى المراد فهمه وتبليغه، وهو ما يؤثر تأثيراً بيّناً في صبغة تلقي النص من جهة، ويلقي بظلاله على طبيعة النص ذاته، إذ يصير نصاً منظوراً إليه من خارج، ومن لدن الكتاب نفسه، وهو ما يتسبب منته، ويجعل عملية التأويل مفتوحة، ما دام الكاتب يقدم مجرد محاولة توجيهية لذلك التأويل، بتضمينه تلك العتبات. وقد شكّل العنوان أولى العتبات التي ترسم أفق التوقع بشكل واضح، بابتعادها عن الالتباس والمفارقة، فالورود التي ترمز للجمال

الألوان القائمة الذاهبة جهة السواد.

وبطالعنا بعد فتح الرواية إهداء يحمل بدوره نفس الإحساس بالفقدان، فيما يشبه بحث عن عزاء ما، ومحاولة للتكريم بالكتابة، ويكون ذلك الإحساس أشد وطأة وأحد تأثيراً، إذا عرفنا أنه يخص الأم المفقودة: «... فسلام عليك حيث ترقدين، وسلام عليك كلما هفا القلب إليك والحواس».

كما أن الشعر يستولي بشكل مطلق على الإضاءات التي استعانت بها الروائية على توجيه تلقي القارئ لدلالات النص، وهو البعد الذي يحاول أن يجعل من الشعر منهلاً للفهم، واقتباس النور، لإضاءة عتبات الحياة ودروبها الأليمة، إذ يحضر في الرواية بوصفه ملاذاً ومنقذاً، ومسهماً في خلق التوازن ضمن حياة تتنازعها الأبعاد المادية، ومضايق الوقت، وسلطة المجتمع.

وقد كانت أول إضاءة راهنت عليها الكاتبة تصريحاً للشاعر الأردني تيسير السبول يبيّن فيها جدوى الكتابة وقيمتها الكبرى في الحياة: «لقد أصبحت عاجزاً حتى عن الكتابة، وأنت تعلمين أن الكتابة عندي حياة، وحين أتوقف عنها فأنا أتوقف عن الحياة»، وتبدو هذه الإضاءة بمثابة تطاير عام للرواية برمتها، بل لفعل الكتابة نفسه وقد أصبح

## 2 - حبكة الفجعية

تعد رواية «ورود تحترق» الصادرة سنة 2018، العمل الإبداعي الثاني للروائية المغربية راضية العمري بعد «مدن الحلم والدم» الصادرة سنة 2017، وتحكي الرواية قصة امرأة مثقفة اسمها إلهام رجائي، ينتحر زوجها (الشاعر رؤوف نادر) بإطلاق

النار على نفسه من بذقنة صيد، وتعيش بعد موته اكتئاباً حاداً، تحجم معه عن مغادرة غرفتها والاستمرار في حياتها الاجتماعية والمهنية بشكل طبيعي، وإذًا تسهم محاولات صديقتها «الدكتورة كريمة الناجي» في مساعدتها على تخطي انتكاساتها، ويتمكن صحفي كان صديقاً لزوجها رؤوف من انتزاع بعض اللقاءات معها، لإجراء حوار صحفي شكل مدخلاً لاستعادة لحظات اللقاء الأولى، فنتعرف على تطور علاقة رجاء برؤوف، ثم على ما تسرب إلى تلك الحياة الهائلة والنموذجية من منغصات، شكلت مآلات الربيع العربي الدموية، وعودة اليأس العام إلى النفوس وانتهزام المثقفين واستحبابهم وتحذائهم، أبرز الأسباب التي أدت إلى انهيار رؤوف، وتفضيله الانتحار على الرضى بحياة ضيقة على هامش المآسي، وأمام جنون الكراهية والقتل، وأكوام الجثث والخراب، وعذابات الطفولة بشكل أخص، جاء على لسان رجاء: «لقد تأكدت من ذلك من خلال آخر لقاء تلفزيوني على إحدى القنوات الفضائية شارك فيه قبل أن يحصل ما حصل، وعبر من خلاله عن مرارة الخيبات والإنكسارات التي تمرّ بها الأمة، وعن حجم الخذلان الذي نتجرعه كأفراد وشعوب»<sup>2</sup>.

فقد شكّل مشهد الطفل السوري (إيلان) الذي رماه البحر مكملاً على وجهه بإحدى الشيطان الأوربية، النقطة التي أفاضت كأس اليأس، مضافاً إليها، الحنين الذي عُثر عليه مرمياً قرب مكان رمي النفايات بمدينة الشاعر، ليحتد إحباطه، ويقرر الانتحار، وهو الحدث الذي ارتأت الكاتبة أن تستهل بظلاله الرواية، إذ تفتتح السرد بتصوير غرفة امرأة مكتئبة لا تغادر غرفتها جراً ما روع حياتها وأطاح بها كيانات منكمسرة لا يستطيع للممة وعيه واستيعاب جراحه، لتستأنف الحياة مساره، عبر استعادة تدريجية لما حدث، قبل أن يتخذ السرد مساره الصاعد مرة أخرى، تاركاً المتلقي في انتظار مآل العلاقة الجديدة التي نشأت بين أرملة الشاعر وصديقه الصحفي جلال.

## 3 - مركزية قضية المرأة والثقافة

قدمت رواية «ورود تحترق» عوالم سردية قاصدة، لم تتشعب حيكاتها إلى حكايات كثيرة، ولم تتشجر إلى عشرات الشخصيات، بل اكتفت بضع أشخاص، في تخفف واضح من السرد المطول واختيار نمط الرواية القصيرة بالنفس الإنجليزى (novel)، وقد عزجت الرواية على عدد من الموضوعات وهي بصد سرد أحداث حيكاتها، شكلت قضية المرأة والحب والزواج أبرزها، إضافة إلى الفعل الثقافي والعمل السياسي.

شغل نقاش الزواج وما يرتبط به من قضايا - كالحب وتدخل الوالدين- مساحة مهمة في الرواية، إذ تمت الإشارة إلى مختلف الانعكاسات السلبية للزيجات الفاشلة، سواء تعلق الأمر بالعنف الزوجي، أو زواج القاصرات أو التفاوت في السن بين المرأة والرجل، أو سؤال التكافؤ الاجتماعي والتوافق الفكري والنفسي، أو ظاهرة العزوف عن الزواج، أو الامتناع عنه أساساً، واتخاذ موقف جذري رافض لفلسفته برمتها كما هو الشأن بالنسبة لصديقة البطلة (كريمة) التي «كانت تعتبر الزواج مؤسسة فاشلة ونظاماً مرفهاً لإنتاج التعاسة بامتياز. ليس هذا فقط بل تعتبره مؤسسة ذات بعد سياسي أكثر منه اجتماعي أو ثقافي، تستطيع من خلاله الأنظمة السيطرة على الأفراد وتنميطهم وإخضاعهم»<sup>3</sup>.

ولم تكن الرواية بعيدة عن إثارة بعض المواقف السياسية على لسان أبطالها، وهو ما تجلّى في الاهتمام الكبير الذي أبان عنه الشاعر المنتحر بقضايا الوطن العربي ومخّنه مع انتكاسات الربيع العربي، كما تجلّى في اتخاذ البطلة رجاء إلهامي موقفاً سلبياً من العمل السياسي، وخاصة في صورته الحزبية، هكذا تصرّح بوضوح قائلة:

# قضايا المرأة والثقافة بعد انتكاسة الربيع العربي

## في رواية «ورود تحترق» (1) لراضية العمري

موقفاً وجودياً وفعل مقاومة، وليس مجرد بحث عن متعة فنية واسترواح جمالي معين.

كما ترد داخل النص إضاءتان أخريتان، الأولى تتعلق بتأطير لما يشبه الفصل الأول، حيث الدعوة مباشرة إلى التشبث بالحياة مهما حدث، والاستمسك بالأمل رغم كل شيء، وهو ما يفصح عنه قول محمود درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»، أما الإضاءة الثانية، فهي توجيه شبه استدلالى لدعوى فكرة الفصل الثاني غير المصرح به على مستوى التقسيم، وإنما يفهم من خلال تخصيصه بإضاءة ثالثة، اتجهت إلى رسم المسار القيمي المتردد داخله، بحيث يتركز المعنى منذ البداية حول إعلاء قيمة النضال من أجل الأشياء الجميلة، وخاصة ضرورة التشبث بمن نحب، وهو ما يفهم بشكل لا لبس فيه من قول الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف: «شيطان في هذه الحياة يستحق الصراع: وطن جنون وامرأة رائجة»، وهو الأمر الذي تنحو أفقه الرواية عند نهاية حيكاتها السردية.

ونسج الربيع جعلها العنوان تحترق، هكذا بفجائية سردية مباشرة، تلقي بالمتلقي دفعة واحدة في الصدمة: «من يحرق الورود»، و«لماذا تحترق هذه الورود»، وما الذي أوصل الورود إلى مال الاحترق»، أسئلة وغيرها تنطلق من مسلمة منطقية وجمالية واحدة هي: «الورود لا يجب أن تحترق»، لأن الجمال يجب ألا يغيب أو يندثر، بله أن ينتهي بذلك الطريقة المساوية التي يشير إليها مفهوم الاحترق، والذي يحمل معنى التلاشي الأليم، والمعاناة القاسية، والسوداوية، والإنهاء التراجيدي التام. ويبدو أن الكاتبة اختارت أن تدعّم لدى المتلقي ذلك الإحساس الأولي بالخسارة، والاستعداد للفقدان، باختيارها لوحة غلاف للفنان محمد الرايس دون أن تعنى بإيراد عنوانها، مما يتيح لنا إمكانية أوسع لقراءتها بعيداً عن توجيه رسامها، وهي اللوحة التي تتعدّد ألوانها وتنقل من الألوان الباردة إلى الألوان الساخنة، كان هناك نارا خفية تذيب ذلك الصفاء اللوني والتمايز بين الألوان، لصالح





«لسنوات طويلة لم أفكر أبداً في أن أخوض في العمل السياسي كما كان بعض زملاء وزميلات العمل يفعلون، وكنت أقول بإيمان عميق إن أي تغيير من الضروري أن يبدأ من الواقع، وقد حصلت لتقائنا إن فعل ذلك كل منا من موقعه»<sup>4</sup>، ويبدو أن الوعي بانحسار تأثير المشاركة السياسية وجدوى الانتخابات قد ألقى بظلاله على الدكتوراه، التي صارت تعتبر أن «الأحزاب أصبحت مجرد دكاكين لنوزيع الأكاذيب والأوهام، أهم أدوارها أن تعدّ فئراناً للسباق»<sup>5</sup> غير أن هذا لا يعني أنها قد سقطت في عدمية سياسية لا ترى أملاً ولا تمتلك إرادة للتغيير، بل نعتقد أن المثقف الحقيقي ينتج الأمل عوض اليأس، ويحمل البشري بدل الإحباط: «إن أهم رسالة للمثقف هي تسويق فكر إيجابي يواجه تفشي السلبي والإنهزامي داخل مجتمعات هي أصلاً فاشلة وتعجز بكل أسباب اليأس»<sup>6</sup>.

ولذلك فهي تسعى بقوة إلى التمكين لوعي عميق بضرورة أسبقية الثقافي على السياسي، معتبرة أن المدخل الحقيقي للتغيير هو مدخل ثقافي، لأنه رهان على تغيير جذري عميق، وليس على مجرد رتوشات سطحية وتغيير أدوار أو استبدال فاعلين، ولذلك فهي تقول بأن التغيير الحقيقي لن يتحقق أبداً «دون ثورة ثقافية تغير معها الأفكار والذهنيات التي تتحكم فينا وتجربنا إلى الوراء، وأولها القطع مع نظرية المشجب الذي نعلق عليه أخطاؤنا، ونظرية المؤامرة التي تشيطن الآخر وتحقق لنا الراحة والارتياح من تحمل تبعات أخطائنا واستهتارنا وضعفنا»<sup>7</sup>، وهي بهذا أيضاً لا ترمي في انتحارية طويلة الأمد لا تقدر الزمن السياسي، لكنها تعرف جيداً أن المثقف الحقيقي عليه أن ينزل إلى الميدان، ويقود التغيير بنفسه، وبنموذجيته وريادته، وتدرك أن هذا «المثقف لا يكون كذلك إلا إذا كان كرامشياً»<sup>8</sup>، ولذلك فهي تبدو منسجمة مع مبادئها وخياراتها حين تصرّح قائلة: «كنت أراهن على طلابي في تحقيق ثورة ثقافية هي الحل في نظري، وبدونها لن يتغير شيء في مجتمعاتنا الراكدة والأسنة منذ عدة قرون»<sup>9</sup>.

ويبدو أن ذلك النطلع الثقافي العام الذي تحمله البطلة لا يشكّل إلا تجلياً أكيدا لرغبة السارد في بناء عالم تشكل فيه القراءة والكتاب والثقافة الركن الركين، وهو ما انعكس بشيء من الإفراط في دكترة الشخصيات<sup>10</sup>، في رغبة عارمة لإبراز أهمية الوعي وضرورة الفكر في إجران التقدم الاجتماعي والحضاري المنشود.

#### 4 - اشعر بطلا في الرواية

بحجز الشعر في رواية «ورود تحترق» مكانة معتبرة، فقد تم الاحتفاء به وبأهله على طول صفحات الرواية وأحداثها، بدءاً من البطل الشاعر الذي شكّل انتحاره بؤرة السرد، إذ صدرت له أربع دواوين شعرية، منها ديوان أخذت منه الرواية العنوان نفسه، مروراً بتسيّد الشعراء للعبات النصية، انطلاقاً من الشاعر الأردني تيسير السبول ومحمود درويش، وصولاً إلى الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف. بينما يحضر الشعر كذلك على شكل اقتباسات لدعم الحجج، أو لفتح نوافذ التأمل وتصعيد المعنى، وهكذا يورد السارد مقتطفات من شعر محمود

درويش 11 إلى جانب أبيات من شعر الإمام الشافعي<sup>12</sup>، وكذا بعض المقاطع من أبيات شعرية كلاسيكية مغناة من لدن فيروز<sup>13</sup>، وبعض الأشعار لشاعرة مجهولة: «تحرّر وحرّرني معك...».

كما يحضر الاحتفاء النصي بالشعر من خلال سرد البطلة، إما بصيغة إيراد مقاطع شعرية من إبداع البطل المنتحر: «أنا الذي تقتل تفاصيلك أفراحي...»<sup>14</sup>، أو من خلال اعتماد اللغة الشعرية المكتفة في لحظات السرد، أو من خلال المرافعة عن أهمية الشعر، كما في الفقرة الآتية: «عندما بدأ يقرأ بعضاً من قصائده أحببت الشعر لأول مرة، واكتشفت روعة امتلاك الإنسان لغة يطوعها كيفما شاء، يعبر بها عن ديب الحياة داخله، وعن صخبها من حوله يفشي إليها بأسراره ويودعها انتصاراته وهزائمها، جماله وقبحه»<sup>15</sup>.

#### 5 - صيغ تديير المعرفة

لم يخرج تديير المعرفة في رواية «ورود تحترق» عن النهج المدرسي بشكل عام، ولم يستطع التخلص من الإحصار العيني للمعرفة في بعدها الخام بوصفها شاهداً للاستدلال ورافداً لدعم الحجج الأسلوبية في الرواية، فقد انفتحت «ورود تحترق» على العديد من الحقول المعرفية والمجالات الدوائية، لكنها، وباستثناء المعرفة ذات الطبيعة القانونية والحقوقية التي تم توظيفها بسلاسة ناجحة في ثنايا السرد، وبخاصة في الحوارات ومشاهد عرض المواقف والأراء، فإن تعاطت مع المعرفة في شقها الفكري والفلسفي بعيد استحضاري، لم ينحط التوظيف البيداغوجي المباشر الذي يستشهد بأقوال المفكرين والفلاسفة والشعراء دون تصرف في الغالب الأعم، وهو ما يعطي انطباعاً بأن تلك الشخصيات لم تغادر مرحلة الإعجاب والتقدير بتلك الأقوال، ولم تحض سجلاً معرفياً وحياتياً مع تلك المقولات، ولم تنزع نحو محاورتها لتطوورها أو تقويضها، ولذلك تحضر الأقوال بين أقواس في الغالب، أو على شكل عبارات شارحة مبسطة، ومن ذلك

مثلاً: «تشارلز داروين: «ليس أقوى الأنواع هو الذي يبقى، ولا أكثرهم ذكاءً، بل أقدرهم على التأقلم»<sup>16</sup>. «كان أرسطو محقاً عندما قال إن الكتاب أهم شيء في الكون بعد الإنسان»<sup>17</sup>. الكاتب الأمريكي مارك توين: «الكتب هي لمن يريدون التواجد في مكان آخر»<sup>18</sup>. «ليس الخلاف الطويل الأمد يعني أن كلا الطرفين على خطأ كما قال فيلسوف فرنسي فولتير»<sup>19</sup>.



والانتماء الطبقي والاجتماعي تام غير ناقص، فكل شخصية تقريباً لها أسماء مرفوقة باللقاب (إلهام رجائي- سلام ابن علال البطيخ- جلال معتصم- كريمة الناجي- رؤوف نادر...)، بل حتى قمة لحظات الحزن والانتكاش التي عاشتها البطلة (الدكتورة إلهام رجائي) كانت لحظات حزن بطعم بورجوازي، إذ يتضمّن الكهوف في السرير الوثير الذي تتسرب إليه شمس خريفية دافئة، أو الجلوس في الحديقة أمام المسبح المحاط بالورود المتفتحة، في انتظار وصول القهوة التي تتكفل بها مدبرة المنزل رحمة، ولذلك ظلّ فعل انتحار رؤوف هو الحدث الأبرز الذي حرك مياه العوالم السردية، وشكل فعلاً بؤرة سردية ولادة كانت تحتاج إلى مزيد من الحفر، لتكون ارتداداتها أقوى أثراً.

وقد كرس منحى المحافظة التي صبغ الطابع العام للرواية تلك النهاية السعيدة للرواية، بزواج البطلة الدكتور إلهام رجائي بالصحفي جلال معتصم، كما برزت هذه المحافظة بانتصار القيم الاجتماعية السائدة في الرواية بشكل عام، ومن ذلك تراجع صديقة البطلة كريمة الناجي عن فكرتها الراضية للزواج والخضوع لسلطة الحب القاهرة، والاعتزاز بالجنود الاجتماعية من لدن البطلة، ويبقى هامش مواجهة المجتمع، كما نفاذ في خطوة التحدي التي خاضها الصحفي جلال معتصم وهو يتزوج أرملة صديقه ضداً على رفض أمه لتلك الزيجة، وكذا زواج كريمة الناجي بعاشقها الذي يصغرها سنّاً رغم الرفض الاجتماعي الغالب لهذا الخيار.

والحقيقة أن لحظة الإحساس بالمعاناة الحقيقية هي التي جسّدت صورة الأب الخياط الذي يعمل في دكان لا تتعدى مساحته المترين، ويواصل الليل بالنهار لطعم الأقباء الجائعة ويوفر مصاريف دراسة الأبناء»، إضافة إلى الظروف الاجتماعية الصلبة التي عاشتها رحمة واستطاعت تحطيمها بصبر وتحمل.

لقد غلب على صيغة الرؤية السردية في رواية «ورود تحترق» سارد غليم بكل شيء، يتحدث من زاوية تبئيرية تتجه من الأعلى إلى الأسفل، ويقدم الشخصيات مزاجاً بين الوصف الخارجي الطاغى وبعض الاستغوار الداخلي، ليفسح لهم المجال للحوار في مساحة معتبرة، كسرت تلك الهيمنة قليلاً، وتركت للشخصيات مساحة للتعبير عن نفسها بنفسها، ويمكن القول بأن توظيف تقنية الاستجواب الصحفي كانت طريقة ذكية لفتح باب الحوار، وتوجيه دفته في نفس الوقت، كما أن اعتماد تقنية الترسيل أعطى فرصة لتبوح الشخصيات الرئيسيات بمكنون صدريهما، وأتاح مجالاً للخروج عن السرد الخارجي لما يعتلج في دواخلهما من مشاعر وأفكار واضطرابات.

إن رواية «ورود تحترق» محاولة لإعادة السرد إلى حضن المجتمع وقضاياها، بنفحة التزام يشده الحنين إلى زمن «رواية الأطروحة»، وهي اشتباك صادق مع قضايا المجتمع وإشكالياته، تحمل في طروحاتها وصيغ بنائها السردية طراوة زمن الالتئاع، وتبني جسور المصالحة بين أفق الحلم وجذور الحنين.

#### هوامش:

- 1 - رواية مغربية من مدينة القصر الكبير، تشتغل محامية، صدر لها رواية «مدن الحلم والدم»، ورواية «ورود تحترق».
- 2 - العمري، راضية، ورود تحترق، منشورات دار الأمان، الطبعة الأولى، 2019، ص: 62.
- 3 - نفسه، ص: 47.
- 4 - نفسه، ص: 34.
- 5 - نفسه، ص: 39.
- 6 - نفسه، ص: 86.
- 7 - نفسه، ص: 35.
- 8 - نفسه، ص: 36.
- 9 - نفسه، ص: 38.
- 10 - يكاد أغلب شخصيات الرواية أن يحملوا لقب الدكتور أو الدكتورة (رجاء، محسن، مريم، نجيب، أمل...).
- 11 - العمري، راضية، ورود تحترق، منشورات دار الأمان، الطبعة الأولى، 2019، ص: 80.
- 12 - نفسه، ص: 45.
- 13 - نفسه، ص: 92.
- 14 - نفسه، ص: 50-49.
- 15 - نفسه، ص: 49.
- 16 - نفسه، ص: 12.
- 17 - نفسه، ص: 31.
- 18 - نفسه، ص: 31.
- 19 - نفسه، ص: 46.
- 20 - نفسه، ص: 45.
- 21 - نفسه، ص: 25.
- 22 - نفسه، ص: 39.
- 23 - نفسه، ص: 63.
- 24 - نفسه، ص: 78.
- 25 - نفسه، ص: 79.
- 26 - نفسه، ص: 80.
- 27 - نفسه، ص: 100.

«ليست من الذين ينطبق عليهم قول الإمام الشافعي: ولا خير في ودّ امرئٍ متلون...»<sup>20</sup>.

«كنت أقف من جديد لأواجه نفسي بأنني قادرة على أن أنجح وأن أعلو وأتعالى على كل العثرات وأنسامي. لقد كانت نظرية التسامي عند مؤسسها سيجموند فرويد فعالة إلى درجة كبيرة»<sup>21</sup>.

«أرى أنك متأثرة ببوب مارلي المغني الجمالكي الشهير، إن لم تخني الذاكرة، لقد شبّه السياسيين في إحدى أغانيه بفئران السباق فترة الانتخابات»<sup>22</sup>.

«يقول كانب: «لو كانت سعادة البشرية كلها وقفا على قتل طفل واحد، لكان هذا الفعل عملاً غير أخلاقي»»<sup>23</sup>.

«فالنصر الأكيد للإنسان هو أن يكون مفعماً بالحياة مثلما يقول ديفيد هربرت لورنس»<sup>24</sup>.

«هناك شراً واحداً فقط ألا وهو إنكار الحياة تماماً مثلما قال الروائي والشاعر البريطاني ديفيد هربرت لورنس»<sup>25</sup>.

«كنت أريد أن أسمعك تردد مع محمود درويش هذه الكلمات: على هذه الأرض ما يستحق الحياة...»<sup>26</sup>.

«ألم يقل الشاعر الداغستاني الكبير رسول حمزاتوف: «شيطان في هذه الحياة يستحقان المنازعات الكبيرة، وكن حنون وامرأة رائعة، أما بقية المنازعات فهي من اختصاص الديكة»»<sup>27</sup>.

#### 6 - واقع المحافظة وصعوبة خيار التقويض

لقد قدّمت الرواية على الإجمال عالماً مرتباً ومكتمل البناء، دعمته نظرة حافظت على توازن الصورة الاجتماعية للشخصيات بشكل عام، ولم تنزع نحو نقل تشوهات تلك الصورة في الواقع، ولذلك فإنها لم تمارس عملاً تقويضياً كبيراً وهي ترسم تخيلاً سردياً لمجتمع مستقر، لم يظهر اضطرابه في لغة الرواية، ولم نشعر بتمزقه في الأسلوب والصور والمشاهد والحوارات، ومن ذلك أن الأسماء مكتملة،





ع

توفي قبل أيام (13 أبريل / نيسان 2021) الشاعر الكاتب الفرنسي برنار نوويل ( ولد سنة 1930 بسان جونيفيف بإقليم أفرون جنوب غربي فرنسا) ، كان له صيت كبير في بلده وخارجها، وعُد مع Yves Bonnefoy (1923-2016) من أهم أعمدة الشعر الفرنسي المعاصر. أصدر سنة 1958 عمله الأول (Extraits du corps (مقتطفات من الجسد) . نال سنة 1992 الجائزة الوطنية الكبرى للشعر في فرنسا، وفي 2016 الجائزة الشعرية الكبرى للأكاديمية الفرنسية. ترجمت بعض نصوصه إلى العربية) «كتاب النسيان» Le livre de l'oubli ، و« هسيس الهواء» La rumeur de l'air ترجمة محمد بنيس ، منشورات توبقال ، الدار البيضاء) . نعته المنابر الأدبية والإعلامية في العالم أجمع ، منها اليومية « لومند » التي كتب مجررها الثقافي باتريك كيشيشيان ، يعرف به وبسيرته الشعرية ، في ورقة شافية وجدت من المفيد ترجمتها إلى القارئ العربي ، باستقلال عن انطباعات علاقات أفراد به أكثر منه ، هو الشاعر الكاتب المتعدد ومنجزه ، وهذا هو المطلوب. ( ينظر لومند ، 2021/04/17 ) .

أم

«إن برنارد نوويل الذي عرفت كان ملجأ بصمت يحتاج إلى سكن ليقلعه» هذا ما كتبه عنه صديقه جورج بيروس سنة 1977. وقد نشرت مراسلاتهما في 1998 (منشورات Unes). بهذه الصورة القوية يلقي بيروس الضوء على مفارقة جوهرية، مفادها: أن العمل الوفي، الملهم والمفكر فيه، في آن واحد לנוويل، قد بُني ضمن العلاقة العنيفة مع عالم داخلي صامت. عنف اللغة هي أداته وسلاحه. في حوار أجراه معه كلود أولييه 1922. من كتاب الرواية الجديدة في فرنسا في سنة 1995 قال برنار نوويل: «لم يوجد بالنسبة لي شيء خارج اللغة، قط، لا يوجد ما لا يمكن التعبير عنه إلا لأنه يوجد ما هو قابل للتعبير. تحليل هذه الملاحظة إلى الشخص الحي الذي يعيش في زمنه، بقدر ما تعني الكاتب والشاعر الذي رحل عن عالمنا في سن التسعين. غادر مسقط رأسه في إقليم الأفرون الذي كتب عنه سنة 2005 (Portrait of l'Aubrac). بعد تعليمه الثانوي في رودس، صعد إلى باريس وتسجل في المدرسة العليا للصحافة، ليتخلى سريعا عن هذا النهج، وفي سنة 1953 أصبح عضوا نشيطا في حلقة الدراسات الميتافيزيقية وتقارب مع فكر ريمون أبيليو 1907. 1986. كاتب ومفكر غنوصي فرنسي وسياسي أيضا».

### البعد السياسي

بنصحة من أوبوه ابتعد عن هذا المسار وذهب ليؤدي الخدمة العسكرية، وإن أقلت من حرب الجزائر، في السنوات الستينية عمل محررا لعدة قواميس ل ( Laffont-Bompiani ) ثم مديرا أيضا لمنشورات (Delpire) 1977. 1967، بعدها تولى في دار ( Flammarion ) مسؤولية إدارة سلسلة (Textes) نصوص التي أنشأها بول أوشاكوفسكي لورنس، والتي يستصح ابتداء من سنة 1988 دار (P.O.L.) ناشره الوحيد تقريبا. عامنذ بالذات نشر كتابه (Portrait du Monde) (صورة العالم)، وهو سلسلة انطباعات فورية عن تاريخ يومي.

## برنار نوويل - Bernard Noël

# الشاعر المتعدد

## الذي جسّد اللغة



وشأن عديد شبيبة جيله كان לנוويل: ردود فعل ومواقف تمرد وحسم تجاه أحداث العالم: من هيروشيما إلى حرب الفيتنام، فجرائم ستالين، وحرب الجزائر، التي ناضل فيها ضمن مجموعة ما سمي بـ « حملة الحقائق » الذين ساندوا جبهة التحرير الوطني الجزائرية (FLN) بالمال وتزوير الأوراق الثبوتية الخ. وهو لن ينسى هذا البعد السياسي - بالمعنى الواسع - للفكر والعمل وسيجد في أعماله اللاحقة مكانا ملحاحا ومتقدرا، وغير منفصل عن ذاتيته.

### سؤال الإبداع

« كيف تصبح الحياة كتابا؟ وما هو الكتاب في العلاقة مع الحياة » جميع كتابات نوويل تبحث عن أجوبة على هذين السؤالين، لا إجابة واحدة، بل متعددة. والمحور الحميم فيها يلتقي أو على الأقل لا ينأى أبدا عن خط حياة واهتمام جماعيين، في وقت لاحق سيبتكر ما سيمسبه « الحوار الخارجي »، عنده أن التفكير الأشد حميمية « يجمع ويغير موقعه من الخارج ».

في سنة 1958 أصدر في منشورات (Minuit) التي اختصت في بداياتها بنشر الرواية الجديدة التي ارتادها آلان روب غربي [ ديوانه الأول « Extraits du corps » أعقبها فترة صمت وتردد. سنة 1969، نشر رواية « Le Château de Cène » باسم مستعار، صدر عند جيروم مارتينو) وبعد ثلاث سنوات باسمه الحقيقي، عند (جان جاك بوفير). في سنة 1973 ستلاحق الرقابة والعدالة هذا الكتاب بتهمة المس بالإخلاق العامة (كان جاك دريدا أحد شهود المحاكمة) التي سيدان فيها بوصف كتابه قصة جنسية وباروكية، مطبوعة بتأثير السوربالية وجورج باناي.

سنة 1975 وينتج من ناشره (Pauvert) تصدى نوويل لهذه الرقابة بكتاب هو بمثابة مانفستو « L'Outrage aux mots » (الإساءة إلى الكلمات) وصدر النصان معا سنة 1993 عن دار غاليمار في سلسلة (L'imaginaire). كتب نوويل إلى سيرج فوشرو سنة 1970 ما يلي: « في حقبة ما من الديغولية نسبة إلى فترة حكم الجنرال ديغول [ بدت لي رواية الجنس بمثابة سلاح ضد التفاهة السياسية - السلاح الوحيد ضد هذا المجتمع القنوع والمتعفن ». بل إنه صنع كلمة خاصة (sensure) [ نقبضا للكلمة الأصل أبدل حرف c ب حرف s ] ليبين انتشار لغة مشوهة أو محرفة ووهمية. في هذه السنوات نفسها، وفي الجانب الآخر من شخصيته، وهو في الحقيقة واحد، أصدر « Dictionnaire de la Commune » (1971، Hazan) أعيد نشره في كتاب الجيب عند فلاماريون (1978). ليس هذا عملا هامشيا أو خفيف القيمة، بل يندرج في مسار يلتحم فيه السياسي والشعري. كتب سنة 2006: « إن الفشل الرئيس للثورة أننا نعتبرها غاية، بينما هي بداية مستمرة ».

### الجسد لغة

« الشعر عندي هو نوع من الرعد الذهني الذي يمتد القول والحركة » كما جاء في حواراته مع دومنيك سامبييرو ( يُنظر « L'espace du poème », 1998، P.O.L.). يضيف: « إن الجسد لغة سمح لي بأن أعيد تركيب الكلمات مجتمعة بالرجوع إلى شيء محدد، مؤسس قبالا، إنه الجسد » ومن ثم فإن شعره يتخطى الحدود الشكلية والتقليدية للنوع، يرى ناشره بول أوتشاكوفسكي لورنس أن: « برنار نوويل هو فعلا شاعر وكذلك روائي، وكاتب تحقيقات، وسجالي، وسوسيلوجي، ومؤرخ، وناقد فني، ويتحدث مشبل كويوت (في مجلة Europe ع شهري يناير / كانون الثاني، وفبراير/ شباط 2011 المخصص له) عنه باعتبار « مساره يتمثل في إعادة تجسيد لغتنا المهتدة أكثر فأكثر بالتجريد. إن صورة إيروس تعين بالنسبة للكاتب هذه المقاومة للتجريد: » إن إيروس هو سيد هذا النشاط أي الكتابة! إنه يفضّل الوجوه التي تبدو أتية نحونا والتي لا تتقابل إلا في ما بينها».

إن تعدد مراكز الاهتمام وأنماط التعبير لا تناقض مساره، البتة، ذلك أن جمع تيمات أعماله في أربع مجلدات (P.O.L. من 2010 إلى 2015) تظهر وحدة قول دائم البحث، لا عن هذا القول بقدر ما هو بحث عن العالم، عن الحضور الذي يتطلع إليه، يشهد على هذا المجموعة المعبرة للحوارات التي أجراها نوويل مع Alain Veinstein بين 1979 و 2014 (L'amourier éd, 2017). « إن كلا منا عبارة عن مجتمع كتب في نص حار يليق به عنوانه: « Monologue du nous » (مونولوج نحن) (P.O.L., 2015). تجدر الإشارة أخيرا إلى أن هذا البعد الجمعي، هذا الالتزام لا يتبلور على هامش عمله الأدبي بل إنهما في قلبه، بهذه الروح دمج في سبتمبر/ أيلول مقالة قوية منسجمة مع آرائه ومواقفه، ضد فكرة نقل رفات» رامبو وفرلين إلى مقبرة العظماء (البانتيون) ».

عن لومند



الإيداع القانوني: 3 - 1946  
التحرير: شارع الحسن الثاني «طريق الدار البيضاء» الرباط  
المراسلات: ص. ب: 141 الرباط  
الهاتف: 29 26 42 - 0537 29 23 52  
الفاكس: 0537294832  
الإعلانات الرباط:  
10، شارع زنقة المرح حسان الرباط  
الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله،  
الرباط  
الهاتف: 0667357373  
الهاتف: 05 37 72 18

6 شارع محمد الخامس  
الإشهار:  
الهاتف: 0522 20 33 23  
الهاتف: 06 67 35 73 73

21 زنقة طارق بن زياد شقة  
10 جليز  
الهاتف: 0524 43 75 10  
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14  
الهاتف: 06 62 151385

شارع الحسن الثاني  
عمارة اليونعاني  
الهاتف: 0528 84 14 47  
الهاتف: 06 67 35 73 73

الإشترابات:  
يرجى الاتصال  
بمكتب التوزيع بالبريد  
www.alalam.ma  
مطابع لوماتان من  
هذا العدد 21043  
Oujda

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ عدد:  
2020/6105/2180  
الطالب:

القرض العقاري والسيلحي.  
المطلوب ضدها:  
لكزولي مالكة.  
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري  
المرسوم الملكي بمثابة قانون  
رقم 552/67 بتاريخ 17 دجنبر  
1968 والمتعلق بالقرض العقاري  
والسيلحي

الفصل 61 وما يليه.  
ظهر 9 رمضان 1331 موافق  
12 غشت 1913 كما تم تغييره  
وتتبعه  
الظهير الشريف رقم 11-178-1  
الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011  
القانون رقم 08-39 مدونة  
الحقوق العينية (المادتين 215  
و 216).

يوم 2020/09/29 الموافق 11  
صفر 1442  
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم  
آيت لحسن منتدب قضائي ممتاز  
الموقع أسفله.

بمقتضى شهادة خاصة بتقييد  
الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة  
في 2020/07/23 وعقد القرض  
مضمون الرهن المؤرخ في  
2012/03/30 بخصوص العقار  
موضوع الصك العقاري عدد:  
09/164297 المدعو «الفرح  
RE2138» الكائن بحي الفرح  
القطعة رقم 2138 حي بنسراكو  
أكادير. وهو عبارة عن دار للسكن  
مساحتها 54 متر مربع.

وبناء على طلب: القرض العقاري  
والسيلحي شركة مساهمة في  
شخص رئيس مجلس إدارته  
الكائن مقره الاجتماعي ب  
187 بشارع الحسن الثاني الدار  
البيضاء.

النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح  
المحامي بأكادير.  
وبالتاريخ المتبث في شهادة  
التسليم يطلب من السيد (ة)  
لكزولي مليكة الكائن (ة) بحي  
الفرح القطعة رقم 2138 حي  
بنسراكو أكادير.

بأدائها ما للطالب عليه وقدره:  
92.067,85 درهم. بالإضافة إلى  
الفوائد القانونية والمصاريف.  
وذلك في أجل خمسة عشر يوما  
من تاريخ التوصل بهذا الإنذار  
سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.

كما ينذرها بأداء الدين المطلوب  
في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي  
عن الملك المرهون.

وبمضنه حرر هذا المحضر  
وسيسلم في التاريخ المتبث  
في شهادة التسليم إلى الطرف  
المذكور أعلاه إلى السيد المحافظ  
على الأملاك العقارية والرهون  
بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة  
الحقوق العينية أعلاه.

119170

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ عدد:  
2020/6105/2805  
الطالب:

القرض العقاري والسيلحي.  
المطلوب ضده:  
مصطفى حيمام  
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري  
المرسوم الملكي بمثابة قانون  
رقم 552/67 بتاريخ 17 دجنبر  
1968 والمتعلق بالقرض العقاري  
والسيلحي

الفصل 61 وما يليه.  
ظهر 9 رمضان 1331 موافق  
12 غشت 1913 كما تم تغييره  
وتتبعه  
الظهير الشريف رقم 11-178-1  
الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011  
القانون رقم 08-39 مدونة  
الحقوق العينية (المادتين 215  
و 216).

يوم 2020/09/29 الموافق 11  
صفر 1442  
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم  
آيت لحسن منتدب قضائي ممتاز  
الموقع أسفله.

بمقتضى شهادة خاصة بتقييد  
الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة  
في 2007/02/23 وعقد القرض  
مضمون بالرهن المؤرخ في

2006/08/29 بخصوص العقار  
موضوع الصك العقاري عدد:  
09/84681 المدعو «الزرقطوني  
أ - 2» الكائن بإقامة الزرقطوني  
أ 2 الطابق الأرضي رقم 12/2  
أكادير. وهو عبارة عن شقة  
سكنية مساحتها 72 متر مربع  
خاضعة لنظام الملكية المشتركة.

وبناء على طلب: القرض العقاري  
والسيلحي شركة مساهمة في  
شخص رئيس مجلس إدارته  
الكائن مقره الاجتماعي ب  
187 بشارع الحسن الثاني الدار  
البيضاء.

النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح  
المحامي بأكادير.  
وبالتاريخ المتبث في شهادة  
التسليم يطلب من السيد (ة)  
مصطفى حيمام الكائن (ة)  
زاوية شارع الحسن الثاني عمارة  
الاصبراني 1 الشقة 14 مراكش.

بأدائها ما للطالب عليه وقدره:  
53.015,06 درهم. بالإضافة إلى  
الفوائد القانونية والمصاريف.  
وذلك في أجل خمسة عشر يوما  
من تاريخ التوصل بهذا الإنذار  
سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.

كما ينذرها بأداء الدين المطلوب  
في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي  
عن الملك المرهون.  
وبمضنه حرر هذا المحضر  
وسيسلم في التاريخ المتبث  
في شهادة التسليم إلى الطرف  
المذكور أعلاه إلى السيد المحافظ  
على الأملاك العقارية والرهون  
بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة  
الحقوق العينية أعلاه.

119164

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية  
بمراكش  
المحكمة التجارية بمراكش  
إعلان قضائي عن بيع عقار  
ملف عدد: 2019/434  
لغائنة: الشركة العامة المغربية  
للأبنك في ش م ق

ضد: شركة دار دنيا في ش م ق  
يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة التجارية  
بمراكش أنه سيقع بيع قضائي  
بالمزاد العلني.

يوم 18/05/2021 على الساعة  
11 صباحا بقاعة البيوعات  
بالمحكمة التجارية بمراكش  
للملك المسمى: «لا أوبية»  
ذي الرسم العقاري عدد:  
43/3346

الكائن ب: دائرة تحناوت جماعة  
متصلوحت دوار الفيضة.  
البالغة مساحتها: 15 هكتار 10 ار  
70 سنتيار

والذي هو عبارة عن: أرض بها  
26 بناية على شكل فيلات وبنائية  
كبيرة متكونة من عدة مرافق  
لازالت في طور الانجاز ومحاطة  
بسور اسمنتية  
حدد الثمن الإفتتاحي لإنطلاق  
المزاد في مبلغ: 11330250  
درهم

تقدم العروض أمام كتابة الضبط  
بالمحكمة التجارية بمراكش من  
تاريخ نشر هذا الإعلان.  
تستمر المزايدة طيلة 10 أيام  
من تاريخ إرساء المزاد الأول على  
أن تكون الزيادة بمقدار السدس  
ويرسي البيع على آخر متزايد  
موسر أو ذي ضمان موسر.

ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة  
رسم قضائي 3 في المائة وصوائر  
التنفيذ ولا تقبل إلا الشيكات  
المصادق عليها.

وللمزيد من الإيضاح الاتصال  
بقسم التنفيذ بالإطلاع على دفتر  
التحولات بالمحكمة التجارية  
بمراكش.

210711

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الدار البيضاء -  
سطات  
عمالة إقليم مديونة  
جماعة تيط مليل  
مديرية المصالح  
مصلحة التعمير والممتلكات  
الجماعية.

قسم التعمير والشؤون التقنية  
والصفقات العمومية  
إعلان  
بحث علني عن المنافع والمضار  
بناء على الطلب الذي تقدم به  
السيد شفيق الكيجل بتاريخ 25  
مارس 2021 والمتعلق بإجراء  
بحث علني عن المنافع والمضار

من أجل تهينة واستغلال  
(CAFE/ SNACK) بالمحل  
التجاري بالطابق السفلي الواقع  
بالتجزئة العقارية بدر بالبقعة  
رقم 19 بتيط مليل.

إن السيد رئيس مجلس جماعة  
تيط مليل ينهي إلى علم العموم  
أنه طيلة مدة خمسة عشر (15)  
يوما يتبث من تاريخ نشر هذا  
الإعلان بجزيرتين وطنيتي النشر  
بالفقتين العربية والفرنسية  
سيتم إجراء بحث علني عن  
المنافع والمضار يتعلق بالمشروع  
موضوع الطلب المشار إليه أعلاه.

ولهذه الغاية سيتم وضع سجل  
رهن إشارة العموم بمصلحة  
التعمير بالجماعة من أجل تدوين  
ملاحظات وتعرضات كل من  
يهمه الأمر بخصوص المشروع  
الأف ذكره وذلك خلال الأوقات  
الرسمية للعمل الإداري الممتدة  
من 8:30 إلى 16:30.

كما يمكن للمعنيين بالأمر إرسال  
ملاحظاتهم وتعرضاتهم إلى  
هذه الجماعة بواسطة البريد  
المضمون داخل المدة المحددة  
للبحث العلني.

120701

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف  
المحكمة الابتدائية المدنية

بالدار البيضاء  
إعلان قضائي  
في إطار الفصل 441 من ق.م.م  
رقم التبليغ 2018/6708/5444  
بناء على الدعوى المرفوعة من  
طرف السيدة موهمان فاطمة  
السكانة بزقة تافيلالت الزنقة 2  
رقم 4 المدينة القديمة البيضاء.

النائب عنها الأستاذ حميد وهوب  
المحامي بهينة البيضاء  
وبيين السادة منصور محمد  
ومنصور عبد العزيز ومنصور  
عبد الرحيم الكائنين جميعا بحي  
مولاي عبد الله الزنقة 69 رقم 38  
البيضاء.

يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الابتدائية  
المدنية بالدار البيضاء أن حكما  
استصدر عن هذه المحكمة بتاريخ  
28/11/2019 تحت عدد 2774 في  
الملف عدد 2018/1401/2217  
قضى بمايلي:

حكمت المحكمة بجلستها العلنية  
حضورا ابتدائيا وغيابيا بقيم في  
حق المدعى عليهم  
في الشكل: بقبول الطلب  
الموضوع: الحكم على المدعى  
عليهم بإبرام ملحق عقد رسمي  
لعقد البيع المصحح الأضواء بتاريخ  
19 و 22 يوليوز 2002 وفي حالة  
الامتناع اعتبار الحكم بمثابة عقد  
بيع والإذن للسيد المحافظ على  
الأملاك العقارية انفا بتسجيله

120707

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف  
المحكمة الابتدائية المدنية

المملكة المغربية  
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة

قائسون رقم 36/15 المتعلق بالماء

ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 4299 بتاريخ 22/04/2021...  
تأريكات إقليم تارودانت ولعدة (8) أيام ابتداء من تاريخ... إلى غاية...  
طلب الترخيص بتعميق ابار و جلب الماء بكم به السيد المدين اسمه في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العق المطلوب	اسم العقار	الكائن بحي	الجماعة
299 و 2021	طارق الفياح بصفته ممثل شركة محطة التثليغ فياح سوس	تعميق بئر و جلب الماء	من 110 م إلى 350 م	عقار جماعي	لاسطاح	تارودانت
300 و 2021	طارق الفياح بصفته ممثل شركة محطة التثليغ فياح سوس	تعميق بئر و جلب الماء	من 200 م إلى 350 م	لاسطاح	لاسطاح	تارودانت

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الباشوية .

120635

المملكة المغربية  
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة

قائسون رقم 36/15 المتعلق بالماء

ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 4299 بتاريخ 22/04/2021...  
تأريكات إقليم تارودانت ولعدة (8) أيام ابتداء من تاريخ... إلى غاية...  
طلب الترخيص بتعميق بئر و جلب الماء بكم به السيد المدين اسمه في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
303 و 2021	امبارك عسري	تعميق بئر و جلب الماء	من 80 م إلى 200 م	ضبعة عسري	بنقارو	ايت اكاس

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .

120637

المملكة المغربية  
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة

قائسون رقم 36/15 المتعلق بالماء

ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 4299 بتاريخ 22/04/2021...  
تأريكات إقليم تارودانت ولعدة (8) أيام ابتداء من تاريخ... إلى غاية...  
طلب الترخيص بتعميق بئر و جلب الماء بكم به السيد المدين اسمه في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
292 و 2021	فتيحة الذهبي ومن معها	تعميق بئر و جلب الماء	من 280 م إلى 200 م	قطع ارضية	اداروقفت	أرلوز
302 و 2021	فتيحة الذهبي ومن معها	تعميق بئر و جلب الماء	من 61 م إلى 200 م	قطع ارضية	اداروقفت	أرلوز

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الباشوية .

120709

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة سوس ماسة  
عمالة أكادير ادواتان  
دائرة أكادير الأطلسية  
قيادة ايموزار  
جماعة ايموزار

إعلان عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية

يرسم سنة 2021

يعلن رئيس جماعة ايموزار عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة ايموزار يرسم سنة 2021 بمقر الجماعة وذلك حسب الجدول التالي :

الدرجة الأصلية	درجة الترقية	تاريخ الإمتحان	آخر أجل للإيداع الترشيدات	الظروف المطلوبة
مساعد تقني الدرجة 3	مساعد تقني الدرجة 2	2021/05/22 على 10 صباحا	2021/05/10	6 سنوات من الخدمة العملية في الدرجة الأصلية
مساعد تقني الدرجة 2	مساعد تقني الدرجة 1	2021/12/22 على 10 صباحا	2021/12/10	
مساعد إداري الدرجة 2	مساعد إداري الدرجة 1			

تودع طلبات المشاركة بمكتب الضبط بالجماعة.

120717

بالرسم العقاري عدد 49306/اس  
وتحميل المدعى عليهم الصائر.  
كامل يعلن رئيس كتابة الضبط  
لدى المحكمة الابتدائية المدنية  
بالدار البيضاء أن هذا الحكم قد  
تم تليلغه بتاريخ 2020/2/13  
للقيم السيدة خديجة رفيق  
المنصبة في حق المدعى عليهم  
وان للمحكوم عليهم حق الطعن  
بالاستئناف طبقا للفصل 441 من  
قانون المسطرة المدنية.

120707

المملكة المغربية  
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بتارودانت  
ملف تنفيذ عدد 2020/6107/21  
طالب التنفيذ: اسمان عبد الكبير  
منفذ عليه: بن هو محمد

إعلان عن بيع عقار  
يعلن رئيس مصلحة كتابة  
الضبط لدى المحكمة الابتدائية  
تارودانت انه سيقع بيع قضائي  
بالقاعة 1 بتاريخ 2021/04/27  
على الساعة 11:00 صباحا.

والمقام لفائدة السيد / ة اسمان  
عبد الكبير الساكن ب تارودانت  
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب  
الأستاذ عبد الله ابو النصر المحامي  
بهينة أكادير  
يطلب من ورثة بن هو محمد  
الإطلاع على دفتر التحملات

بصفتها مدعية من جهة  
ضد: المصمودي فاطمة الزهراء  
المتواجدة بالشقة 14 الكائنة  
بعمارة 5 الطابق الرابع بلك  
(ب) إقامة يوسف تجزئة الشاهدة  
النصور 14 مكناس.

بصفتها مدعى عليها من جهة  
أخرى  
بسم جلالة الملك وطبقا للقانون  
حكمت المحكمة بجلستها العلنية  
ابتدائيا وحضوريا  
في الشكل: بقبول الدعوى  
في الموضوع: بإفراغ المدعى  
عليها من الشقة موضوع السند  
العقاري عدد 59 - 52992 مع  
تحميلها الصائر ورفض باقي  
الطلب.

هذا وبمرور أجل شهر من تاريخ  
تعليق هذا الحكم سوف يصبح غير  
قابل لأي طعن.

120817

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة الصخيرات-تمارة  
الكتابة العامة  
إعلان للعموم

تبعيا للقرار العمالي عدد 58121/  
بتاريخ 15/04/21 2120 سيتم فتح  
بحث عمومي يوم 06 ماي 2021  
متعلق بتوسيع مقلع Hamri  
Marbre بجماعة سيدي يحيى  
زعير بعمالة الصخيرات - تمارة  
الذي تقدمت به شركة «Hamri  
Marbre».

لهذا الغرض سوف يكون في  
متناول السكان المجاورين  
للمشروع سجل خاص بتلقي  
الملاحظات والاقتراحات بجماعة  
سيدي يحيى زعير بعمالة  
صخيرات - تمارة لمدة 15  
يوما ابتداء من تاريخ افتتاح  
البحث العمومي المذكور أعلاه.

120687

المملكة المغربية  
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف الحجز التنفيذي  
على أصل تجاري  
عدد: من 2017 / 3219 إلى  
2017 / 3222

إعلان عن افتتاح مسطرة التوزيع  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
ببوروس محمد ومن معه النائب  
عنهم الأستاذ إدريس معتوق  
المحامي بأكادير.

وبناء على كافة الإجراءات  
القانونية المنجزة في ملفات  
التنفيذ أعلاه والتي انتهت بيع  
الأصل التجاري المملوك للمنذ  
عليها شركة بانيرا في شخص  
ممثلها القانوني الكائنة بهذه

120715

ويشعركم بأنه سيتم بيع العقار  
ذي الرسم العقار عدد 09/23886  
والذي هو عبارة عن منزل سكني  
ذو طابق أرضي والكائن ب أولاد  
تايمية  
وقد حدد الثمن الافتتاحي  
للبيع بالمزاد العلني من مبلغ  
2.000.000 درهم  
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم  
أعلى عرض.

يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 3 في  
المائة لفائدة الخزينة.  
وللمزيد من المعلومات أو تقديم  
عروض يرجى الاتصال بمكتب  
التنفيذ المدني بهذه المحكمة.  
120819

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات

محكمة الاستئناف بمكناس  
المحكمة الابتدائية بمكناس  
رئيس كتابة الضبط  
إشهار حكم ابتدائي

تطبيقا لمقتضيات الفصل 441  
من قانون المسطرة المدنية يعلن  
رئيس كتابة الضبط بالمحكمة  
الابتدائية بمكناس أن المحكمة  
الابتدائية بمكناس أصدرت حكما  
ابتدائيا وحضوري تحت عدد  
1080 - 2020 في الملف 1038  
/ 1201 / 2020 بتاريخ 28 / 12 /  
2020 /

بين: هبزي نادية الساكنة بعين  
الشيخ رقم 9 زنقة 1 برج مولاي  
عمر مكناس، يتوب عنها الأستاذ  
اليزمي عبد اللطيف محام بهينة  
مكناس.

بصفتها مدعية من جهة  
ضد: المصمودي فاطمة الزهراء  
المتواجدة بالشقة 14 الكائنة  
بعمارة 5 الطابق الرابع بلك  
(ب) إقامة يوسف تجزئة الشاهدة  
النصور 14 مكناس.

بصفتها مدعى عليها من جهة  
أخرى  
بسم جلالة الملك وطبقا للقانون  
حكمت المحكمة بجلستها العلنية  
ابتدائيا وحضوريا  
في الشكل: بقبول الدعوى  
في الموضوع: بإفراغ المدعى  
عليها من الشقة موضوع السند  
العقاري عدد 59 - 52992 مع  
تحميلها الصائر ورفض باقي  
الطلب.

هذا وبمرور أجل شهر من تاريخ  
تعليق هذا الحكم سوف يصبح غير  
قابل لأي طعن.

120817

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة الصخيرات-تمارة  
الكتابة العامة  
إعلان للعموم

تبعيا للقرار العمالي عدد 58121/  
بتاريخ 15/04/21 2120 سيتم فتح  
بحث عمومي يوم 06 ماي 2021  
متعلق بتوسيع مقلع Hamri  
Marbre بجماعة سيدي يحيى  
زعير بعمالة الصخيرات - تمارة  
الذي تقدمت به شركة «Hamri  
Marbre».

لهذا الغرض سوف يكون في  
متناول السكان المجاورين  
للمشروع سجل خاص بتلقي  
الملاحظات والاقتراحات بجماعة  
سيدي يحيى زعير بعمالة  
صخيرات - تمارة لمدة 15  
يوما ابتداء من تاريخ افتتاح  
البحث العمومي المذكور أعلاه.

120687

المملكة المغربية  
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف الحجز التنفيذي  
على أصل تجاري  
عدد: من 2017 / 3219 إلى  
2017 / 3222

إعلان عن افتتاح مسطرة التوزيع  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
ببوروس محمد ومن معه النائب  
عنهم الأستاذ إدريس معتوق  
المحامي بأكادير.

وبناء على كافة الإجراءات  
القانونية المنجزة في ملفات  
التنفيذ أعلاه والتي انتهت بيع  
الأصل التجاري المملوك للمنذ  
عليها شركة بانيرا في شخص  
ممثلها القانوني الكائنة بهذه

120715

الصفة بشارع المقاومة إقامة  
الرشاد رقم 1 أكادير والمسجل  
بالسجل التجاري بالمحكمة  
التجارية بأكادير تحت عدد:  
9729 بتاريخ 01 / 10 / 2020  
لفائدة بوبروس محمد من  
معه حسب محضر البيع الأصل  
التجاري بالمزاد العلني المؤرخ  
في 16 / 11 / 2020.

وبناء على محضر عدم إمكانية  
توزيع منتج البيع لتعدد  
الدائنين وطلب البث في الامتياز  
لتعدد الدائنين المؤرخ في 17 /  
12 / 2020 .  
وبناء على الإشعار الموجه إلى  
دائني السيد شركة بانيرا وفقا  
لمقتضيات الفصل 504 من  
قانون المسطرة المدنية والذي  
تقرر بعده إحالة الملف على  
كتابة الضبط لفتح مسطرة  
التوزيع المحاصصة حسب القرار  
الصادر عن أومارس محمد  
بصفته قاضي التوزيع بتاريخ: 17 /  
03 / 2021.

يعلن  
أنه يجب على كل دائن لشركة  
بانيرا أن يقدم وثائقه المثبتة  
لدينه وذلك خلال ثلاثين يوما  
لبدء نشر هذا الإعلان والا سقط  
حقه تطبيقا لمقتضيات الفصل  
507 من قانون المسطرة  
المدنية.

120713

المملكة المغربية  
وزارة العدل

محكمة الاستئناف  
بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
مصلحة كتابة الضبط  
ملف التبليغ رقم:  
2019 / 2402

إعلان بصور حكم قضائي  
الفصل 441 من ق م ق م

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط  
لدى المحكمة الابتدائية بأكادير  
بناء على الطلب الذي تقدم به  
الأستاذ إدريس معتوق المحامي  
بهينة أكادير نيابة عن السيدة  
أبوقال نعيمة بصفتها مقدمة  
عن والدها المحجور عليه السيد  
أبوقال محمد، الرامي الى تبليغ  
وأشهار الحكم عدد: 68 الصادر  
بتاريخ 12 / 02 / 2019 عن  
المحكمة الابتدائية بأكادير في  
الملف عدد 2016 / 264  
مدعية من جهة

وبيين: السيد عبد السلام أجروود،  
الكائن بزقة 392 رقم 31  
الخيام 02 سطات الطابق الأول،  
بأكادير.  
مدعى عليه من جهة أخرى  
وبناء على الأمر القضائي عدد  
4740 الصادر بتاريخ 10 / 12 /  
2020 عن السيد رئيس  
المحكمة الابتدائية بأكادير في  
ملف الأوامر عدد 4740 / 2020  
والقاضي بتعيين السيد ابراهيم  
مقرش منتدب قضائي اقليمي  
بهذه المحكمة قيما على السيد  
عبد السلام أجروود.



# رمضان



## مشاهير من بلادي رحلوا زمن كورونا

**غيب وباء كوفيد 19 عديدا من الأسماء المغربية اللمعة في مجالات عديدة بمختلف فروعها ، إلى جانب أسماء أخرى رحت في هذا الزمن الموبوء .**  
**هذه الحلقات تذكرنا بأسماء اللمعة في ميادين: السياسة، التشكيل، الموسيقى والغناء، الصحافة..... لم يمعلها الوباء أو رحلت في خضمه .**

أخبارنا محمد كاشين

## الدكتور الباحث محمد الرامي تاريخ الوفاة 18 شتبر 2020 ؛



توفي الباحث محمد الرامي رئيس جامعة عبد الملك السعودي بطوان، جراء مضاعفات إصابته بـ(كوفيد19).  
 والعقيد من مواليد يناير 1958 وقد عين رئيسا لجامعة عبد الملك السعودي في شهر أبريل الماضي بعد تقلده منصب عميد كلية العلوم بطوان من سنة 2009 إلى 2019، فضلا عن شغله لمناصب عدة على الصعيد الدولي، خاصة بالمنظمة الدولية لعلوم الأعصاب بفرنسا والجمعية الدولية لكيمياء الأعصاب بكندا  
 - حاصل على دكتوراة الدولة في علوم الأعصاب والدماغ من جامعة مارسيليا بفرنسا سنة 1987  
 - وحاصل على دكتوراة السلك الثالث في علوم الأعصاب والدماغ بجامعة مارسيليا بفرنسا سنة 1985  
 - وحاصل على الإجازة في العلوم الطبيعية بجامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1982  
 - يملك خبرات متعددة على المستوى الوطني حيث:  
 - قام بإنجاز عدة عمليات الخبرة على معادلات الشهادات الأجنبية، والتكوينات الجامعية، ومشاريع البحث العلمي.  
 - قام بتأطير أكثر من 30 أطروحة في علوم الحياة ونشر أكثر من 80 بحث علمي بمجلات علمية دولية.  
 - شارك في أكثر من 40 لقاء دوليا خلال السنوات الأخيرة  
 - وقام بتنظيم والمشاركة في عدد كبير من اللقاءات الدولية بالمغرب وخارج المغرب في ميدان علوم الحياة والتغذية.  
 وعلى الصعيد الدولي تحمل المسؤوليات التالية:  
 - عضو باللجنة الجامعية المختلطة المغربية الإسبانية من سنة 2005 إلى سنة 2011  
 - عضو منتخب ممثل لإفريقيا بلجنة التقييمات للمنظمة الدولية لعلوم الدماغ (IBRO) من سنة 2004 إلى سنة 2010  
 - خبير في المشاريع المدمجة المغربية الفرنسية والمغربية الإسبانية  
 - عضو بعدد من اللجان المختصة المنبثقة عن جامعات إسبانية  
 - عضو مؤسس للجمعية المغربية لعلوم الأعصاب 1984 (الرباط - المغرب)  
 - عضو بالمنظمة الدولية لعلوم الأعصاب (باريس - فرنسا)  
 - عضو بالجمعية الدولية لكيمياء الأعصاب (مونتريال - كندا)  
 كما سهر على تسيير عدة مشاريع علمية وإقامة عدة شراكات دولية في ميدان التكوين والبحث العلمي حيث:  
 - أشرف على أكثر من 20 مشروعا علميا بشراكة مع جامعات أوروبية من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا.  
 - عضو بمشروع على مستوى الماستر بشراكة مع عدد من الجامعات أورو متوسطية ممول من طرف الاتحاد الأوروبي 2012-2014.  
 - منسق لمشروع تكوين شبكة لمختبرات أور ومتوسطة للبحث العلمي في علوم الأعصاب ممول من طرف الاتحاد الأوروبي 2009-2013.  
 - عضو بمشروع للبحث العلمي في علوم الأعصاب والدماغ (Pierre-Marie Curie) يضم إلى جانب المغرب عدة مختبرات وجامعات من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبولونيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية ممول من طرف الاتحاد الأوروبي 2014-2017.  
 - منسق لمشروع شبكة مختبرات وجامعات شمال إفريقيا للاستعمال المزدوج للتكنولوجيا الحيوية ممول من طرف الاتحاد الأوروبي بشراكة مع الأمم المتحدة.

## المغرب على الخط الأمامي لجهة الحرب الإرهاب، التطرف، الصرا

«إن النموذج المغربي نموذج متحرك يتوطد بناؤه حول طموح جماعي مهمور بتاريخ عريق يعود لأكثر من ألف سنة: إنه تاريخ المملكة الشريفة.. إن التزام النخب المغربية بمكافحة التطرف العنيف وشكل مقارنة المغرب المتعددة الأبعاد لا غنى عنها بالنسبة لنا، اليوم أكثر من أي وقت مضى... هذه المعركة ستضع المغرب على خط الجبهة غير المرئية للحرب الداهمة حيث يقف أصحاب العلم والحكمة وجها لوجه أمام دعاة الحقد والكراهية.»

ألان جوردان



يصف المؤلف - في هذا العمل التاريخي والصحفي - عمل المغرب على الساحة الدولية في إطار الحرب على الإرهاب، سواء على الصعيد الأوروبي أو من خلال دعم الساسة الليبراليين والديمقراطيين في مجال الإرهاب، وتتميز هذه الساحة بالتحولات العميقة التي يشهدها العالم، وهي تحولات غير مسبوقة في تاريخ البشرية، وهي تحولات تدفعنا إلى إعادة النظر في مفهوم الإرهاب، وفي مفهوم التطرف العنيف، وفي مفهوم الصرا، وفي مفهوم الجبهة غير المرئية للحرب الداهمة. وهذا ما يتناول فيه المؤلف كتابه «المغرب على الخط الأمامي لجهة الحرب الإرهاب، التطرف، الصرا».

ألان جوردان

ترجمة عبد العزيز كوكاس

## \* ترجمة عبد العزيز كوكاس

ولكن الحجة ستكون سريعة الاختزال، لأن الأمر يتعلق بأفة عابرة للحدود الوطنية.. كما أنها ستتجاهل الهدف المتوخى، والذي هو قبل كل شيء، إعلام القارئ بكل موضوعية بماضي وحاضر الظاهرة الدولية للإرهاب الإسلامي، والتحدى العالمي المتمثل في القضاء عليها، عندما تكون تفسيرات هذه المشكلة والحلول المقترحة لها تقع جزئيا في المغرب العربي. وهناك حاجة ملحة لذلك.»

«يصف المؤلف - في هذا العمل التاريخي والصحفي - عمل المغرب على الساحة الدولية في إطار الحرب على الإرهاب، سواء على الجبهة الدبلوماسية أو من خلال تقديم المساعدة المتبادلة والتعاون الدولي في مجال الأمن والقضاء. بحكم فعالية أجهزة المخابرات المغربية، المعترف بها دوليا.. قد يرى البعض في عمل جوردان كما لو أنه عمل دعائي، كما في طرحه لنوعية العمل المغربي والتزامه،

## عودة الجهاديين المغاربة



منذ منتصف عام 2016، أخذ أغلب المقاتلين المغاربة المجندين في سوريا يطمنون العودة إلى ديارهم. وقد هرب العديد منهم بالفعل من صفوف جماعة الدولة الإسلامية، فروا من الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «أبو بكر» البغدادي في اتجاه الحدود بين سوريا وتركيا. «لقد شعر المغاربة بخيبة أمل بسبب الظروف المعيشية هناك، وهم يوجهون نوعا من التمييز بالمقارنة مع الجهاديين المحليين. إنهم محرومون من كل شيء: مواقع المسؤولية، الامتيازات الممنوحة للمقاتلين وغنائم الحرب»، كما أفاد الصحافي السوري يمان شواف 19. غير أن هذه الرغبة في العودة محفوفة بالخوف مما ينتظرهم في المغرب، نظرا لتشديد الضوابط والإجراءات الأمنية. وهم يرغبون في الحصول على ضمانات من الدولة بالعودة دون المرور عبر زنازنة السجن. كما أنهم يخشون مواجهة غضب داعش الذي يدين الفارين بالإعدام.

إن شهادات أولئك الذين عادوا من سوريا غنية بالمعلومات. ففي شتبر 2015، سرد سعيد تيفاني، وهو جهادي مغربي أسره المقاتلون الأكراد، قصته وأدلى باعترافته لقناة تلفزيونية في دبي.. كان قد تلقى وعدا من مجندي داعش قبل عامين، اعتقد أنه سيدخل ضمن العائلة الكبيرة للجهاديين المحررين. فوجد نفسه يترمي في أحضان الجحيم.. بنحدر سعيد التيفاني من جنينية بأقليم خريكة، انضم إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية رفقة زوجته في نهاية عام 2013. سيكتشف لدى وصوله إلى سوريا قسوة داعش، حيث ابعتته المنظمة عن زوجته التي نقلت إلى مخيم مخصص للنساء المقاتلات.. وأرسلت سعيد إلى العراق. عند عودته، سيكتشف أن زوجته نقلت إلى حصص ثم إلى الرقة، حيث أصبحت ضمن إمام أحد قادة المنظمة. وأضاف «إنه موضوع جد حساس، أعرف قصصا عديدة مماثلة لما وقع لي، نساء مختلفات، مقتنيات ومعدات عن أزواجهن، انهن ضحايا للأساليب البربرية لهؤلاء الجهاديين، خاصة عندما يكون أزواجهن في مهمة قتالية». سيذكر سعيد تيفاني في وقت متأخر، أنه قد خذع حول الطبيعة الحقيقية للخلافة.

وإذا عد البعض يعد اختيار ما راوا، بنية حازمة لطبي الصفحة والعودة إلى الحياة المدنية، فإن البعض الآخر يحمل، على العكس من ذلك، بالانتقام، والمغرب مستهدف.

في نونبر 2014، بعد خمسة أشهر من إعلان نفسه خليفة للدولة الإسلامية، حث أبو بكر البغدادي المغاربة على التمرد ضد السلطة الحاكمة، التي اتهمها بالتخلي عن الأراضي المقدسة «لبناء الغلمانية». نفس النداء سيتناهة لاحقا عندان أبو وليد الصراوي، أحد الأقطاب السابقين في جبهة بوليساريو الذي انضم إلى الجهادية.. شجعت التهمة العنيفة لأبي بكر البغدادي المغرب الذي يوجد في طليعة مكافحة الإرهابيين الإسلاميين منذ هجمات 2003، على تعزيز أكبر لآلياته الأمنية، وتسريع إنشاء «البسيج»، الذي تنوه به اليوم جميع

المقاربة على القيام بالجهاد في المملكة. انتقد أبو مصعب عبد السند، رئيس تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وضع الإسلام في المغرب. وأظهر الفيديو مقتطفا من الخطاب الملكي في يونيو 2011، الذي أعلن فيه الملك عن انطلاق حملة الاستفتاء على دستور فاتح يوليوز من نفس السنة، قبل أن يلقي بحددة باللائمة على مؤسسة إمامة المؤمنين.

هذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها المنظمة الجهادية بحث النظم الملكي. ظهر محمد السادس في أكثر من نقطة وأحرقت صورته.. إذا كانت الجماعات الإسلامية تكره المملكة، فلأنها تتسدها على الشرعية التي يتمتع بها الملك، سليل النبي وأمير المؤمنين.

لقد حذرت الولايات المتحدة المغرب، في بداية يناير 2016، من هجوم إرهابي محتمل بواسطة شاحنة «بيرلي» لدعس الحشود، مثل تلك التي ارتكبت في برلين قبل أيام قليلة من عيد ميلاد السيد المسيح. وقالت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إي) إن داعش أمر مقاتليه الفارين من المدن السورية المحاصرة بالعودة إلى بلدانهم والقيام بهجمات من خلال دهس الحشود بالشاحنات، بالنسبة للوكالة الاستخباراتية، فإن الإرهابيين الأوروبيين من أصل تونسي ومغربي لن يتمكنوا من العودة إلى أوروبا ويمكنهم تنفيذ هذه الهجمات في بلدانهم الأصلية. ويؤكد محمد الطوزي 22، وهو متخصص في الحركات الإرهابية: «لقد ركزت داعش خلال السنوات الأخيرة، على إنشاء قنوات للتجنيد من أجل تقوية صفوف

المقاربة على القيام بالجهاد في المملكة. انتقد أبو مصعب عبد السند، رئيس تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وضع الإسلام في المغرب. وأظهر الفيديو مقتطفا من الخطاب الملكي في يونيو 2011، الذي أعلن فيه الملك عن انطلاق حملة الاستفتاء على دستور فاتح يوليوز من نفس السنة، قبل أن يلقي بحددة باللائمة على مؤسسة إمامة المؤمنين.

هذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها المنظمة الجهادية بحث النظم الملكي. ظهر محمد السادس في أكثر من نقطة وأحرقت صورته.. إذا كانت الجماعات الإسلامية تكره المملكة، فلأنها تتسدها على الشرعية التي يتمتع بها الملك، سليل النبي وأمير المؤمنين.

لقد حذرت الولايات المتحدة المغرب، في بداية يناير 2016، من هجوم إرهابي محتمل بواسطة شاحنة «بيرلي» لدعس الحشود، مثل تلك التي ارتكبت في برلين قبل أيام قليلة من عيد ميلاد السيد المسيح. وقالت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إي) إن داعش أمر مقاتليه الفارين من المدن السورية المحاصرة بالعودة إلى بلدانهم والقيام بهجمات من خلال دهس الحشود بالشاحنات، بالنسبة للوكالة الاستخباراتية، فإن الإرهابيين الأوروبيين من أصل تونسي ومغربي لن يتمكنوا من العودة إلى أوروبا ويمكنهم تنفيذ هذه الهجمات في بلدانهم الأصلية. ويؤكد محمد الطوزي 22، وهو متخصص في الحركات الإرهابية: «لقد ركزت داعش خلال السنوات الأخيرة، على إنشاء قنوات للتجنيد من أجل تقوية صفوف

الجهاديين، خاصة عندما يكون أزواجهن في مهمة قتالية». سيذكر سعيد تيفاني في وقت متأخر، أنه قد خذع حول الطبيعة الحقيقية للخلافة.

وإذا عد البعض يعد اختيار ما راوا، بنية حازمة لطبي الصفحة والعودة إلى الحياة المدنية، فإن البعض الآخر يحمل، على العكس من ذلك، بالانتقام، والمغرب مستهدف.

في نونبر 2014، بعد خمسة أشهر من إعلان نفسه خليفة للدولة الإسلامية، حث أبو بكر البغدادي المغاربة على التمرد ضد السلطة الحاكمة، التي اتهمها بالتخلي عن الأراضي المقدسة «لبناء الغلمانية». نفس النداء سيتناهة لاحقا عندان أبو وليد الصراوي، أحد الأقطاب السابقين في جبهة بوليساريو الذي انضم إلى الجهادية.. شجعت التهمة العنيفة لأبي بكر البغدادي المغرب الذي يوجد في طليعة مكافحة الإرهابيين الإسلاميين منذ هجمات 2003، على تعزيز أكبر لآلياته الأمنية، وتسريع إنشاء «البسيج»، الذي تنوه به اليوم جميع

يقصد الكاتب شاحنة ضخمة يتم وضعها على واجهة منشأة بقصد هدمها أو اختراق مدخلها من أجل السطو أو السرقة. ويمكن أيضا استخدامها كسلاح حسب المقصد، على سبيل المثال لدعس حشد من الناس في أماكن مزدحمة، كما تقوم بذلك الجماعات الإرهابية. المترجم

22 متخصص في الحركات الإسلامية ومدير كلية الحكامة والاقتصاد، محمد الطوزي مؤلف كتاب مرجعي هو «الإسلام السياسي في المغرب» (صحافة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، 1999) ساهم مؤخرا في كتاب «الدولة غير العادلة في المغرب العربي (كارتالا، 2015).

مقاتليها في العراق وسوريا. ومنذ بداية ضربات التحالف، غيرت الحركة اتجاهها، حيث أخذت داعش تشجع المجددين على العودة والقيام بالجهاد في بلدانهم الأصلية.»

في يونيو 2016، رتبّت وزارة الخارجية البريطانية



## ومضة من مشكاة أنوار القرآن الكريم

### نظرات في سورة الحج

-7-



د. محمد السويدي

## بين الدين الحق والإله الحق وباطل الأصنام والأوثان..؟

«ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» (الآية: 62)

لا يزال السياق في هذه الآيات الكريمة يدعم ما تقدم في الآيات السابقة من قدرة الله سبحانه، وصحة دعوة محمد عليه السلام وأن الوحي الذي يخاطبكم به هو وحى صادق وأن كل ما يحاوله من ينصبونه العدا بكون مصيره الفشل والهزيمة وأن وعد الله بالنصر أمر محتوم والشاهد على ذلك هو ما ترونه من مظاهر الطبيعة التي تتكرر أمامكم ولكنكم عنها غافلون وما كان لقلوبكم وما يترتب عنها من العناد أن يقف في وجه دعوة الرسول عليه السلام، لأنها الحق ولأنها آتية عن الحق سبحانه، فكل ما تتوهمونه هو توهم باطل وكان سبباً منهم سال لماذا هذا اليقين بالنصر والتمكين فكانت هذه الآية بهذا الاسم الإشارة كالتي سبقها.

(ذلك بأن الله هو الحق): «فإنه هو الحق وكل ما يصدر عنه حق، وأن الثبات والدوام والاستمرار هو للحق، وما عدا الله من الأصنام التي يعبدونها ويتخذونها أرباباً من دون الله فهي شيء باطل وزائل ولعل هذا ما استوحاه الشاعر وأدراكه عندما قال:

الكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وقد أفرد أحد علماء المسلمين المعاصرين كتاباً من جزئين تقصي فيه كلمة الحق التي وردت في كتاب الله مع بيان دلالتها ومعناها وقيل أهم أرباب المعاجم والمصطلحات بتحديد معنى الكلمة (الحق) والرأغب الأصفهاني رحمه الله في كتابه النفيس استقصى معنى كلمة (حق) كما وردت في القرآن الكريم واهتم مجمع اللغة العربية بالموضوع فأصدر (معجم الفاظ القرآن الكريم) ومن هذين المصدرين استقى الشيخ محمد الراوي رحمه الله ما كتبه في مقدمة كتابه عن كلمة الحق في القرآن الكريم فأورد الخلاصة التالية:

ويقال حق الأمر بحق - بكسر الحاء وضمها في المضارع - حقاً.. ثبت ووجب وأحق الله الحق.. أظهره أثبت للناس. واستحق الشيء يستحقه: استوجب، واستحق عليه: وجب عليه.

والحق: هو الثابت الصحيح وهو ضد الباطل. والحق لفظ كثير الورد في الكتاب الكريم والمراد منه على سبيل التعيين يختلف باختلاف المقام الذي وردت فيه الآيات، ومعناه العلم لا يخلو من الثبوت والمطابقة للواقع. فالحق هو الله، لأنه هو الموجود الثابت لذاته.

والحق: كتب الله وما فيها من العقائد والشرائع والحقائق.

والحق: الواقع لا محالة الذي لا يتخلف. والحق: أحد حقوق العباد وهو ما وجب للغير ويتقاضاه.

والحق: العلم الصحيح والحق: البين الواضح والحق: العدل والحق: الصدق

والحق الواجب الذي ينبغي أن يطلب والحق: الحكمة التي فعل بالفعل لها والحق: قد يراد به البعث والحق: المسوغ بحسب الواقع والحق: التام الكامل

وإذا أضيف الحق إلى المصدر كان معناه على أكمل وجه:

«الذين آتيناهم الكتاب يتلونونه حق تلاوته» أي على أكمل وجه ويمثلها ما في قوله:

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق اتقائه» في جميع مواردنا تحمل أرفع المعاني وأكرمها.

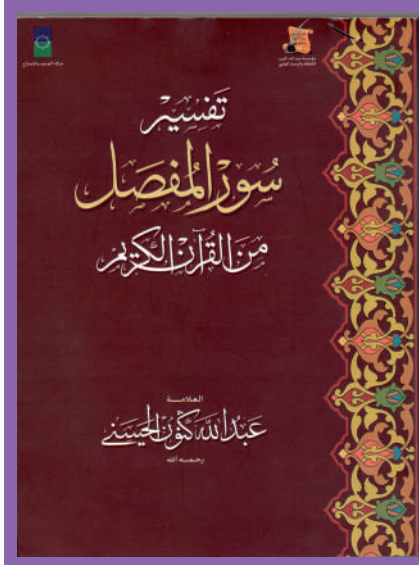
وكفاه شرفاً أن تكون اسمها من أسماء الله ووصفها من صفات كماله

لماذا سمي القرآن بها وحازها أو احتواها في مواطن كثيرة؟ وما دلالة ورودها في هذه المواطن نفيًا وإيجابًا؟

والله هو الحق ودينه الحق وهو سبحانه العلي الكبير الذي يتصف بكل صفات الجلال والجمال والكمال لا إله إلا هو.



## مع العلامة عبد الله كنون في تفسيره لسور المفصل من القرآن الكريم



تعالى أن نستفيد منه ونفيد القراء الكرام، في هذا الشهر الفضيل. ونحن إذ ننشر هذا الكتاب في حلقات خلال هذا الشهر الكريم، نتضرع إلى الله تعالى أن يتقدم مؤلفه العالم الفاضل سيدي عبد الله كنون، بواسع رحماته ويسكنه فسيح جنته، كما نترجم على روح الصديق الأستاذ الشريف النقيب سيدي محمد مصطفى اليرسوني، متمنين لمؤسسة عبد الله كنون وللإخوة القائمين عليها، كامل التوفيق وإطراد النجاح في مهامهم، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور سيدي محمد كنون الحسني محافظ خزانة عبد الله كنون، ورئيس المجلس العلمي المحلي لطنجة، الذي كتب مقدمة ضافية لهذه الطبعة، كما كتبها لها الأستاذ عبد الرحيم الشبيخي رئيس حركة التوحيد والإصلاح، بحيث مهدت هاتان المقدمتان السبيل أمام القارئ ليعيش مع هذا الكتاب أوقاتاً منعمة بالبركة والفائدة والمتعة الفكرية، فلها وفر التقدير وجزيل الشكر على هذا العمل العلمي الذي أشرفا عليه، ونشر بمبادرة كريمة منهما، تحسب أفضلها لهما.

العلم

من الآثار النفيسة للعلامة الأستاذ سيدي عبد الله كنون، رحمه الله، التفسير الذي حرره لسور المفصل من القرآن الكريم، الذي نشره في مجلة (لسان الدين) التي كانت تصدر بتطوان (1946 - 1956) والتي أسسها الدكتور تقي الدين الملالي ولم يلبث إلا سنة حتى غادر المغرب، فحل محله صديقه العلامة كنون. صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في سنة 1981 عن دار الثقافة بالدار البيضاء، ولقيت رواجاً كبيراً حتى لو لم تكن متداولة، ثم نشرت الطبعة الثانية سنة 2019 عن شمس برينت بسلا في إطار التعاون بين مؤسسة عبد الله كنون للثقافة والبحث العلمي، وحركة التوحيد والإصلاح، في حلة تشييبية، ولكنهما لم توزع على نطاق واسع نظراً إلى الجائحة التي عمّت العالم بأسره. وكان الأستاذ النقيب محمد مصطفى اليرسوني، رئيس مؤسسة عبد الله كنون للثقافة والبحث العلمي، قبل وفاته، رحمه الله بوقت قصير قد أهدانا نسخة من هذا الكتاب النفيس، وهو يقول: (لعلكم تستفيدون منه في رمضان، والمقصود رمضان 2020، وشاء الله

### الجزء 3

## سورة ق

وهي مكية إلى قوله تعالى: (فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَأْتِيكَ مِنْ سَبِّ الْإِنسَانِ...)

هي النتيجة المستخلصة من جميع المقدمات والبراهين السالفة، فهو تعالى المحيي والمميت والذي إليه مصير جميع المخلوقات بإحسانهم بعد الموت «يوم تُسْفَق» أي تنفخ «الأرض عنهم» بأمره تعالى فيحشرون إليه «سراعاً» أي عجلين «ذلك حشر علينا يسير» ولكنه عسير على الكفار كما في الآية الأخرى حيث يقولون «فذلك يومئذ عسير» (8).

لَنْ نَعْلَمَ بِمَا نَحْمَدُكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا سِوَىٰ مُبْدِيٍّ

### الآية 45

في ختم السورة بقوله تعالى «نحن اعلم بما يقولون» تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم عما يقوله الكفار في حقه وما يلقاه منهم من الأذى ولا يخفى على الله شيئاً فكيف بحال رسوله مع قومه و«ما أنت عليهم بجبار» تجبرهم على الإيمان وإنما بعثت منذراً ومبلغاً لهم ما أمرت به «فذكر بالقرآن من يخاف وعيد» أي تماد في التلغيب والتذكير بالقرآن الذي ينزل عليك وسيستجيب له من يخاف عقاب الله ويرجو ثوابه كما قال في الآية الأخرى «سيدذكر من يخشى ويتجنبها الأشقي» (9).

هوامش

- 6 - سورة يس، الآية 82
- 7 - سورة الأحقاف، الآية 33
- 8 - سورة المدثر الآية 9
- 9 - سورة الأعلى الآيات 10 - 11



## من شهادات المستشرقين عن القرآن الكريم

### موريس بوكاي

## القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم



حكم مسبق وبموضوعية تامة..).

و تتابع قصة إيمان هذا الطبيب العالم الباحث بتجرد كامل، فيجده يقول (تناولت القرآن منتهاها بشكل خاص إلى الوصف الذي يعطيه عن حشد كبير من الظواهر الطبيعية. لقد أنهلتني دقة بعض التفاصيل الخاصة بهذه الظواهر، وهي تفاصيل لا يمكن أن تدرك إلا في النص الأصلي. أنهلتني مطالعتها للمفاهيم التي نملكها اليوم عن نفس هذه الظواهر، والتي لم يكن ممكناً لأي إنسان في عثر محمد، صلى الله عليه وسلم، أن يكون له عنها أدنى فكرة).

ويخلص الدكتور موريس بوكاي إلى القول (كيف يمكن لإنسان، كان في بداية أمره أمياً، أن يصرح بحقائق ذات طابع علمي لم يكن في مقدور أي إنسان في ذلك العصر أن يكونها، وذلك دون أن يكشف تصريحه عن أقل خطأ من هذه الوجهة؟).

لقد منح الكتاب الذي أصدره بوكاي لمؤلفه قناعات مطلقة بصدق كتاب الله، وبالتالي صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي جاء به. كتاب (القرآن والتوراة والإنجيل والعلم) يستحق أن يقرأ وتعاد قراءته ويهدى إلى الأصدقاء والأحباء للقراءة وليس للزينة، وقد طرقت دراسة هذه النصوص بروح متحرزة من كل

الدراسة، وعن طريق الترجمات، أن القرآن يذكر أنواعاً من الظواهر الطبيعية، ولكن معرفتي كانت وجيزة. وبفضل الدراسة الواعية للنص، استطعت أن أحقق قائمة أدركت بعد الانتهاء منها أن القرآن لا يحتوي على أية مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث. و بنفس الموضوعية قمت بنفس الفحص على العهد القديم والإنجيل. أما بالنسبة للعهد القديم فلم تكن هناك حاجة للذهاب إلى أبعد من الكتاب الأول، أي سفر التكوين، فقد وجدت مقولات لا يمكن التوفيق بينها وبين أكثر معطيات العلم رسوخاً في عصرنا. و أما بالنسبة للإنجيل، فإننا نجد نص إنجيل متى يناقض بشكل جلي إنجيل لوقا. و أن هذا الأخير يقدم لنا صراحة أمراً لا يتفق مع المعارف الحديثة الخاصة بدم الإنسان على الأرض..). ويضيف بوكاي في كتابه (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم) إلى شهادته، فيقول ( لقد أثارت الجوانب العلمية التي يختص بها القرآن دهشتي العميقة في البداية. فلم أكن أعتقد قط بإمكان اكتشاف عدد كبير إلى هذا الحد من الدعاوى الخاصة بموضوعات شديدة التنوع ومطابقته تماماً للمعارف العلمية الحديثة، ذلك في نص كتب منذ ثلاثة عشر قرناً. في البداية لم يكن لي أي إيمان بالإسلام. وقد طرقت دراسة هذه النصوص بروح متحرزة من كل

وَصَمَّ أَهْلَانَا تَلْبَهُمْ فِي زُرْنِهِمْ، أَشَدَّ مِنْهُمْ تَطَلُّماً وَتَشْتَبَاهُ فِي الْيَدِ خَلٌّ مِنْ مِجْصِي

### الآيات 36 - 37

عاد الكلام في كفار قريش، فقال الله تعالى تهديدا لهم «وكم أهلكنا قبلكم من قرن» كم للكثير. فالمعنى ولقد أهلكنا كثيراً من أهل القرون قبلكم «هم» أي أهل تلك القرون المتقدمة «أشد منهم» أي من قريش «يطلشاً» أي قوة «فنبقوا» أي ضربوا «في البلاد» هاربين من العذاب، ولكن هيهات «هل من محيض» أي لا مفر من عذاب الله لأهل الكفر والطغيان «إن في ذلك لذكرى» أي موعظة «لمن كان له قلب» أي يعي به المثلاث «أو التي السمع» أي اصغى بأذنيه لعل يلقى عليه من الآيات «وهو شهيد» أي حاضر القلب مفكر فيها متدبر لها، فهما حلال للتأثر: إما أن يكون عن وجدان وعاطفة وإما أن يكون عن فكر ونظر.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ

### الآيات 38 - 40

قوله تعالى «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام» هو عطف على قوله «ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه». ففيه مزيد تقرير للمعاد والبعث بعد الموت لأن من خلق السموات والأرض وما بينهما من الأمور العظام في هذه العدة القليلة. كيف لا يقدر على إحياء الموتى وإعادة الخلق كما بدأهم أول مرة. وقوله «وما مسنا من لغوب» أي وما أصابنا تعب ولا إعياء. فيه رد على اليهود الذين يقولون أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام أولها يوم الأحد وأخرها يوم الجمعة ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت ولذلك يتخذونه يوم راحة فشيءوا الخالق بالخلق لكثافة عقولهم وهو تعالى منزه عن سمات النقص والاختلال (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون). (6) وما أشارت إليه هذه الآية وقع التصريح به في آيات آخر كقوله تعالى (أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير) (7).





## ثمن نهائي كأس العرش (2019-2020):

# الوداد يقسو على سريع وادزم برعاية ويلحق بركب المتأهلين إلى دور الربع

## البنزرتي يشيد بقوة لاعبيه الذهبية والصحابي يبرر العزيمة بالوقت غير الكافي للتخضير

الرباط: العلم

بلغ فريق الوداد الرياضي دور ربع نهائي مسابقة كأس العرش بعد تفوقه على ضيفه سريع واد زم بأربعة أهداف لواحد في المباراة التي جمعتها مساء أول أمس الثلاثاء، على أرضية مركب الفوسفاط بتخريبكة برسم ثمن نهائي كأس العرش (2019-2020). ومنذ انطلاق الجولة الأولى بسط فريق الوداد الرياضي سيطرة مطلقة على مجريات اللعب، حيث هدد مرعي الحارس المهدي أويبا عبر مجموعة من المحاولات أثمرت هدفا أولا في الدقيقة 16 عن طريق ضربة جزاء نفذها بنجاح متوسط الميدان يحيى جبران. وواصلت كتيبة المدرب التونسي فوزي البنزرتي ضغفها على مرعي سريع واد زم في محاولة لتعميق الفارق وتمكنت من ذلك بعد ان احتسب الحكم ضربة جزاء ثانية في الدقيقة 29 حولها المهاجم أيمن الحسوني الى هدف. وخلال الجولة الثانية، عاد الحسوني مجددا ليوقع في الدقيقة 48 هدفا ثالثا والثاني له في اللقاء، مستغلا كزة طائشة داخل مربع عمليات اركنفا في الزاوية البعيدة للحارس أويبا. وماهي إلا أربع دقائق حتى وقع الهدف ايوب الكعبي هدفا رابعا (د 52) بعد ان احسن استفلال تمريرة ذكية من الجناح سيمون مسوفا. وفي الدقيقة 66 من عمر اللقاء أعلن الحكم عن ضربة جزاء لصالح سريع واد زم بعد ان لمست الكرة يد المدافع يحيى عطية الله، حولها متوسط الميدان الايفواري نيلمار تريكا الى هدف.

وعقب نهاية المباراة، أكد التونسي فوزي البنزرتي، مدرب الوداد، أن منافسه سريع واد زم لم يكن بالخصم السهل. وقال البنزرتي في تصريح تلفزيوني: «واجهنا فريقا صعبا سبق وأن واجهناه قبل أسبوعين فقط، لهذا حاولت أن أحضر اللاعبين بالشكل



المطلوب، خاصة على المستوى الذهني».

وأضاف: «لاعبونا كانوا جيدين ذهنيًا، وسخلوا اللقاء بكل جدية منذ صافرة البداية، وقد تمكنا من الوصول لشباك المنافس في أربع مناسبات، كما أود أن أشكر لاعبي الفريقين على الأداء».

من جانبه، أرجع فؤاد الصحابي، مدرب فريق سريع واد زم، سبب هزيمة فريقه الثقيلة أمام الوداد، لعدم توفره على الوقت الكافي للتخضير للمواجهة.

وأوضح الصحابي بأنه تعذر عليه تجهيز لاعبيه بالشكل الجيد للمباراة، خاصة أنه لم يعد إلى معقله إلا بعد طلوع شمس اليوم الموالي من المواجهة التي جمعته بأولمبيك أسني مساء السبت الماضي في البطولة الاحترافية، وكأض حصص تدريبية وحيدة قبل مواجهة متصنر ترتيب البطولة الوطنية.

وتابع: «وجدت صعوبات كبيرة لتخضير اللاعبين لمواجهة الوداد الذي يعد من أكبر الفرق على المستوى القاري، ويمتلك ترسانة من اللاعبين المميزين». وبهذا الفوز ينضم فريق الوداد إلى ركب المتأهلين لدور الربع من مسابقة كأس العرش الذي يضم أندية شباب المحمدية المغرب الفاسي وحسنية أكادير والرجاء الرياضي والجيش الملكي ورجاء بني ملال و المغرب التطواني.

### برنامج دور الربع :

الوداد البيضاوي - شباب المحمدية  
الجيش الملكي - الرجاء البيضاوي  
المغرب الفاسي - المغرب التطواني  
حسنية أكادير - رجاء بني ملال.

## البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم.. استفحال ظاهرة إقالة المدربين!

مارس الماضي، حيث عوض الأطار محمد الإسماعيلي العلوي قبل أن يعود هذا الأخير مرة أخرى إلى تدريب الفريق بعد إقالة فوهامي. ودفع عبد اللطيف جريندو، ثمن سلسلة النتائج المخيبة في البطولة الاحترافية للقسم الأول بعد إقالته من تدريب فريق المغرب الفاسي، الذي تعاقب مع الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي، المدرب السابق لفريقي حسنية أكادير والسوداد البيضاوي. ومن جهته، فك نادي سريع واد زم ارتباطه مع الدولي السابق والإطار الوطني يوسف فرتوت بالتراضي بعد مرور سبع دورات على بداية البطولة الاحترافية لكرة القدم، قبل أن يتولى الأطار التقني فؤاد الصحابي مهمة قيادة الفريق الذي يقبع حاليا في المركز الأخير. أما فريق حسنية أكادير فأقال مديره التونسي مبري شيبيل، واستعان بخدمات رضا حكم الذي قاد النادي الأكاديري إلى المركز الخامس مؤقتا إلى جانب كل من فريق مولودية وجدة واتحاد طنجة. وبعد سلسلة النتائج السلبية، أنهى نادي مولودية وجدة ارتباطه مع عبد السلام وادو، بعد البداية المتعثرة للنادي، وتعاقبه مع الفرنسي برنان كازوني للإشراف على الفريق الأول بعقد يمتد إلى نهاية الموسم الجاري. وليس بعيدا عن وجدة، عرف نهضة بركان هذا الموسم استقالة طارق السكتيوي الذي قاد النادي إلى أول تتويج إفريقي له في كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، ليتولى بيدرو بن علي الإشراف على النادي، الذي لا يزال يكابد لاستعادة موقعه، سواء في البطولة الاحترافية أو كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم. من جهته، عين الرجاء البيضاوي، أحد رواد كرة القدم المغربية، التونسي لسعد الشابي، الأسبوع الماضي مدربا جديدا للنادي البيضاوي خلفا لجمال السلامي الذي استقال من تدريب الفريق. ووقع لسعد الشابي، المدرب السابق لفريق اتحاد العنسيير التونسي، عقدا قبالا للتجديد، يمتد إلى غاية نهاية الموسم. التغيير لا يعني الفوز، خاصة وأن العديد من الأندية فشلت في رفع مستوى الفرق بعد تعيين مدرب جديد، فيما فضلت أندية أخرى الحفاظ على طاقمها التقني وعدم الامتثال لضغوط الجماهير.

دجنبر الماضي بعد مغادرته سفينة المغرب التطواني، فإن جمال السلامي كان آخر المدربين الذين طالهم التغيير، بعد أن حقق إنجاز التتويج بلقب البطولة الاحترافية للموسم الماضي مع فريق الرجاء البيضاوي، والتأهل لنصف نهائي عصبة الأبطال الإفريقية، ونهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال العرب، وكذا ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم نسخة 2020-2021. وعين نادي «الحمامة البيضاء» يونس بلحمصر على رأس الطاقم التقني للنادي، لكنه قاد الفريق التطواني في مباراتين فقط ليحل محل جمال الدين دريدب.

وفي غضون ذلك، كانت ظاهرة إقالة المدربين قد بلغت ذروتها خلال الدورة الثامنة من البطولة المغربية ويسلط الضوء على أهمية الاختيارات التي يقدم عليها المشرفون على تسييرها. وكان فريق الجيش الملكي تصحيح لخطأ الفريق العسكري في الموسم الماضي، وهو ما يعزز الاستقرار التقني للأندية المغربية ويسلط الضوء على أهمية الاختيارات التي يقدم عليها المشرفون على تسييرها. وكان فريق الجيش الملكي قد انفصل عن مدربه عبد الرحيم طالب بعد خمس دورات فقط من البطولة، وتم تعويضه بالبلجيكي سفين فاندينبروك، الذي تمكن من تصحيح مسار النادي العسكري الذي يحتل حاليا المركز الثالث في البطولة الوطنية. كما حزم خالد فوهامي، الحارس السابق للمنتخب المغربي، حقايقه إلى نهضة الزمامرة في



السلامي آخر الضحايا

رشيد معبودي

استفحلت ظاهرة إقالة المدربين في أوساط أندية البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي»، مما يطرح علامات استفهام حول أسباب تناهي هذه الظاهرة بالأندية الوطنية المغربية. ونمت هذه الممارسة في السنوات الأخيرة في البطولة الاحترافية، حيث اتخذت بعض الأندية المدربين شماعة تعلق عليها فشلها عوض البحث عن الأسباب الكامنة وراء تراجع النتائج، الأمر الذي يضع مزيدا من الضغط على المدربين.

وفي بعض الأحيان وبجدة غياب النتائج، وأحيانا بسبب عدم الرضا أو الفشل في تحقيق الأهداف المحددة في البداية، تحاول أندية البطولة عمل ما بوسعها لتصحيح الوضع حتى ولو كان المدرب هو من يدفع الثمن. وفي ظل هذا الوضع، بات من الضروري الإقدام على خطوات من شأنها إعادة القطار إلى سكة قبل فوات الأوان، لكن من الواضح أن المدرب ليس في معظم الحالات المسؤول الوحيد عن النتائج السلبية. والجدير بالذكر أن الانفصال عن المدرب وتعويضه بأخر له تداعيات مالية على ميزانية الأندية، وهو ما يثير التساؤل حول معايير اختيار المدربين ومسؤولية اللجان المسؤولة عن هذه المهمة. وإذا كان الأطار التقني الإسباني خوان خوصي ماكيدا سانشيز أول من افتتح مجال إقالة المدربين في

## لقجع يدعو رؤساء العصب الجهوية إلى ضرورة الاهتمام بالتكوين



دعوات رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، المسؤولين عن العصب الجهوية إلى ضرورة الاهتمام بالتكوين والتكوين المستمر للرفع من مستوى الممارسة الكروية على الصعيد المحلي. مؤكدا أن تشييد مراكز التكوين الجهوية سيساعد على تطوير اللعبة. وكشف لقجع في اجتماع مع رؤساء العصب الجهوية عقد مساء أول أمس الثلاثاء بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة في سلا، أن الجامعة ستوقع شراكة مع إحدى المؤسسات الوطنية لبناء مقرات موحدة للعصب الجهوية مع تكفل العصب بتوفير العقار. وأفاد بلقج للجامعة نشرته على موقعها الرسمي بأن لقجع أوضح خلال هذا الاجتماع أنه سيتم العمل على إنشاء مركز تكوين جهوي لكل عصب على غرار مراكز العصبية وبني ملال والعيون. وذكر المصدر ذاته أنه من أجل المنافسة أكثر والتفتيح عن المواهب، أكد المجتمعون على ضرورة برمجة المباريات والمسابقات بين العصب الجهوية للفت الانتباه على تخصيص حوافز لعب. وفي إطار الحكامة الجيدة، وتعزيز العصب الجهوية بموارد بشرية مكونة تكوينيا علميا في المجال الإداري والمالي، تم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على إجراء مباراة لاختيار الكاتب العام والمسؤول المالي لكل عصب مع الأخذ بعين الاعتبار الانتماء الجهوي.

## انهار مثل «قصر من الورق» بعد الانتصار على الجشع :

# احتفاء عارم بعد «انهيار» دوري السوبر الأوروبي



الرياضية الفرنسية الأكثر تعبيرا عما حصل في الساعات القليلة الماضية بقولها إن «برمبريلغ وأد سوبر ليغ في مهده». وكان من المفترض أن تضمن المشاركة في الدوري السوبر للأندية المؤسسة مقعدا لها في كل سنة وبالتالي عدم القلق من إمكانية عدم احتلال مركز مؤهل إلى دوري الأبطال وما يرافق ذلك من خسائر مادية ضخمة. لكن مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيپ غراديولا لم يتسرد في انتقاد الخطوة. وقال إن النظام المغلق للبطولة الجديدة «لا يمتد إلى الرياضة عندما تنعدم العلاقة بين الجهود والمكافأة. ليست رياضة عندما تكون ضامن للنجاح، ليست رياضة عندما لا يكون مهم إذا خسرت». وابتظار معرفة ما سيحصل لهذا المشروع، تضع هذه الحلقة الجنوبية كرة القدم الأوروبية في مواجهة الخلافات الهائلة التي تحركها، بين أندية غنية متلهفة للأرباح والمحافظة على مكانتها وسط أزمة اقتصادية ناجمة عن تفشي فيروس كورونا، وعدم اليقين الرياضي. والأسئلة المشروعة حاليا وبعد ضعف موقف الدوري السوبر نتيجة انسحاب عمالقة إنكلترا، هل سيعاقب المشفون على التفكير بمثل هذه الثورة؟ هل سيتم الإبقاء على إصلاحات دوري أبطال أوروبا التي ستطبق اعتبارا من 2024 والتي تم اعتمادها الأثين، مع أنها لا ترضي الجميع، بينهم المشجعون الذين يعتبرون أن فهم النظام الجديد مقعدا؟ كلها أسئلة ستعين على الاتحاد الأوروبي التعامل معها، لكن في الوقت الراهن، يبدو ما حصل الثلاثاء وكأنه انتصار لكرة القدم الشعبية على كبار الرؤساء الأثرياء والمساهمين، انتصار على الجشع» بحسب الصحف الإنجليزية. ومع انسحاب الأندية الإنجليزية، لا يبدو أن أي قيمة حقيقية لما صدر الثلاثاء عن محكمة في مدريد قضت بمنع الاتحادين الأوروبي والدولي من اتخاذ أي خطوات لعرقلة خطط الدوري السوبر، لأن هذا المشروع لا يمكن أن يفضي قدام هذا العدد المتبقين من الأندية والمرشح للتراجع بعدما أفادت تقارير أن برشلونة وأتلتيكو مدريد يفكران أيضا بالتخلي عن الفكرة.

وعارض بطل أوروبا بايرن ميونيخ الألماني والوصيف الفرنسي باريس سان جرمان بشدة هذا الدوري، مما أضرب بشكل كبير بمشروعية المخطط. وفي يوم درامي بامتياز، أعلن مانشستر يونايتد أن نائب الرئيس التنفيذي للنادي إد وودوارد سيتنحى عن منصبه في نهاية العام 2021. وفي وقت سابق أول أمس الثلاثاء، قال تشيفيرين إن الوقت لم يفت أمام الأندية الـ 12 للاعتراف بأنها ارتكبت خطأ وبأنه «لا يزال هناك وقت لتغيير رأيكم. الجميع يرتكب أخطاء». وهدد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الثلاثاء بأنه يتعين على الأندية المنفقة «تحمل عواقب قراراتها». وقال السويسري إنه «من واجبنا حماية نموذج الرياضة الأوروبية، وبالتالي إذا قرررت مجموعة ما الذهاب في طريقها يتعين عليها تحمل عواقب خياراتها». ووضع قرابة ألف مشجع لأندية إنجليزية عدة ضغوطهم في الدوري الممتاز جانبا وشاركوا في تظاهرة احتجاجية خارج ملعب «ستامفورد بريج» خلال مباراة تشلسي وبرايوتون التي انتهت سلبا، ضد «الانشقاق» عن الكرة الأوروبية. ورفعت لافتات كتب عليها «لنترد كرة القدم بسلام 2021-1863»، وأسست من قبل الفقراء، سرقت من قبل الأثرياء»، و«رومان إفل ما هو صحيح»، في رسالة إلى مالك تشلسي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون التقى في وقت سابق مع أندية الدوري اتحاد كرة القدم في إنكلترا ومجموعات المشعورين، وتعهد ببذل كل ما في وسعه لقتل خطة الدوري السوبر. وغرد جونسون في وقت لاحق عبر تويتر، قبل تأكيد قرار سبتي، إن «قرار تشيلسي ومانشستر سيتي إذا ما تم تأكيده، هو القرار الصحيح تماما وأنا أشيد بهما على ذلك». وكان العنوان الذي صدرت به صحيفة «ليكيب»

الأوسع خلال الأيام القليلة الماضية، فإننا نسحب من الدوري السوبر المقترح. لقد ارتكبنا خطأ ونعتذر عنه». قال الاتحاد الإنجليزي في بيان إنه يرحب بخطوات الأندية للتخلي عن الدوري السوبر، مشيدا بالمشجعين على «صوتهم المؤثر والصريح». ونشر القائد جوردان هندرسون بيانا باسم فريق ليفربول قال فيه «لا نحب ذلك ولا نريده أن يحدث. هذا موقفنا الجماعي». وبعيد ذلك، أعلنت منظمة «الدوري السوبر» في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه أنها «ستعيد النظر في الخطوات الأنسب لإعادة هيكلة مشروع» المنافسة الرامي إلى مزاحمة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، معتبرة أن الأندية الإنجليزية الستة التي انخرطت في بادئ الأمر بالمشروع، أعلنت مساء الثلاثاء انسحابها «بسبب الضغط الذي وضع عليها».



دام الحلم «الانشققي» 48 ساعة فقط وتحول الدوري السوبر الأوروبي لكرة القدم إلى مثانة مشروع ولد ميتا بعدما أعلنت الأندية الإنجليزية الستة مساء أول أمس الثلاثاء انسحابها من مخططاته، ما دفع بالمؤسسين للتوجه نحو «إعادة هيكلة» وهو الأمر الذي يترك المشروع المثير للجدل في مهب الانهيار خصوصا في أعقاب ردود الفعل الغاضبة من الجماهير حياله. وأعلنت أندية مانشستر يونايتد، ليفربول، أرسنال، وتوتنهام ومانشستر سيتي وتشلسي الانسحاب من الدوري السوبر، لتبقى في الواجهة أندية ريال مدريد، برشلونة، وأتلتيكو مدريد الإسبانية، إلى جانب إنتر ميلان ويوفنتوس الإيطالية. ويبدو أن إنتر ميلان سيكون أول الفرق الإيطالية الثلاثة الذي سينضم إلى السداسي الإنجليزي بعدما نقلت وكالة «أنسا» عن مصدر من داخل متصدر «سبتي» قوله «إن في الوضع الراهن، لن يعد إنتر مهتما بمشروع الدوري السوبر». وكان عمالقة إنكلترا الستة من بين 12 ناديا مؤسسا لهذا الدوري الانفصالي الذي أعلن عنه ليل الأحد الإثنين لمناسبة دوري الأبطال، لكن رد الفعل على المخطط كان قاسيا حيث هدد السياسيون وسلطات كرة القدم باتخاذ إجراءات قانونية ضد ما يسمى بـ «الذئبة القذرة»، وصولا إلى التهديد بجرمان الأندية الـ 12 من المشاركة في دوريات بلادها. وقال مانشستر سيتي السابق للانسحاب، وقال في بيان إنه «يمكن لنادي مانشستر سيتي لكرة القدم أن يؤكد أنه اتخذ رسميا إجراءات الانسحاب من المجموعة التي تطور خطط دوري السوبر الأوروبي». وأعرب رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين عن «سرووره» لقرار سبتي. وقال في تصريح أن أرسلا لوكالة فرانس برس «يسعدني أن يرحب بعودة سبتي إلى أسرة كرة القدم الأوروبية»، مشيدا ب«الذكاء الكبير» و«الشجاعة» لهذا الانسحاب، من جهته، قال أرسنال عبر تويتر «بعد الاستماع إليكم وإلى مجتمع كرة القدم